

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التعليم
Ministry of Education
saudiexpress



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

مدرسة النجاح الرائدة

مدرسة النجاح الرائدة الابتدائية

١٤٣٥هـ - ١٤٣٨هـ

خمسة وثمانون عاماً من العطاء

جمع و إعداد المعلم

عبدالعزیز عبدالرحمن الزليسانی

إشراف و توجيه

القائد التربوي / الأستاذ

حاتم عبدالرحمن بايرو



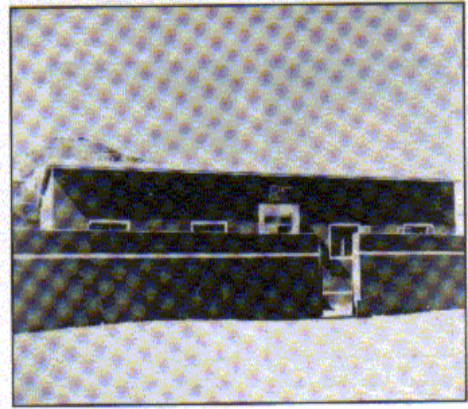
بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين . أما بعد :

يسرني أن أضع بين يديك عزيزي القارئ هذا الكتيب والذي أتحدث فيه عن دار من دور العلم المنتشرة في أرجاء مملكتنا الغالية ؛ عن دار علم مستقرها في أطهر البقاع إلى الله وجوار أحب خلق الله إليه ، عن مدرسة النجاح النموذجية منذ عام ١٣٥٣ هـ وحتى عام ١٤٣٨ هـ بمناسبة بلوغها الخامسة و الثمانون عاما .

مدرسة النجاح النموذجية التي خدمت التعليم وأهله من معلمين وطلاب علم منذ أن كانت مدرسة أهلية وحتى أصبحت حكومية ، خمس و ثمانون عاما من العطاء المتواصل .
مدرسة النجاح النموذجية التي تخرج منها معظم رجالات المدينة المنورة منذ أن كانت مدرسة أهلية وحتى يومنا هذا .



لقطة لمدرسة النجاح بباب الشامي

فقد كانت من أوائل المدارس التي وجدت في المدينة المنورة ، فقد تأسست عام ١٣٥٣ هـ كمدرسة حديثة بنظام متكامل لدور المدرسة في حياة سكان المدينة المنورة من التربية والتعليم



ولقد حفلت هذه المدرسة بالعديد من العلماء الإجلاء و الأفاضل و الفقهاء و الأدباء و الذين وهبوا علمهم و وقتهم للراغبين من أبناء بلد المصطفى صلى الله عليه وسلم في طلب العلم . فقد حمل هؤلاء الرجال مشاعل العلم وكان لهم دورا بارزا في تطور حركة التعليم في المدينة المنورة وفي هذه البلاد المباركة ، و تخرج على أيديهم من حمل الرسالة من بعدهم وأكمل المسيرة في البذل والعطاء ، مسيرة التقدم والنماء والنهضة في كل مجال هذه النهضة الجبارة التي تشهدها مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم خاصة و المملكة العربية السعودية عامة تحت قيادة أبناء المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وحكومتنا الرشيدة .

ومن هؤلاء الذين لا ينسى معظم مثقفي المدينة المنورة فضلهم وطلبة العلم الذين تعلموا على أيديهم و تخرجوا من هذه المدرسة ليصبحوا رجالا مرموقين في الدولة من وزراء ووكلاء وضباط وسفراء و مسؤولين وإداريين و معلمين ؛ كل هؤلاء لا ينسون فضل معلمي و مديري مدرسة النجاح الأهلية و الحكومية النموذجية وعلى رأسهم مؤسسها الخير الشيخ عمر عادل حافظ إبراهيم ذوالفقار جعل الله تعالى أعمالهم في موازين حسناتهم وغفر لهم .

الكاتب/

عبدالعزيز عبدالرحمن الزليباني

١٤٣٨هـ



من فضائل المدينة المنورة

كانت المدينة المنورة محط أنظار المسلمين؛ لما تتميز به من مكانة دينية في نفوس المسلمين لوجود مسجد رسول الله الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام"

وقد وردت عدة أحاديث في فضائل المدينة المنورة: فعن عائشة - رضي الله عنها - عن الرسول قال: "إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة"

وحدث الرسول على السكن في المدينة المنورة وبين فضلها، وقال عن أناس يخرجون من المدينة إلى اليمن وغيرها بعد فتحها: "المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها خيراً منه، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شقيعاً - أو شهيداً - يوم القيامة". وفي رواية: "ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء"

وحبب النبي في الموت بالمدينة المنورة قائلاً: "من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل؛ فإني أشهد لمن مات بها"

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (أمرت بقرية تاكل القرى، يقولون يثرب، وهي المدينة، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد)

وعن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله تعالى سمى المدينة طابة) وطيبة، والحبيبة، والشافية، والأمنة، وما كثرة الأسماء إلا دلالة على شرف المسمى.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تارز الحية إلى جحرها".

عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المدينة حرم من كذا إلى كذا؛ لا يقطع شجرها، ولا يحدث فيها حدث من أحدث حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليفك ونبيك، وإنني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإنني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة، ومثله معه".

قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يكيد أهل المدينة أحد إلا أنماع كما ينماع الملح في الماء".

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد أهلها بسوء - يريد المدينة - أذابه الله كما يذوب الملح في الماء".

وحبب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في البقاء في المدينة؛ فعن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عن يحسن مولى الزبير، أخبره أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر في الفتنة، فأتته مولاة له تسلم عليه، فقالت: إني أردت الخروج يا أبا عبد الرحمن؛ اشتد علينا الزمان. فقال لها عبد الله: اقعدِي لكاع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَانِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".
وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
- "مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا.
ومن أروع ما قاله صلى الله عليه وسلم في حقها ما رواه زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
- رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"إِنَّهَا طَيِّبَةٌ تَنْفِي الدُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْفِضَّةِ"
كما حث الرسول الكريم على الموت فيها ، فقد روى الطبراني في المعجم الصغير
من حديث جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة).
اللهم ارزقنا الموت فيها واجعلنا من أهل البقيع





فإن المدينة المنورة: مهاجرُ رسول الله ﷺ، مأرُزُ الإيمان مركزُ القيادة والإدارة، ومدرسةُ التوجيه والتعليم والتربية الإسلامية السليمة، مليئةٌ بمآثرها وآثارها، يعجزُ القلم عن تسجيلها ومتابعتها، وتعجزُ الأذهان عن تصور تلك الأيام الأولى من مولد هذه الأمة العظيمة وما حدث بها من حوادث ووقائع ولقاءات حددت المنهج الإسلامي؛ الاجتماعي والسياسي للدولة والمجتمع والفرد؛ في ظل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وبقيع الغرقد واحدٌ من أهم المعالم الماثورة من عهد النبوة حتى الآن، وله من المكانة والفضل الكثير جداً، ويكفيها في مكانته أن النبي الكريم تعهد بالزيارة والدعاء لمن فيه من المسلمين، وحرصه ﷺ على تعليمنا آداب زيارتهم والدعاء لهم، وعدم التجاوز أو المغالاة في ذلك. وقد مرت فترات في تاريخ المدينة المنورة تجاهل فيها المؤلفون البقيعَ أو آثروا عدم الخوض فيه، ابتعاداً عن البدع ومظاهر المغالاة

روى الحاكم، وابن حبان وغيرهما من طريق أم قيس بنت محسن رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «أترين هذه المقبرة - (لبقيع الغرقد)؟ يبعث الله منها سبعين ألفاً يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب».

فقد روى الترمذي من طريق ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة فأحشر بين الحرمين» (٤).



فضل البقيع وزيارته وفضل من يدفن فيه:

وردت أحاديث كثيرة صحيحة في فضل من يدفن في هذا البقيع، ولذا يتمنى كل مسلم على ربه الكريم أن يكون حظه ممن يدفن في هذا البقيع، ومن هنا يحرص كل من عاش في المدينة المنورة أو جاور فيها أن يدفن في هذه التربة المباركة التي صح في فضلها أقواله ﷺ وأفعاله لأهل هذا البقيع المبارك، ومنها:

١ - شفاعته وشهادة الرسول ﷺ لمن يموت بالمدينة المنورة، فعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها»^(١).

٢ - دعاء النبي ﷺ واستغفاره وصلاته على أهل البقيع، فقد كان ﷺ يخرج إلى البقيع ليلاً ونهاراً، ويحضر مشاهد من يتوفى من الصحابة ويسأل عندما يرى قبراً جديداً فاته أن يصلي عليه فيصلّي عليه بعد أن يعاتب الصحابة عن عدم إخباره عن ذلك الميت ويقول إن صلاتي على الميت رحمة له^(٢). وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم

مؤمنين، وأتاكم ما توعدون، غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد» رواه مسلم^(١). وروى الإمام
مالك في الموطأ حديث عائشة رضي الله عنها وفيه «إني بعثت إلى أهل البقيع
لأصلي عليهم»^(٢) كما روى الإمام الدارمي في سننه من طريق أبي
مؤيَّبة مولى رسول الله ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ من جوف الليل،
فقال: «يا أبا مؤيَّبة إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع»^(٣).



قبر سيد الشهداء (سيدنا حمزة عم الرسول - صلى الله عليه وسلم) جوار جبل أحد

أوائل المدينة المنورة

مختارات عن أوائل الأحداث في المدينة المنورة

- أول مسجد وضع في الأرض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى وبينهما أربعون سنة
 - * أول من تنشق عنه الأرض الرسول صلى الله عليه وسلم ثم أبي بكر وعمر ثم تنشق عن أهل البقيع ثم مكة المكرمة .
 - * أول من يشفع لهم الرسول صلى الله عليه وسلم من أمته أهل المدينة وأهل مكة .
 - * أول شجرة استقرت على وجه الأرض النخلة خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام.
 - * أول الشعراء الإسلاميين المخضرمين حسان بن ثابت رضي الله عنه .
 - * أول من أسلم من الأنصار معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضي الله عنهما .
 - * أول من قدم المدينة بالإسلام أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس رضي الله عنهما
 - * أول من أسلم من الأنصار بمكة أبو الهيثم بن التيهان ، وكان يكره الأصنام في الجاهلية ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة رضي الله عنهما .
 - * أول دار من الأنصار أسلموا جميعاً رجالهم ونسائهم كانت دار بني عبد الأشهل .
 - * أول من هاجر إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الله . وفيه نزل قوله تعالى (فأما من أوتي كتابه بيمينه) الآية وهو أول من يؤتى كتابه بيمينه يوم القيامة من آلآمه .
 - * أول من بايع ليلة العقبة البراء بن عازب وقيل أبو الهيثم وقيل أسعد بن زرارة . قال العباس رضي الله عنه حين تفاخر الأوس والخزرج لا أحد أعلم مني بأول من ضرب على يده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضرب وبايع أولاً أسعد بن زرارة ثم البراء ثم أسيد بن حضير رضي الله عنهم .
 - * أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة بن عبد الأسد رضي الله عنه .
 - * أول ظعينة قدمت المدينة زوجته أم سلمة وقيل بنت أبي خيثمة .
 - * أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو سلمة ثم عامر بن ربيعة ومعه امرأته ليلى بنت أبي خيثمة وهى أول ظغينة قدمت المدينة . وقال البراء بن عازب أول من قدم علينا من المهاجرين منصور بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرءان الناس القرآن .
 - * أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان .
 - * أول امرأة بايعت من الأنصار أم عامر الأشهلية ، وقيل أم سعد بن معاذ رضي الله عنهما.
 - * أول مولود في الإسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .
 - * أول مولود للمهاجرين بعد الهجرة بالمدينة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .
 - * أول مولود في الإسلام بعد الهجرة نعمان بن بشير وهو أو من تصدق بزنة شعره فضة . * أول سورة نزلت بالمدينة المنورة سورة البقرة وقيل المطففين وقيل القدر .
 - * أول مسجد بالمدينة قرئ فيه القرآن مسجد بني زريق .
 - * أول مسجد بناه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه مهاجراً للمدينة مسجد قباء ثم مسجده عليه الصلاة والسلام .
 - * أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .
 - * أول من أراق دمًا بالسيف في سبيل الله وسل السيف الزبير بن العوام رضي الله عنه
 - * أول من استشهد في الإسلام الحارث بن أبي وقيل سمية بنت عمار طعنها أبو جهل

حين أظهرت الإسلام .

* أول من رمى مشركاً في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم طليب بن عمير بن وهب ، سمع مشركاً يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ لحي جمل فضربه فشجه (أي رأسه).

* أول امرأة قتلت رجلاً من المشركين صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت رجلاً من اليهود الذين طاف بهم في الحصن حول الخندق .

* أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الأبواء ، سنة اثنين .

* أول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه كانت في صفر ولم يحصل فيها تلاق .

* أول غزواته صلى الله عليه وسلم التي حصل فيها قتال غزوة بدر .

* أول من قتل ببدر من المسلمين مهجع مولى عمر رضي الله عنهم .

* أول من قتل من المسلمين يوم أحد عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضي الله عنهم

* أول سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عبد الله بن جحش في جمادي

الأولي إلى بطن نخلة .

* أول جيش خرج من المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم جيش أسامة رضي الله عنه .

* أول الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

* أول خليفة وليّ وأبوه حيّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

* أول خليفة سمّي بأمر المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

* أول من اتخذ بيت المال عمر بن الخطاب وقيل أبو بكر رضي الله عنهم لكنه كثر

وانتظم في زمن عمر رضي الله عنه .

* أول خليفة حمل الطعام من مصر إلى المدينة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

* أول من اتخذ الدواوين ونصب الكتاب لبيت المال وأجرى الأرزاق على العساكر

الإسلامية من بيت المال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه .

* أول خليفة وليّ في حياة أمه عثمان بن عفان رضي الله عنه .

* أول الأمراء على المدينة سهل بن حنيف ولاح علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين

خرج إلى البصرة .

* أول قاض في الإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

* أول من جمع القرآن وسماه مصحفاً أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

* أول من برز في علم القرآن والسنن بالمدينة الأعرج عبد الرحمن .

* أول من اتخذ مسجد في بيته صلى الله عليه وسلم فيه عمار بن ياسر رضي الله عنه .

* أول من فرش المسجد بالحصباء عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

* أول من خلق المسجد والقبلة من الصحابة عثمان بن مظعون رضي الله عنهم حين تغل في جدار القبلة فأصبح حزينا كئيباً فغسلها وطيبها ، وقيل خلقتها امرأته خولة بنت

حكيم رضي الله عنها بسبب ذلك ، فكانت أول امرأة خلقت مسجداً .

* أول بدء الحصر في المساجد ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن

ذلك فقال مطرنا ليلة فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يجعل في رداءه من الحصباء

فيفرشه على البطحاء ويصلي عليه ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال

ما أحسن هذا البساط ، فكان أول بدئه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أول من أسر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة عمرو بن سعيد رحمه الله بالمدينة المنورة .

* أول من جمع بالمدينة أسعد بن زرارة في أربعين رجلاً .

* أول من جمع بالمدينة مصعب بن عمير رضي الله عنه قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثني عشر رجلاً .

* أول مسجد خط في المدينة المنورة مسجد جهينة ، وذلك أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه وفد جهينة فخط لهم مسجدهم ، فكان أول مسجد خط بها .

* أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن الوادي في مسجد بني سالم

* أول من عمل المنبر تميم الداري ، قيل عمله لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أول من أذن في الإسلام بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنه .

* أول من أحدث المحراب المجوف في المسجد النبوي الشريف عمر بن عبد العزيز .

* أول مكان أذن فيه ما روى زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان بيتي أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه ، إلى أن بني رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فكان يؤذن بعد على ظهره .

* أول من سمي التجار تجاراً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث كانوا يعرفوا بالسماسرة ، فمرّ بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماهم بالتجار .

* أول من دفن بالبقيع من الأنصار أسعد بن زرارة ، ومن المهاجرين عثمان بن مظعون رضي الله عنهما .

* أول ميت صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة البراء بن معرور رضي الله عنه .

* أول مصلوب في المدينة رجل أرسلته قريش لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطلع الله النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الرجل فأمر به فصلب .

* أول زلزلة كانت في الإسلام سنة عشرين من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

* أول من رجم في الإسلام ماعز ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

طهرني يا رسول الله ، فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه ، ثم قال له بعد عود

الرابعة ، فمّم أطهرك قال من الزنا فسأله أبه جنون فقل لا فسأل أشرب الخمر فلم يوجد له ربح ، فقال أزنيت قال ماعز نعم ، فأمر فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم .

* أول من حفر الخندق في الإسلام وتحصن عن الأعداء يوم الأحزاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* أول من بني دار بالآجر بالمدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

* أول من ضرب بالدف عند ظهور الإسلام بالمدينة المنورة ، الجواري من بني النجار ، استقبلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف يتغنين ويضربن بها وهن يرتجزن /

* نحن جوار من بني النجار &&& يا حبذا محمداً من جار

* أول غناء تغنت به النساء والصبيان في المدينة عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر لطيف وهو

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

* آخر مساجد الأنبياء مسجد المدينة كما قال صلى الله عليه وسلم إني آخر الأنبياء وان

مسجدي آخر المساجد . (يعني آخر مساجد الأنبياء).
* آخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد رضي الله عنه سنة إحدى وتسعين

* أول من وضع ((الهلال)) على القبة الشريفة

أول من وضع الهلال على رأس القبة الشريفة ((الشريف الواصل من الدولة العثمانية)) في يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر شوال المبارك سنة ٩٤٦ هـ من نحاس ممّوه بالذهب البندقي وكان سبب الإرسال به إنهاء شيخ الحرم الشريف محمود جلبلي - رحمه الله تعالى- من عمارة الحرم الشريف.
ووضع قبل ذلك بأيام هلال على المنبر الشريف من نحاس ممّوه أيضاً وعلى منابر المسجد النبوي

المدينة المنورة : المدرسة الأولى في فن الإعلان :-
في العصر الأموي الأول، عاش (الدارمي) وهو أحد الشعراء والمغنين الظرفاء في الحجاز ، وكان يتشعب (يتغزل) بالنساء الجميلات، إلا أنه عندما تقدم به العمر ترك نظم الشعر والغناء وتنسك وأصبح متنقلاً بين مكة والمدينة للعبادة، وفي إحدى زيارته للمدينة التقى بأحد أصدقائه وهو من أهل الكوفة بالعراق يعمل تاجراً ، وكان قدومه إلى المدينة للتجارة ويحمل من ضمن تجارته (خمر عراقية) - بضم الخاء والميم ومفردها خمار بكسر الخاء - وهو ماتغطي به المرأة رأسها، والمعروف الآن عند النساء (بالمسفع أو الشيلة)، فباع التاجر العراقي جميع الألوان من تلك الخمر ما عدى اللون الأسود، فشكا التاجر لصديقه الشاعر (الدارمي) عن عدم بيعه اللون الأسود ولعله غير مرغوب فيه عند نساء أهل المدينة، فقال له: (الدارمي) لا تهتم بذلك فإني سأنفقها لك حتى تبيعها أجمع، ثم نظم (الدارمي) بيتين من الشعر و تغنى بهما كما طلب من مغنيين بالمدينة وهما (سريح و سنان) أن يتغنوا بالبيتين الذي قال فيهما:
قل للمليحة في الخمار الأسود ***** ماذا فعلت بناسك متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه ***** حتى وقفت له بباب المسجد
و أضاف إليها أحدهم بيتين آخرين هما:

فسلبت منه دينه ويقينه ***** وتركته في حيرة لايهتدي

ردي عليه صلاته وصيامه ***** لاتقتليه بحق دين محمد
فلم تبق مليحة إلا اشترت من التاجر خماراً أسوداً لها.
وهكذا يكون أول إعلان تجاري في العالم أجمع قد انطلق من المدينة المنورة



نبذة عامة عن الحياة في المدينة المنورة

عرف الحجاز المدارس النظامية منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، ومن المدارس الابتدائية كانت المدرسة الرشيدية ، وهي أول مدرسة بالمدينة المنورة وسميت بذلك الاسم نسبة إلى والي الحجاز (رشدي بك) ، وقد بلغ عدد المدارس التحضيرية في العهد العثماني بالمدينة أربع مدارس ، وعدد المدارس الابتدائية ثلاث مدارس ، كما كان يوجد بها مدرستان ليليتان لمحو الأمية ، وفي عام ١٣١٨ تم تأسيس المدرسة الإعدادية وكانت ذات خمسة فصول ثم أضيف إليها الفصل السادس باسم (إحضاري فصلي جامعي) ، وكانت هذه المدرسة بباب المجيدي وهي التي عرفت في العهد السعودي باسم (المدرسة الناصرية) ، وقد كان الإقبال على المدارس من الأهالي ضعيفاً جداً .



في أول الأمر وذلك لأسباب وجود فكرة مشاعة في ذلك الوقت مفادها أن المتخرجين منها سيكون مصيرهم إلى العسكرية ، ومع مرور الوقت تلاشت هذه الفكرة وكثر الإقبال على المدارس وامتألت فصولها بالطلاب ، وفي عام ١٣٢٧ أنشأ الأتراك داراً للمعلمين وكان مقرها الساحة ومهمتها تزويد المدارس الابتدائية والتحضيرية بالمدرسين ، وقد كانت لغة الدراسة في هذه المدارس : { اللغة التركية } في المرحلة الابتدائية والتحضيرية ، بينما المدارس الإعدادية ودار المعلمين تجمع بين اللغتين التركية والعربية ، كما أنشئت مديرية عامة للمعارف مرتبطة بنظارة المعارف باستانبول وشرعت السلطات في عام ١٣٣٢ في بناء الكلية الإسلامية (صلاح الدين الأيوبي) في عهد السلطان محمود خان إلا أن الحرب العالمية الأولى حالت دون إتمامها فتوقف العمل فيها سنة ١٣٣٤ بعد أن شيد الطابق السفلي منها ، هذا وقد أقامت الحكومة السعودية طابق ثان وأصبح فيما بعد مقراً لأول ثانوية بالمدينة وهي (ثانوية طيبة)



وفي عام ١٣٣٤ شهدت المدينة المنورة أحداثاً عصبية من الجنود الأتراك الذين كانوا منتشرين في شوارع و أزقة المدينة يرحلون بالقطار كل من أمسكوا به فيما عرف ب(سفر برلك) ولم يفرقوا بين رجل أو امرأة ولا طفل أو شيخ مسن ، وكانت حجة فخر الدين باشا تفريغ المدينة من أهلها خوفاً عليهم من بطش الأشراف ، وكان المرحلون يعتقدون أن الوجهة هي العاصمة إستانبول ولكن القطار توقف في دمشق وأجبر الجميع على النزول هناك ، واستمر الحال حتى عام ١٣٣٧ وفي العهد الهاشمي تأخر التعليم بدعوى الحماية للعربية والإخلاص لعلوم الشريعة ومع ذلك فقد تم في عام ١٣٣٨ افتتاح أربع مدارس تحضيرية من فصلين هي :

- ١- المدرسة الفيصلية ٢- المدرسة العبدلية ٣- المدرسة الزيدية ٤- المدرسة العلوية ، ثم أسست المدرسة الراقية عام ١٣٤٠ ، وبالرغم من تلك المدارس في العهدين العثماني و الهاشمي إلا أن أهل المدينة المنورة خشوا على أولادهم من التتريك ومن العثمانية فتسابق أهالي المدينة المنورة في إنشاء المدارس الأهلية التي توفر لأبنائهم الدراسة الإسلامية وتحفظ لهم لسانهم العربي فأنشئت مدرسة العلوم الشرعية سنة ١٣٤١ كما أنشئت مدرسة دار الأيتام بعدها بقليل كما أنشئت المدارس التالية : ١- المدرسة الجليلة ، ٢- مدرسة الشفاء ، ٣- مدرسة بشير أغا ، ٤- مدرسة الاحسانية ، ٥- مدرسة ثروت أفندي وفي عام ١٣٤٣ ضم جلالة الملك عبد العزيز المدينة المنورة إلى حكمه ودخلت المدينة في حنايا مملكته واستمر إنشاء المدارس الأهلية و الحكومية ومنها : المدرسة الناصرية ١٣٤٤ والمدرسة المنصورية ١٣٤٤ ومدرسة النجاح ١٣٥٣ ومدرسة طيبة الثانوية ١٣٦٢ وغيرها من المدارس الكثير و الكثير لجميع المراحل الدراسية فيما بعد كما كان للكتاتيب المنتشرة في داخل المسجد النبوي وخارجه دوراً في حياة أهالي المدينة المنورة .

وهذه أسماء المدارس التي أنشئت في أول العهد السعودي وحتى عام ١٣٧٠ هـ.

المدرسة الناصرية أسست عام ١٢٤٤ هـ باب المجيدي.
المدرسة المنصورية أسست عام ١٢٤٤ هـ شارع العنبرية.
مدرسة النجاح أسست عام ١٣٥٣ هـ خارج باب الشامى.
مدرسة ثانوية طيبة أسست عام ١٣٦٢ هـ باب المجيدي.
مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن عام ١٣٦٧ هـ.
مدرسة قباء أسست عام ١٣٦٨ هـ قباء.
مدرسة القبلتين أسست عام ١٣٦٨ هـ بالقبلتين.
مدرسة الحسين بن علي أسست عام ١٣٦٩ هـ العوالي.
مدرسة ذي الحليفة أسست عام ١٣٦٨ هـ أبار علي.

أما الآن فقد تجاوز عدد المدارس الحصر لأنه في كل عام تفتح مدارس جديدة ولجميع المستويات.

الدراسة في المدرسة

كانت المدرسة تتبع منهج مديرية المعارف الدراسي منذ تأسيسها عام ١٣٥٣ هـ وفقاً للخطة الدراسية وهي على النحو التالي : (القسم التحضيري) : ثلاث سنوات دراسية ، (القسم الابتدائي) : أربع سنوات دراسية وقد استمرت مديرية المعارف على هذه الخطة حتى عام ١٣٦١ هـ حيث دمجت المرحلتين التحضيرية و الابتدائية وأصبحت الخطة الدراسية على النحو التالي : (المرحلة الابتدائية) : ست سنوات دراسية . ومن الأفكار التربوية التي طبقها المؤسس في المدرسة فكرة (توحيد الزي) فقد اختار لطلابها زياً يتكون من ثوب أبيض وبالطو طويل أسود مكتوب عليه مدرسة النجاح واسم الطالب و شال أو غترة وعقال ونعال من القماش أبيض .



صورة فوتوغرافية لمدير مدرسة النجاح الأهلية والهيئة التعليمية وبعض التلاميذ بالمدرسة

الحياة في المدينة المنورة

كانت المدينة المنورة تتمتع مع مكانتها الدينية بأنها واحة زراعية ؛ مما أسهم في ظهور واستمرار الهجرات المختلفة إليها ؛ بحيث أصبحت الزراعة أهم مظاهر الحياة الاقتصادية فكثر المهاجرون إلى المدينة المنورة من الحجاز والأقطار الإسلامية حتى زاد عدد سكانها ، وكان لجوها المعتدل ومناخها الذي يختلف عن مكة وكثرة مياهها العذبة دور كبير في جذب السكان الوافدين إليها ومما ساعد أيضًا على الهجرة إلى المدينة اضطراب الأحوال السياسية في الدولة العثمانية الذي دفع الكثير من الأتراك وسكان بلاد الشام للهرب إلى المدينة ، فأصبحت المدينة مقرًا للأثرياء والفقراء الذين اعتمدوا على أعطيات السلاطين في الدول الإسلامية ، فمع بداية الاستعمار الغربي للبلاد الإسلامية ، هاجر التركستانيون إلى المدينة بسبب الحروب التي شنتها روسيا عليهم ، بالإضافة إلى الأفغانيين الذين هاجروا تحت الضغط الإنجليزي ، وكذلك الاستعمار الفرنسي الذي دفع أبناء المغرب العربي للهجرة إلى المدينة وأصبح سكان المدينة في تزايد مع الهجرة إليها من عناصر متنوعة ، حتى وصل نصف سكانها من المهاجرين : أتراك ، وجزائريين ، وتونسيين ، وسوريين ، وتتار ، وغيرهم بنحو (٢٠,٠٠٠) ألف نسمة في سنة ١٢٩٤ هـ / ١٨٧٧ م . فانتعشت الحياة الاقتصادية في المدينة مع بداية القرن الرابع عشر الهجري ، فمخطوطة علي بن موسى المؤرخة ب ٢١ جمادى الآخرة عام ١٣٠٣ هـ / ٢٧ مارس ١٨٨٦ م تعطينا وصفًا تفصيليًا للمباني والشوارع والحارات في المدينة ، وتتمثل المباني الدينية في : (٣٣) مسجدًا ، و (٨) أربطة ، و (١٤) زاوية ، بالإضافة إلى المسجد النبوي . وأما المباني الخدمية فعبارة عن (٣٣) سبيلًا ، و (١١) سوقًا ، و (٣٠) مدرسة ، وحمّامين ، وخان ، وتكيّتين ، و (٧) مكاتب ، بالإضافة إلى دار للبلدية ، ومستشفى للأهالي ، وآخر عسكري . وأما المباني السكنية فبلغ عدد الدور المهمة فيها (٤٧) دارًا ، والأزقة (٤٢) زقاقًا ، و (٣) شوارع ، و (١٢) دربًا ، و (٨) حارات ، بالإضافة إلى (٥٥) حديقة عامة وخاصة وزادت الأحواش مع النمو السكاني خارج أسوار المدينة وواصلت المدينة نموها وازدهارها ؛ حيث وصل عدد المباني عام ١٣١٨ هـ / ١٩٠١ م نحو (٤٠٠٠) مسكن ، و (٩٣٢) حانوتًا ومخزنًا ، و (٤) وكالات (متاجر كبيرة) ، و (١٨) مخبزًا ، و (٣٦) قهوة) و (٤) محلات للأصباغ ، وأنشئت محطة للاسلكي .

وقد بلغت المدينة المنورة قمة الازدهار عند وصول سكة حديد الحجاز إلى المدينة المنورة عام ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م التي ربطت المدينة المنورة ببلاد الشام وتركيا ، فزاد عدد السكان من (٢٠,٠٠٠) نسمة (١) إلى (٨٠,٠٠٠) ألف نسمة قبيل الحرب العالمية الأولى ، فخرج العمران عن السور القديم من جهة باب المجيدي ، وظهرت المباني الراقية ، ووصل العمران إلى جبل سلع حتى كاد يصل إلى جبل أحد ، ونشطت التجارة ؛ فانتشر الرخاء في المدينة . فاتصلت المدينة المنورة بالعالم الخارجي بوصول سكة حديد الحجاز ، فحملت عربات القطار السلع التجارية من بلاد الشام ومن كل ما يرد إلى بلاد الشام من آفاق العالم ، وبالمقابل حمل من المدينة بعض منتجاتها من تمور وما يصل إليها من نجد ومكة وجدة واليمن ومصر والهند إلى بلاد الشام . فأخذت الأسواق تكتظ بالتجار ، وزادت المعاملات التجارية ، وكثرت الأموال في أيدي الناس ، وتحسنت أحوالهم المعيشية ، وكثر مجيء الزوار إلى المدينة المنورة نتيجة لسهولة السفر بالقطار ، وتبعهم الراغبون في الإقامة الدائمة ، ودفع الازدهار الاقتصادي كثيرًا من الطموحين بالهجرة إلى المدينة ، فكثر المطاعم والفنادق والورش الصغيرة التي تصنع الأدوات وتجهيزات السفر وبعض البسط والمفارش وأدوات الزراعة للنمو السكاني الكبير الذي حدث في تلك الفترة .

ودفعت كثرة المهاجرين إلى المدينة محافظتها في سنة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م إلى إرسال

رسالة إلى وزارة الداخلية في اسطنبول تضمنت تنبيهه وتحذيره من كثرة المهاجرين إلى المدينة الهاربين من أعمال التجنيد ومن الضرائب التي تفرض عليهم في بلدانهم ؛ للتمتع بالإعفاءات التي تميز أهل المدينة المنورة ؛ مما سيؤدي إلى الإضرار بخزينة الدولة ، علاوة على أن أولادهم سيولدون فيسجلون على أنهم من مواليد المدينة ، مما يسهل عليهم تقديم حجة للتخلص من التجنيد الإلزامي ، والتهرب من الخدمة العسكرية إلا أن قيام الحرب العالمية الأولى وإعلان الشريف حسين الثورة العربية على العثمانيين عام ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م ، كان بداية لنقص النمو السكاني ، ومع اشتدادها قامت السلطات العثمانية بترحيل أهل المدينة تحت ستار الدفاع عن المدينة المنورة ، فنقلوا بالقطار إلى الشام والأنضول بما سمي وقتها ب(سفيربك) ، ففرق أهل المدينة ، وهدمت المنازل المجاورة للمسجد النبوي ؛ لكي يصل القطار إليه للاستفادة منه كمخزن للأسلحة وبلغ عدد المرحّلين ما بين (٤٠) ألف نسمة (٥٠) إلى (٥٠) ألف نسمة (٦٠) ، خرج الكثير من أهل المدينة من شدة الحصار إلى مكة المكرمة وجدة وينبع وقرى نجد ، فوصل عدد سكان المدينة إلى حوالي (١٥) ألف نسمة في ١٣٣٦ هـ ١٩١٧ م ، ثم تناقص عدد السكان إلى حوالي (١٣) ألف نسمة ، واستطاع قائد القوات العثمانية فخري باشا أن يخلي ثلاثة أرباع المدينة ، فضلا عن الذين رحلوا طواعية ، وهكذا تقلصت المدينة المنورة وقل عدد سكانها بشكل كبير نتيجة الظروف السياسية التي مرت بها . وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وانسحاب العثمانيين من المدينة المنورة وتسلم الشريف حسين الإمارة ، عمل ابنه الشريف فيصل أثناء إقامته في الشام على إعادة أهل المدينة إليها بسفن عن طريق ميناء ينبع ؛ لكن الذين رجعوا لم يتجاوزوا (١٠) آلاف نسمة ؛ لأن أكثر الذين رحلوا رجعوا إلى موطنهم الأول كالمهاجرين الهنود والمغاربة والبخارية والأتراك ، وتوفي بعضهم نتيجة ما تعرضوا له من الفقر ، والجوع ، والأمراض ومع رجوع المهاجرين بدأت المدينة تستعيد شيئاً من حيويتها ؛ لكنها لم تصل إلى الازدهار الذي وصلت إليه قبل الحرب العالمية الأولى ، وكانت بعض البيوت فارغة لم يسكنها أحد ، ولقد ظهر هذا واضحاً عند توسعة المسجد النبوي عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م حيث لم يعثر على الملاك الحقيقيين لها .

زار الرحالة روتر المدينة المنورة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م ، وأشار إلى انخفاض السكان إلى حدود (٦٠٠٠) نسمة ؛ وذلك بسبب حصار القوات السعودية للمدينة التي ساعدتهم على الخروج منها إلى مخيم العرضي ؛ ليكونوا في مأمن من الحرب ، ويسرت لهم بعد ذلك السفر إلى مكة وغيرها من مدن الحجاز وعندما استسلمت الحامية ودخلت القوات السعودية عاد أهل المدينة المقيمون في مخيم العرضي و ضواحي المدينة - مسرعين إلى منازلهم المقلّة وعند دخول الأمير محمد بن عبد العزيز المدينة المنورة أعلن العفو عن أهل المدينة والأمان لهم وخير القاطنين لها من الضباط والموظفين العاملين مع الأشراف بين البقاء بالمدينة أو الرحيل إلى أي جهة أخرى دون أن يعترضهم أحد ، وبذلك طمأنهم ؛ بحيث لم يخرج منهم إلا أعداد قليلة من أبناء العراق أو الشام الذين رجعوا إلى بلدانهم وعمل الملك عبدالعزيز على نشر الأمن والاستقرار بين الناس في الحجاز عامة وفي طرق الحجاج خاصة ، وقضى على الخصومات والمنازعات التي كانت قائمة بين القبائل وعمل على تحديد الحدود بينهم لمنع تجدد المنازعات بين بعضهم البعض ، وعيّن موظفين على موارد المياه للإشراف على ورود القبائل ، ولمنع حدوث أي شجار أو قتال، ومعاينة من يخالف الأوامر أو يعتدي على أحد ونتيجة لسياسة الملك عبدالعزيز في تثبيت أركان الأمن ونشر الرخاء بين الناس والاستقرار ، زاد عدد سكان المدينة المنورة؛ خاصة مع توجهه لفتح المدارس فيها ، وكانت تشمل : المدرسة الناصرية في باب الكرامة ، والمدرسة المنصورية في الهاشمية ، ومدرسة النجاح (النموذجية) في الداودية ، وبجانب ذلك قامت المدارس الأهلية ، وهي أشبه بمؤسسات خيرية قوامها مدرسة العلوم الشرعية ، ومدرسة دار الأيتام ، فضلا عن حلقات

الدراسة في المسجد النبوي الشريف، مما حمل الناس على السكن في المدينة المنورة لتعليم أبنائهم في هذه المدارس .

ومما جذب الناس إلى الهجرة إلى المدينة والعيش فيها المجاعات التي كانت تحدث في البادية ؛ وكان أشهرها المجاعة الكبيرة التي حدثت عام ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م وشملت أطراف المدينة وأجزاء كبيرة من الجزيرة العربية ، وضافت الأمور بالقبائل ، فليس لها مورد سوى الرعي ، وبعض الزراعة اليسيرة في الأودية ، فزحفت جموع الناس من البادية ومن القبائل المقيمة بين الحرمين إلى المدينة ، فامتلات بالنازحين إليها ، ووصل ذلك إلى الملك عبدالعزيز الذي أمر بإنشاء مبرة في الداودية خارج باب الشامي لتأمين الوجبات لجميع الوافدين وكثر عدد الأيتام في المدينة نتيجة لذلك ، فكانوا يتسولون ويسألون الحجاج ، فسمحت الحكومة لأهل الخير من أبناء المسلمين بفتح دور للأيتام ، فسارع عبد الغني دادة عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م ببناء دار لأيتام المدينة (١) ، ثم قام فخري بك من حيدر أباد ببناء دار للأيتام عام ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م وساعد الملك عبدالعزيز مهدي بك المصلح فتح دار للأيتام أيضاً في المدينة عام ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م. ومع افتتاح هذه الدور للأيتام أصبحت المدينة وجهة للأطفال الأيتام من أبناء البادية ، فساعد ذلك على زيادة النمو السكاني . ولم يتوقف اهتمام الحكومة بالأيتام فقط ؛ بل شملت عنايتها كبار السن ؛ حيث استأجرت دارين كبيرين للعجزة من الناس ، إحداهما للرجال ، والأخرى للنساء .

ومن العوامل التي ساعدت على النمو السكاني في المدينة اهتمام الملك عبد العزيز بأهل المدينة والمجاورين فيها ، فكان يرسل لهم الأعطيات والمواد الغذائية باستمرار ؛ خاصة إذا حلت بهم الأزمات ، ونزلت بهم المحن، وأمر بتشكيل لجنة منتخبة للصدقات من أهل المدينة تتولى توزيع الصدقات والأوقاف التي ترد إليها

وعند قيام الحرب العالمية الثانية ، واشتداد أزمته على المدينة ، وتوقف وصول الحجاج ، أمر الملك عبدالعزيز بإنشاء مبرة عام ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م لتوزيع الخبز على الأهالي حسب عدد أفراد كل أسرة، ومنح كل فرد مبلغاً من المال . وعند ارتفاع الأسعار بسبب الحرب ، أمر بفتح محلات لبيع المواد الغذائية الضرورية - كالسكر والشاي والدقيق والحنطة - بأسعار مخفضة، فسكن أهل البادية والقرى المدينة المنورة للحصول على كل ما يحتاجونه من المواد الغذائية . ومع بداية العهد السعودي أدخلت السيارات لنقل الحجاج والزوار إلى المدينة ومهدت الطرق بين مكة والمدينة ، والمدينة وينبع ، وكانت عمليات الإصلاح تتم بقدر الإمكانات المتوفرة في ذلك الوقت؛ مما أثر على الحياة الاقتصادية بالمدينة ، وأسهم في إيجاد فرص عمل جديدة ، وكان من ملامح ذلك : زيادة النشاط التجاري في الأسواق مع كثرة وفود الزوار ، وزاد من حركة الخدمات الفندقية والمطاعم ، وبدأت المدينة تشهد انتعاشاً اقتصادياً واهتمت الحكومة بالجانب الصحي ؛ لما له من دور كبير في تحسين النمو السكاني فعملت على تشغيل المستشفى الصغير في المدينة الذي كان قائماً من قبل ، وسعت إلى تحديثه وإصلاحه وتوسعته ، فأصبح يسع خمسين سريراً وأنشأ الملك عبد العزيز مستشفى كبيراً بالإضافة إلى مستشفى الملك فاروق "الولادة" وعدداً من المراكز الصحية . ووفرت الحكومة التطعيمات اللازمة للأمراض البوائية؛ مثل : الجدري والكوليرا وغيرها. فساهمت هذه الجهود في الحد من الوفيات - بإذن الله - والعناية بالمواليد ؛ حيث إن عدد السكان يزيد بالمواليد ، ويتناقص في نفس الوقت بما يصيبه من وفيات في كل الأعمار ومع توافد المهاجرين من أطراف المدينة أو من الحجاج الزائرين إلى المدينة المنورة أسس مركز إحصاء للنفوس عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، ثم أصدر نظام التابعية عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م لتحديد السكان التابعين للدولة من الوافدين إلى المدينة . وهكذا أخذ النمو السكاني في اطراد مع بداية العهد السعودي . ومع استتباب الأمن والنظام أصبحت المدينة مقصداً للهجرة من المناطق

الريفية والصحراوية المجاورة لها وقد زار (قلبي) المدينة المنورة عام ١٣٥٠- و ١٣٥٤- هـ، وذكر أن عدد سكان المدينة وصل إلى (١٥) ألف نسمة مرجعاً سبب ذلك إلى الأزمة الاقتصادية العالمية في تلك الفترة التي تسببت في قلة القادمين لكن المدينة المنورة نمت بسرعة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في الستينات الهجرية الأربعينات الميلادية ، وضافت بالعمران حتى امتد إلى خارج السور ، ورأت الحكومة ضرورة هدمه مع انتشار الأمن ، فبدأت في ذلك سنة ١٣٦٨ هـ وكانت الزيادة واضحة في النمو السكاني مع توسعة المسجد النبوي عام ١٣٧٠ الذي كان بداية واضحة للتحويلات الحديثة في تركيب المدينة المنورة وفي قاعدتها الاقتصادية وتركيبها السكانية فقد أوجدت وظائف كثيرة للمهاجرين في التوسعة وفي المشاريع التي نفذت معها ؛ من شق الطرق وتوسيعها إلى هدم وإزالة المباني التي شملت التوسعة في المسجد النبوي . ودفعت هذه التوسعة السكان الذين هدمت منازلهم إلى السكن في مناطق أبعد عن الحرم ، فتوسع محيط المدينة المنورة ، وامتد إلى محاور الطرق الخارجية بعد إزالة السور ، وبدأت الأحياء الجديدة تظهر بعيدة عن نسيج التجمع السكاني حول المسجد النبوي. وشمل التغيير خلال هذه الفترة طراز البناء ، كما شمل المواد المستعملة في البناء ، فكانت مواد البناء في السابق من الحجر الخفيف تتخللها الأخشاب لربط بعضها ببعض ، وتتكون المباني من دورين وثلاثة ، ويصل بعضها إلى خمسة أدوار فدخلت مواد بناء جديدة كالأسمنت والحديد ، واستعملت على نطاق محدود جداً مع بداية السبعينات الهجرية / الخمسينات الميلادية، وساعدت الحكومة على الحصول عليها بإعفاؤها من الرسوم الجمركية

ونظراً لوجود بيوت قديمة وخربة في المدينة المنورة ، كونت الحكومة هيئة لدراسة حالتها وإعطاء مالكيها قروضاً مالية ميسرة لإعادة بنائها ، مما أدى إلى انتعاش وازدهار الحياة العمرانية في المدينة وكان هذا التغيير مصاحباً لظهور البترول الذي أخذ تصديره يزداد بكميات تجارية ، فأخذت العملات الأجنبية تتدفق على خزانة الدولة ، وتبع ذلك تطور سريع تمثل في فتح أبواب التوظيف في المؤسسات وفي أجهزة الحكومة، وأدى ذلك إلى إنشاء شبكة الطرق البرية ، وبناء العديد من المطارات والموانئ لربط مدن المملكة بعضها ببعض ، سهل انتقال السكان من المدن والأرياف والبوادي إلى المدينة ، ونشطت حركة التجارة الداخلية والخارجية ، واتجه العمران في كافة الاتجاهات بدون انتظام أو تخطيط وكان بجانب الهجرة الداخلية الهجرة الخارجية التي كان لها دوافع دينية ، أو اقتصادية ، أو سياسية ، أو قسرية .- الدافع الديني : يحدث أثناء فترة الحج ، مما يؤدي إلى ارتفاع عدد سكان المدينة وزيادة حجمها ، واختلاط تركيب سكانها بتركيب الوافدين ، ثم يرجع الحجاج إلى بلدانهم بعد زيارتهم للمسجد النبوي ، ويبقى بعضهم في المدينة ، فتكون هذه الزيادة مؤقتة ، وينتج عن قدوم الحجاج " هجرة المجاورة " ؛ حيث يهاجر بعض المسلمين للعيش بالقرب من المسجد النبوي .وقد جاور الكثير من العلماء وطلاب العلم والمسلمين العاديين وبعض الحجاج القادمين إلى المدينة ، وتحول هذا إلى هجرة دائمة ؛ حيث كانوا يستقرون ولا يعودون إلى بلادهم بحثاً عن عمل

- الدافع الاقتصادي : وهي رغبة الفرد في تحسين دخله وزيادة موارده ؛ حيث يتوفر له فرص عمل جيدة في المدينة ، وظهر ذلك واضحاً بعد ظهور البترول وبدء توسعة المسجد النبوي حيث توافد على المدينة أعداد كبيرة من الدول العربية والإسلامية للعمل فيها .

- الدافع السياسي : مثل ما حدث أيام الدولة العثمانية ؛ حيث جاءت أعداد كبيرة من الأتراك للإقامة فيها ، ووصل أيضاً أعداد من التركستانيين أثناء قيام الثورة الشيوعية

عام ١٣٤٠ - ١٣٤٣ ، وحدثت لهم مذابح كبيرة سنة ١٣٦٠ - ١٣٦٢
- الدافع الإجباري : المتمثل في هجرة الرق الذي كان معروفاً في المنطقة حتى تم منعه

دولياً بعد الحرب العالمية الأولى ، ومنع في المملكة في الثمانينات في القرن الرابع عشر الهجري في عهد الملك فيصل ، وبقيت أعداد كبيرة تعمل في مزارع المدينة المنورة وكانت المدينة المنورة - ولأهميتها الدينية - مفتوحة لجميع المهاجرين من شتى البلدان الإسلامية ، ولم يفرق الدين الإسلامي بين أحد منهم ؛ بل جعلهم إخوة ، ومن أشهر المهاجرين : الأتراك والتركستانيون والجاوة والشناقطة والعرب والأفارقة والأفغانية والمغاربة والهنود وقد أحسنت الحكومة التعامل معهم منطلقاً في ذلك من مبدأ المساواة والتقدير في ظل الشريعة الإسلامية وفي اتباعهم لأنظمة البلاد وقوانينها ، ورفضت تقسيم المهاجرين على شكل طوائف أو مجموعات ، ورفضت الاعتراف بالزعامات في هذه الجاليات ، واكتفت بتطبيق الشريعة الإسلامية على الجميع . ومع ازدياد أعداد المهاجرين عملت الحكومة السعودية على التقليل من المهاجرين التكرار ، وذلك بعدم السماح لأحد منهم بدخول البلاد . وزاد النمو السكاني في المدينة المنورة بفعل : الهجرة الداخلية من أطراف المدينة المنورة وبقية المدن السعودية ، والهجرة الخارجية من بلدان العالم الإسلامي ؛ لما تتمتع به من الأهمية الدينية ، والعناية الصحية ، وتقدم التعليم ، فأصبحت المدينة وجهة المسلمين ، وكان نمو السكان في ارتفاع مستمر ، حتى بلغ عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م (٤٤) ألف نسمة حسب تقديرات الأمم المتحدة ، وظهر ذلك واضحاً في التعداد الرسمي الأول في المملكة والذي تم إنجازه عام ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م وقد أثبت وجود (٧١٩٩٨) نسمة في المدينة ؛ أي نحو (٢%) من مجموع السكان في المملكة . وفي ٥ شوال ١٣٧٠ هـ أُقيم احتفال كبير في المسجد النبوي بمناسبة إعلان البدء في أعمال توسعة المسجد النبوي ، وقد ترأس الحفل معالي وكيل إمارة المدينة الأمير عبدالله السديري ومحمد بن لادن ، وحضره عدد كبير من المهندسين والاستشاريين ممن شاركوا في إعداد الدراسات والتصاميم لمشروع توسعة المسجد النبوي ، كما حضره عدد كبير من العلماء والوجهاء ورؤساء الدوائر الحكومية وعرض الأمير عبدالله السديري الأمر السامي الكريم الصادر من الملك عبدالعزيز بالبدء في توسعة المسجد النبوي ، وشرح المهندسون المختصون مراحل سير المشروع ، وعرضوا نماذج من الخرائط والدراسات ، وبينوا المنازل والمحلات المراد إزالتها لصالح المشروع . وحين انتهى الاحتفال توجه وكيل الإمارة الأمير عبد الله السديري ومحمد بن لادن وبصحبتهم جمهور كبير من العلماء والوجهاء والموظفين إلى المحل الذي سيباشر فيه أول عمل للهدم - وهو وقف دار آل السمهودي وأُعطي الأمر بالبدء في الإزالة . وقد أمر الملك عبدالعزيز قبل الشروع في الهدم بتشكيل لجنة لتقدير ثمن العقارات المراد هدمها لصالح المشروع ، وكانت اللجنة من أهالي المدينة المنورة من أصحاب الخبرة والمعرفة ؛ وهم :

- ١ - رئيس البلدية السيد أمين مدني .
 - ٢ - مدير الأوقاف السيد عبد العزيز أسعد .
 - ٣ - مدير المالية الشيخ محمد سالم الحجيلي .
 - ٤ - عضو المجلس الإداري السيد سقاف .
 - ٥ - مهندس البلدية آدم البكري .
- وقد قامت اللجنة بواجبها بكل دقة وأمانة ؛ حيث قدرت قيمة العقارات حسب أسعار تلك الفترة ، ورجحت اللجنة في تقديراتها مصلحة المالكين للعقار قبل كل شيء وكان من هذه الدور ما هو عامر مسكون ، ومنها ما كان أطلالا شاخصة بسبب التهجير الذي قام به فخري باشا أثناء الثورة العربية . وبلغ عدد العقارات التي أُزيلت (٣٤) عقاراً غير عدد من الدور والخرائب التي أُزيلت ولم يعرف أصحابها وبلغت مساحة الأراضي والأماكن التي انتزعت ملكيتها لمشروع التوسعة والشوارع والبيادر التي حول المسجد النبوي (٢٢٩٥٥) متراً مربعاً (٤) ، وبلغت قيمة ما صرف على نزع العقارات (٢٥) مليون ريال سعودي وهكذا بدأ الهدم في ٥

شوال ١٣٧٠ هـ / ١٠ يوليو ١٩٥١ م للمنازل والمتاجر والأحواش والأربطة والأسبلّة التي تحيط بالمسجد النبوي من جهة الغرب أولاً ، ثم سار الهدم بنشاط وهمّة على ماتبقى من الجهات .وبذلك استكمل هدم القسم الشمالي من المسجد النبوي الذي عمّره السلطان العثماني عبدالمجيد سنة ١٢٧٧ هـ / ١٨٦١ م ، ويشمل :

١ - الحصوة : وتحيط بها من جهاتها الثلاث - الشرقية والغربية والشمالية - أروقة مسقوفة بالقباب تحملها الأعمدة ، وتزينها الأقواس .

٢ - المآذن : في القسم الشمالي مئذنتان مرتفعتان تقع إحداهما في الجهة الشمالية الشرقية قرب باب المجيدي وتسمى المجيدية ، وتقع الثانية في الجهة الشمالية الغربية وتسمى الشكيلية ، والمنارة الثالثة بجانب المسجد النبوي على دار ملاصقة لحافة الجدار الجنوبي لباب الرحمة .

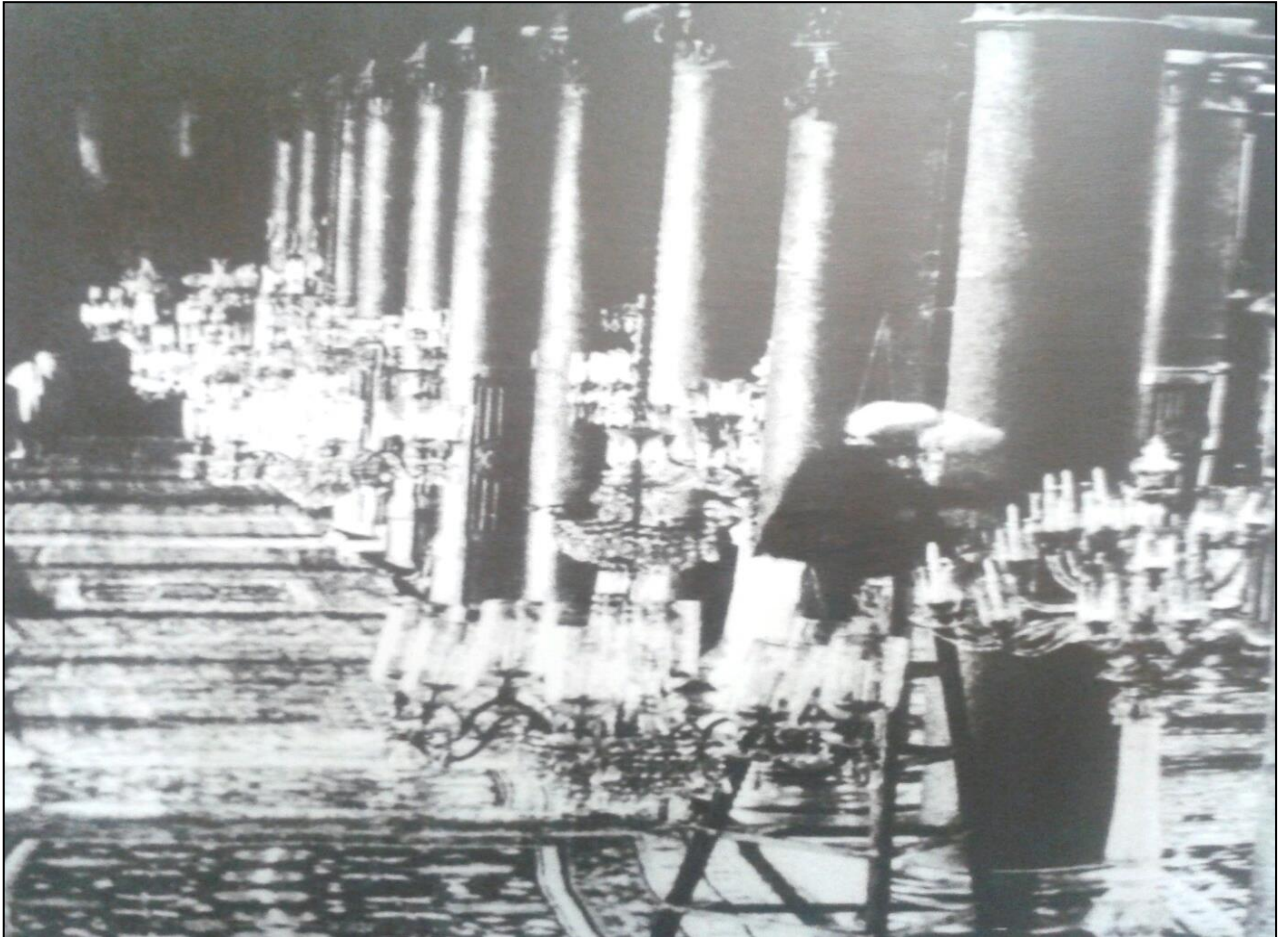
٣ - الكتاتيب : وهي مبان في مؤخرة الحرم الشمالي تستعمل لتعليم القرآن ، وفوقها طابق ثان فيه مكتبة الحرم النبوي .

٤ - مخازن الزيت : موقعها في الجهة الشمالية أيضاً بين باب المجيدي والمئذنة الشكيلية .

٥ - باب المجيدي : وهو المدخل الرئيسي للمسجد من الجهة الشمالية ، أسسه السلطان العثماني عبدالمجيد في عمارته للمسجد النبوي عام ١٢٧٧ هـ / ١٨٦١ م وقد استغرقت عملية الهدم ونقل الأنقاض حوالي سنة ونصف السنة من ٥ شوال ١٣٧٠ هـ إلى نهاية صفر ١٣٧٢ هـ ثم توجه ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز - آنذاك - نيابة عن والده الملك عبد العزيز إلى المدينة المنورة للتشرف بوضع حجر الأساس لمشروع التوسعة ، وكان ذلك في يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول ١٣٧٢ هـ في حفل كبير شارك فيه الوزراء والعلماء ووجهاء وأعيان المدينة المنورة ، وكان ذلك اليوم يوم فرح لأهل المدينة المنورة ولزوار المسجد النبوي والمسلمين في جميع أنحاء العالم وهم يشاهدون بداية العمارة السعودية على أحدث الطرق والأساليب في العمارة الحديثة ، وتكفلت الحكومة السعودية بنفقات هذا المشروع الكبير بدون تحديد ميزانية له .وبعد الانتهاء من الاحتفال الرسمي ووضع حجر الأساس ، أخذ الشيخ محمد بن لادن -مدير المشروع - ينظم الأعمال ويكمل الاستعدادات للبدء في العمارة الجديدة ؛ حيث بوشر في حفر الأساسات في ١٤ شعبان ١٣٧٢ هـ من جهة باب الرحمة وفي ٢٤ رمضان ١٣٧٢ هـ بدئ في البناء بصب القواعد الحديدية بالخرسانة بالإسمنت ، وكانت هذه أول مرة يتم فيها بناء مسجد رسول الله بالإسمنت والحديد .بينما كان العمل في توسعة المسجد النبوي يسير بقوة ونشاط على حسب ما وضع من الخرائط والتصميمات ، توفي الملك عبدالعزيز في ٢ ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ / ٩ نوفمبر ١٩٥٣ م ، وتولى من بعده ابنه الملك سعود ،

كما تولى الأمير فيصل ولاية العهد ، فأكملا رغبة والدهما في إتمام عمارة المسجد النبوي ؛ حيث نالت اهتمام الملك سعود الذي لم يلبث أن توجه إلى المدينة بعد ولايته للحكم في ١٦ من ربيع الأول ١٣٧٣ هـ / للوقوف على أعمال التوسعة ، ومتابعة ما تم إنجازه من المشروع سرّاً وأعجب بما شاهده من العمارة ، ووضع أربعة أحجار من الرخام في إحدى زوايا الجدار الغربي تأسيساً بالنبي استمر العمل في مشروع التوسعة بنشاط تحت إشراف مكتب توسعة الحرم النبوي وبكل هذه الإمكانيات والجهود التي وفرتها الحكومة السعودية لمشروع التوسعة سار العمل على وفق ما وضع له من خطط وخرائط ، وأنجز على أكمل وجه في مدة وجيزة بلغت خمس سنوات تقريباً منذ بداية الهدم إلى الانتهاء من أعمال التوسعة في نهاية شهر صفر ١٣٧٥ هـ / ١٢ أكتوبر ١٩٥٥ م التي أمر بها الملك عبد العزيز وأتمها ابنه الملك سعود ، وأقيم بهذه المناسبة حفل كبير للتعبير عن الفرحة بما من به الله عليهم من إتمام المشروع وإنجازه ؛ حيث عمت الفرحة جميع قلوب المسلمين ؛ وخاصة أهل المدينة الذين

كانوا يتابعون المشروع خطوة بخطوة ، وذلك يوم ٥ ربيع الأول ١٣٧٥ هـ / ٢٢ أكتوبر ١٩٥٥ م ، وأقيم هذا الحفل على شرف الملك سعود ، وحضره وفود من داخل المملكة ومن خارجها من الأمراء والوزراء وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز ولي العهد ، والشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ، ومفتي المملكة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وشيخ الأزهر الشيخ عبد الرحمن تاج ، ومفتي الديار المصرية الشيخ حسن مأمون ، ورئيس وزراء سوريا سعيد الغزي ، وعدد من الحضور .



النهضة العلمية :

إن أول ما اهتم به الملك عبد العزيز مع دخوله الحجاز عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م بعد نشر الأمن وتثبيته هو التعليم ؛ فالتقى بعلماء مكة وتشاور معهم في الوسائل التي تخدم العلم وتنشره أعلن عن إنشاء مديرية المعارف في غرة رمضان ١٣٤٤ مارس ١٩٢٦ م وأسندت وظيفة مديرية المعارف إلى الشيخ صالح شطا الذي قام بإعداد الترتيبات والتجهيزات التي تحتاجها المدارس ، وبدأ التدريس في مدارسها غرة محرم ١٣٤٥ هـ / ١١ يوليو ١٩٢٦ م وعندما صدرت التعليمات الأساسية للدولة في عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م وتشكلت على إثرها أجهزة الإدارات المختلفة ، ارتبطت مديرية المعارف العمومية بالنيابة العامة في الحجاز ، وكان مهمتها نشر العلوم والمعارف والصنائع ، وافتتاح المكاتب والمدارس ، وحماية المعاهد العلمية ، والاعتناء بأصول الدين الحنيف في كافة المدن الحجازية ، ويكون التعليم في جميع مدارس المديرية العامة للمعارف مجاناً لقد واجه التعليم في بداياته عقبات كبيرة كان أهمها : ضعف موارد الدولة وقلتها وانشغال السكان بأحوالهم المعيشية ، وانشغالهم بالحصول على لقمة العيش ، وخلو المدارس الابتدائية والأولية من المعلمين الأكفاء فحرص الملك عبد العزيز على التغلب على جميع العقبات التي واجهته ؛ فجدد إمكانيات

الدولة لخدمة التعليم وفتح المدارس وتوفير الأدوات والتجهيزات المدرسية فرض رسوم خاصة على الطرود، واستثمار كل واردات البترول الأولي، فكان من نتيجة اهتمام الملك عبد العزيز بالتعليم أن قفزت ميزانية مديرية المعارف من (٥٦٦٥) جنيهًا ذهبيًا حوالي (٥٦,٦٥٠) ريالًا سعوديًّا عام ١٣٤٨ هـ إلى عشرين مليون ريال سنة ١٣٧٣ وتحققًا لحسن سير التعليم أمر الملك عبد العزيز عام ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م بتشكيل مجلس لمعارف يتألف من ثمانية أعضاء سوى الرئيس للإشراف على التعليم ووضع برامج ومناهجه ، وتأليف الكتب المدرسية ، ووضع الأنظمة الخاصة بالمدارس والمديرين المعلمين ، ووضع أنظمة الامتحانات ، والإشراف على الكتاتيب ، وله الحق في تعيين لمعلمين وفصلهم في حالة الضرورة. وأقيمت معتمديات في مدن المملكة ، وهي عبارة عن فروع للمديرية العامة للمعارف تمثل حلقة وصل بين المديرية العامة للمعارف والمدارس ، وكان لهذه الخطوة أثر جيد في حل كثير من المشكلات ، والقضاء على المركزية ، معتمدية المدينة المنورة :

كانت المدرسة الأميرية الابتدائية الناصرية بمثابة معتمدية للمعارف في المدينة منذ أن أنشئت عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م وحتى عام ١٣٦٠ هـ / ١٩٤٠ م ؛ حيث كانت معتمدية المدينة المنورة أشبه ما تكون بالوظيفة الفخرية رغم أن لها مكافأة سنوية قدرها (٣٠٠) ريال ، وكانت تشرف على مدارس المدينة وكتاتيبها ، ومدارس ينبع البحر وتولى القاضي الشيخ أحمد كماخي معتمدية المدينة عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م فترة قصيرة، ثم تولى الشيخ عبد القادر شلبي عام ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م الإشراف عليها حتى عام ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م حيث استقال، وتولى الإشراف عليها مأمون الحمصي حتى عام ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ، ثم خلفه أحمد صقر مدة عشر سنوات حتى عام ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م ، وهو العام الذي انفصلت فيه المعتمدية عن المدرسة الناصرية ، وظلت مستقلة حتى أصبحت إدارة تعليم عام ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ وفي ١٩ صفر ١٣٦١ هـ / ٧ مارس ١٩٤٢ م صدرت الموافقة السامية رقم ٢٤٦٣ بإسناد معتمدية المعارف بالمدينة المنورة إلى الشيخ عثمان حافظ، وعندما عاد الشيخ محمد سعيد دفتر دار إلى المدينة بعد حصوله على الشهادة العالية وإجازة التدريس من مصر عينته مديرية المعارف بمكة معتمدًا للمعارف بالمدينة عام ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م وهو أول من سمي معتمد المعارف بالمدينة ، وبقي حتى أواخر عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م حين تأسست إدارة التعليم بالمدينة . وكان تطور التعليم وتقدمه يشغل فكر الملك عبد العزيز حتى في أواخر حياته رحمه الله حيث أمر بإنشاء وزارة المعارف عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م قبل شهر تقريبًا من وفاته



مراحل التعليم في المدينة المنورة :

الكتاتيب :

لعبت الكتاتيب دورًا كبيرًا في حياة أهل المدينة المنورة بتعليمهم القراءة والكتابة منذ صدر الإسلام وحتى العهد السعودي ، وقد مر الكتاب بمراحل تطويرية تتناسب مع كل زمن وكان أهل المدينة يرسلون أبناءهم إذا بلغوا سن الرابعة أو الخامسة إلى الكتاتيب ليتعلموا مبادئ القراءة والكتابة، وكانت الدراسة تبدأ من الصباح الباكر وتستمر حتى قبيل صلاة الظهر ، ثم يعود الطلاب إلى منازلهم لتناول طعام الغداء والراحة لمدة ساعة ، ثم يعودون لمواصلة الدراسة حتى أذان العصر ، وفي بعض الكتاتيب يواصل الطلاب دراستهم حتى أذان المغرب . ومدة الدراسة في الكتاتيب لم تكن محدودة ؛ لكنها في الغالب لا تزيد عن سنتين كحد أدنى ، ولا تزيد عن ست سنوات كحد أعلى ؛ خاصة إذا أراد ولي أمر الطالب أن يكمل ابنه حفظ القرآن وتجويده وكان التعليم مقصورًا في الكتاتيب على تعلم حروف الهجاء وسور القرآن الكريم ، وأول سورة يبدأ الطالب بحفظها الفاتحة والناس ، ويستمر في حفظ قصار السور حتى يحفظ جزء عم ويتعلم شيئًا من القراءة والكتابة والإملاء والخط ومبادئ الحساب كل تلميذ حسب قدرته ودرجة استيعابه . وأما الكتاتيب التي تقع في قرى المدينة وضواحيها فكانت على نطاق ضيق لا يتجاوز في الغالب سورة الفاتحة وسور الصلاة وكان لكل تلميذ لوح خاص مصنوع من الخشب للقراءة والكتابة والواجبات الأخرى مختلفة الأحجام على حسب قدرة الطالب والطلاب يجلسون على الأرض المفروشة بالحصر أو الحنابل.

وكانت الكتاتيب في المدينة بعضها في المسجد النبوي ، وبعضها الآخر في غرفة من غرف أحد المنازل تعود لصاحب الكتاب، وكانت تضيق بالطلبة ؛ فلا يقل عددهم عن الخمسين أو الستين طالبًا والكتاتيب في المدينة المنورة تنقسم إلى قسمين ؛ هما :

١ - كتاتيب أهلية : بحيث يقوم ولي الأمر بدفع مخصص أسبوعي أو شهري لشيخ الكتاب نظير تعليم ابنه ، وذلك حسب ما يتفق عليه ، وأحيانًا يترك ذلك لولي الأمر ومقدرته دون قيد أو شرط .

٢ - كتاتيب أميرية: وهذه الكتاتيب تنفق عليها الدولة منذ عهد مديرية المعارف عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م ، وتسلم رواتب المعلمين والعاملين فيها. وأشرفت الدولة على الكتاتيب الموجودة في المدينة ؛ حيث كلفت مديرية المعارف مدير المدرسة الابتدائية بالمدينة المنورة عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م بالإشراف على الكتاتيب ، وتوجيه المعلمين فيها ، وتعليمهم طرق التدريس الحديثة ، ومتابعة الالتزام بذلك ، ومتابعة ورفع أسماء الطلاب الذين سوف يؤدون الامتحانات. وفي عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م تطورت الدراسة بالكتاتيب ؛ فاستبدلت الألواح الخشبية بالسبورة والكتب المدرسية ، وعدلت المناهج حتى تتناسب مع التطور الذي أدخل على الكتاتيب ، فأصبح معظمها يشبه المدارس التحضيرية الحديثة .

وفي عام ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م بلغ عدد الكتاتيب الأميرية ثلاثة كتاتيب أميرية في داخل المسجد النبوي الشريف ، (١٦٥) تلميذًا ، و (٦) معلمين ؛ وهي :

١ - كتاب الشيخ محمد الرحالي عدد الطلاب (٣٣)

٢ - كتاب الشيخ مصطفى فقيه عدد الطلاب (١٩)

٣ - كتاب الشيخ محمد التابعي عدد الطلاب (١١٣)

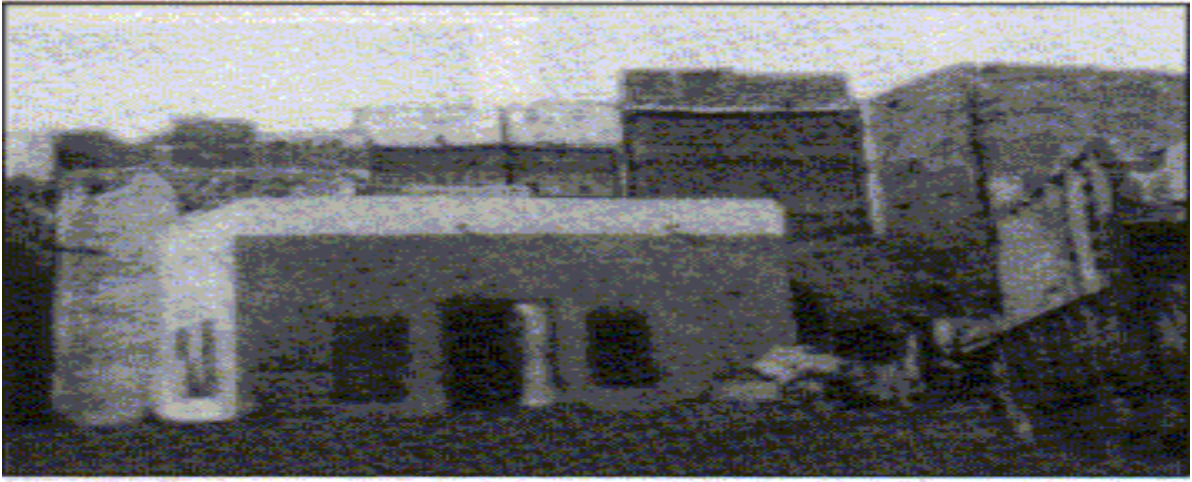
ويساعده كل من الشيخ سعيد السندي والشيخ حامد مرشد والشيخ إدريس هاشم .

أما الكتاتيب الأهلية فعددها (٦) كتاتيب ، فيها (١٥٢) تلميذًا ، و (٧) معلمين ؛ وهي :

١ - كتاب الشيخ عبده أبو خضير عدد الطلاب (٧)

٢ - كتاب الشيخ عبيد النيازي عدد الطلاب (١١)

- ٣ - كتاب الشيخ حامد شيخ عدد الطلاب (٢٦)
- ٤ - كتاب الشيخ عبد القادر بشير عدد الطلاب (٤٢)
- ٥ - كتاب الشيخ حامد بن الشيخ سعيد عدد الطلاب (٤٣)
- ٦ - كتاب الشيخ حسن والشيخ خليل عدد الطلاب (٢٣)
- والكتاتيب التي تقع خارج المسجد النبوي أنشأها المعلمون بجهودهم الشخصية ، ومنها ما أنشأه أهل الخير والأثرياء ومحبو العلم ابتغاء الأجر والثواب من الله - عز وجل - بتحفيظ الطلاب القرآن الكريم ، وتعليمهم القراءة والكتابة وبعض العلوم اليسيرة ، أو مقابل مبلغ زهيد يدفعه أولياء الأمور في كل أسبوع أو شهر دون قيد أو شرط ، وإنما يرجع ذلك إلى قدرة ولي أمر الطالب وإمكاناته لتعليم الصغار في زاوية المسجد أو في منزله الخاص ، كما أنه بإمكانه إقفاله متى ما أراد. وعند إنشاء مديرية المعارف أصبحت هي المسئولة عن المدارس ، فلم تسمح بالتدريس في المنازل إلا بعد أخذ الإذن منها ، وخضوعها لأنظمة المديرية وإشرافها عليها. وتشير تقارير مديرية المعارف إلى أن الكتاتيب نشطت حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري ، ومع توسع الدولة في فتح المدارس والإقبال الشديد عليها طلب بعض العاملين في الكتاتيب أن ينضموا بكتاتيبهم إلى المدارس التحضيرية ؛ كما حدث مع كتاب الشيخ محمد سالم الذي وافق مجلس المعارف على انضمامه إلى المدارس التحضيرية في ١٣ / ١٣٤٨ هـ / ١٢ مايو ١٩٣٠ م واستمرت الكتاتيب في المدينة المنورة تقوم بدورها حتى عام ١٣٧٣ / ٥ / ١٩٥٣ م ، ثم أخذت في التلاشي والانهاء مع انتشار المدارس النظامية الحكومية التي أسستها الدولة ، ووفرت لها المناهج المناسبة ، والمباني المدرسية الحديثة ، والمكافآت التشجيعية ، والمعلمين المؤهلين وكان هناك كتاتيب للطالبات في المدينة المنورة في بيوت المدرسات ، يتعلمن فيها القرآن الكريم تلاوة ، مع حفظ بعض الأجزاء ، وأحياناً حفظ القرآن كاملاً ، ومن كتاتيب الطالبات في عام ١٣٤٩ هـ .
- ١ - كتاب فخرية بالشونه وفيها (٣٥) طالبة .
- ٢ - كتاب فاطمة هانم في الساحة ، ويدرس فيها (٤٥) طالبة .
- وكان الإقبال كبيراً على كتاتيب الطالبات ؛ لعدم وجود مدارس لهن ، ويدل على ذلك تقرير شيخ طائفة الفقهاء والقراء بالمدينة المنورة إلى معتمدية المعارف في ١٦ شوال ١٣٥٦ / ٥ / ١٩ ديسمبر ١٩٣٧ م وقد ورد فيه أعداد الطلاب في الكتاتيب (٣٥٣ والطالبات) (٥٠٠) يدرسن في ستة كتاتيب ؛ هي
- ١ - كتاب فخرية هانم .
- ٢ - كتاب الشيخة أمينة .
- ٣ - كتاب الشيخة فاطمة هانم .
- ٤ - كتاب الشيخة فاطمة خليل .
- ٥ - كتاب الشيخة سلمى بنت الحاج سليم .
- ٦ - كتاب الشيخة زهرة النارية .



أسماء بعض الزوايا والكتاتيب والمدارس التي كانت بالمدينة المنورة:

لا يغيب عن أحد ما للمدينة من مكانة في قلوب المسلمين أجمعين، ومنبع الحب للمدينة ناشئ من ساكنها عليه أفضل الصلاة والسلام، فهو صاحب الرسالة، وهو المعلم الأول فقد تخرج على يديه أصحابه الكرام، وكانت أول مدرسة يتعلم بها الصحابة ويتدارسون بها من معلمهم الأول عليه الصلاة والسلام هي دار الأرقم بمكة، وبعد هجرته إلى المدينة أصبح المسجد النبوي الشريف هو المدرسة. وكان عليه الصلاة والسلام يحثهم على تعلم القراءة والكتابة وقد ورد في الحديث الشريف إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع)

وقد حرص عليه الصلاة والسلام على نشر العلم، ونجد الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يتعلم اللغة العبرية. كما جعل عليه الصلاة والسلام فدية الأسير المتعلم من الكفار مقابل فك أسرهم هو أن يقوم بتعليم المسلمين القراءة والكتابة. لذلك كله كانت المدينة المنورة عاصمة الإسلام الأولى وهي منبع العلم ومنها شع النور إلى باقي المدن، لذلك كان يقصدها الكثير لأخذ العلم عن أهلها.

ومن هنا ظهرت بها الكتاتيب والزوايا والمدارس. نذكر منها:

الزوايا :-

زاوية ابن علوان كانت في حارة ذروان .

زاوية جنيد الشيخ جنيد كانت في حارة الديار العشرة في دار أبي أيوب الأنصاري

زاوية الخياري كانت بالبرابيح .

زاوية الدسوقي كانت في زقاق الطيار .

زاوية الرفاعي كانت في زقاق البدور .

زاوية السنوسي كانت بالعنبرية .

الزاوية السعدية كانت بالساحة .

زاوية السمان وهى دار ريطه بنت العباس.

زاوية سيد البدوي زاوية السيد احمد البدوي وكانت تجاه باب الرحمة .

زاوية السيد عبد القادر وهى للسيد عبد القادر الجيلاني ، وكانت في سقيفة الأمير

زاوية شيخ المولوية كانت بالساحة .

زاوية الصاوي الشيخ الصاوي كانت في حارة الأغوات . في زقاق الموالي.

زاوية القشاشي كانت في زقاق القشاشي .

زاوية الشيخ عبد الباقي عاشور كانت في سوق القفاصة، لتدريس طلاب العلم وخاصة طلاب الجامعة الإسلامية الوافدين وذلك بمساعدتهم في دراستهم.

الكتاتيب :-

كُتَاب أحمد وهو الشيخ أحمد عبد الرحمن السناري .

كُتَاب حامد وهو الشيخ حامد شيخ وكان في المرادية بالعنبرية

كُتَاب حسين وهو الشيخ حسين عويضة وكان في حوش التاجوري .

كُتَاب خديجة وهى الشیخة خديجة النظيفة وكان في حوش التاجوري .

كُتَاب خليل وهو الشيخ خليل أبو تيج وكان في مسجد الغمامة .

كُتَاب زهرة وهى الشیخة زهرة سنارية وكان في زقاق البدور .

كُتَاب سلمة وهى الشیخة سلمة بنت مبارك وكان في حوش الراعي .

- كُتَاب سلمة وهي الشیخة سلمة بنت محمد عابد وكان في شارع الجديدة .
- كُتَاب صالح وهو الشیخ صالح محمد الیماني وكان في القشاشي.
- كُتَاب عائشة وهي الشیخة عائشة بنانية وكان بحوش التكارنة بالساحة .
- كُتَاب عابدة وكان في باب المجيدي بجوار بيت الشاعر .
- كُتَاب عبد الله وهو الشیخ عبد الله احمد الفلاتي وكان في رباط عزت باشا بباب المجيدي.
- كُتَاب فاطمة وهي الشیخة فاطمة هانم بنت يوسف وكان بالساحة .
- كُتَاب فاطمة وهي الشیخة فاطمة بنت الشیخ خليل التكرونية في حارة الأغوات كُتَاب فاطمة وهي الشیخة فاطمة بنت أحمد التكرونية وكان في رباط عزت باشا بباب المجيدي .
- كُتَاب فخرية وهي الشیخة فخرية هاشم وكان في الشونة .
- كُتَاب محمد وهو الشیخ محمد بشير وكان في مسجد بهرام آغا بالعنبرية .
- كُتَاب معمرة وهي الشیخة معمرة التركية وكان في باب بصري
- كُتَاب أبو خضير كان بالمسجد النبوي الشريف .
- كُتَاب أبي ذباب كان في حي بنی زریق .
- كُتَاب إسحاق كُتَاب إسحاق الأعرج كان بالقرب من مسجد بنی زریق .
- كُتَاب إلياس كتاب الشیخ جلال الیاس بالمدينة .
- كُتَاب إبراهيم فقيه كتاب الشیخ إبراهيم فقيه كان بالمسجد النبوي الشريف .
- كُتَاب ابن الخصيب كان في البلاط .
- كُتَاب السقاف وهو وقف السيد علوي السقاف في باب الكومة .
- كُتَاب الفوز والنجاح كان بالعنبرية للأستاذة زينب مغربل.
- كُتَاب بشير كتاب الشیخ عبد القادر بشير بالمدينة .
- كُتَاب بنی عمرو بن عثمان كان بالقرب من قبر عثمان بن مظعون بالبقیع.
- كُتَاب تابعي كتاب التابعي كان بالمسجد النبوي الشريف .
- كُتَاب تركی كتاب الشیخ إسحاق التركي بالمدينة .
- كُتَاب خليل كتاب الشیخ محمد خليل بالمدينة .
- كُتَاب الرحالي هو الشیخ محمد الرحالي كان بالمسجد النبوي الشريف .
- كُتَاب الزهاري كان بالمسجد النبوي الشريف وهو المعروف بكتاب أبو خضير

كُتَاب زينب	وهي الشیخة زينب مغربلية كان في حوش درج
كُتَاب السناري	هو الشيخ عبيد السناري كان بالمسجد النبوي الشريف .
كُتَاب السنبلية	كتاب السنبلية إحدى كتاتيب المدينة .
كُتَاب الشامي	هو الشيخ عبد القادر الشامي بالمدينة .
كُتَاب شرف علمية	وهو احد كتاتيب المخصص للبنات ثم تطور إلى مدرسة .
كُتَاب شیخة	وهي زوجة الشيخ الشامي وكان في زقاق العاصي بالقشاشي
كُتَاب الطرودي	كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي كان بالمسجد النبوي الشريف . ويعرف بكتاب العريف.
كُتَاب عروة	كان عند مسجد بنی زريق .
كُتَاب العريف	هو العريف محمد سالم بالمسجد النبوي الشريف ، وهو المعروف أيضا بكتاب الطرودي .
كُتَاب الغطاس	كتاب الشيخ محمد الغطاس كان عند المدرج بالعنبرية .
كُتَاب القبة	كان في المناخة . ويعرف بكتاب الشيخ حامد خلاف.
كُتَاب القشاشي	كان في زقاق القشاشي .
كُتَاب الكتامي	كان بالمسجد النبوي الشريف .
كُتَاب المغربي	كتاب الشيخ الشريف المغربي بالمدينة .
كُتَاب الموشي	كتاب الشيخ محمد الموشي وهو من أوقاف السقاف بالمدينة .
كُتَاب النصر	كان شرقي المصلی .
كُتَاب نعمان	كان بالمسجد النبوي الشريف .



المرحلة الابتدائية :

كانت الدراسة الابتدائية تشتمل على مرحلتين : المرحلة التحضيرية ، والمرحلة الابتدائية ، وقد تم إدماجهما عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م لتصبح مدة الدراسة فيها ست سنوات بدلا من سبع سنوات

أ - المرحلة التحضيرية :

هي مرحلة تسبق المرحلة الابتدائية ، وكانت موجودة في المدينة المنورة من العهد العثماني وعهد حكومة الشريف حسين ، وعند قيام مديرية المعارف أبقت على هذا النوع من التعليم، وكان الطالب لا يلتحق إلا بعد أن يكون قد قطع شوطاً من التعليم في الكتاتيب، وأن يكون بلغ سن السادسة من عمره ، وفي حالات يقبل في سن الخامسة إذا كان لديه مقدرة على حفظ الدروس، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، يدرس فيها الطالب مبادئ القراءة والكتابة وبعض سور القرآن الكريم ومعرفة الصلاة والعبادة ومعرفة الحساب ، ويعد الطالب للالتحاق بالمدرسة الابتدائية وفي ٩ شعبان سنة ١٣٤٧ هـ / ٢٠ يناير ١٩٢٩ م صدر نظام المدارس الذي قرر أن يدرس بالمدارس التحضيرية العلوم الدينية واللغة العربية والخط والحساب والهندسة والرسم ولغة أجنبية - اللغة الإنجليزية - ومبادئ الجغرافيا والسيرة النبوية ومبادئ التاريخ الإسلامي. وفي عام ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م وضع نظام للمدارس التحضيرية لتنظيم الدراسة فيها بشكل أدق وأشمل ، وأبرز ما جاء فيه :

١ - تكون مدة الدراسة ثلاث سنوات .

٢ - تكون مدة السنة الدراسية عشرة أشهر .

٣ - عدد الدروس اليومية في هذه المدارس خمسة دروس في السنة الأولى عدا يوم الخميس فثلاثة دروس ، وستة دروس في السنتين الثانية والثالثة ويوم الخميس أربعة دروس .

٤ - تكون مدة الدراسة (٤٠) دقيقة في السنة الأولى ، و (٥٠) دقيقة في السنتين الثانية والثالثة . وفي ٥ رمضان ١٣٥٨ هـ صدر الأمر العالي بنظام المدارس الأميرية الذي نص على توحيد المدارس التحضيرية والابتدائية في مدرسة واحدة باسم المدارس الأميرية ، وحدد مدة الدراسة في المرحلة التحضيرية بثلاث سنوات ، وفي المرحلة الابتدائية بأربع سنوات ، وكان له نظام خاص وفي عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م حدث تطور مهم في هذه المرحلة ؛ فبعد أن كانت مرحلتين دراسيتين (المرحلة التحضيرية والمرحلة الابتدائية) أدمجت وأطلق عليها اسم المرحلة الابتدائية ، ومدة الدراسة فيها ست سنوات ، وألحقت السنة السابعة الابتدائية ١٩٤٣ م - ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٢ - بالمرحلة الثانوية ، وفي هذه السنة الدراسية ١٣٦١ كان هناك اختباران للشهادة الابتدائية : اختبار للسنة الرابعة الابتدائية والسابعة بالنسبة للمرحلة الابتدائية ، والناجحون يلتحقون بالسنة الثانية الثانوية ، واختبار السنة السادسة الابتدائية يلتحقون بالسنة الأولى الثانوية - ١٣٦١ هـ / ١٩٢٦ - والمدارس التحضيرية الموجودة في المدينة من عام ١٣٤٤ وهي :

١ - المدرسة التحضيرية الأولى :

أسست عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م ، وكانت تقع في الجهة الشمالية من غرف المسجد النبوي ، ثم انتقلت إلى غرف الدور الأول من المدرسة الناصرية وعدد معلميها (٥) وطلابها ١٢٥ طالبا وقد تولى ادارتها ماجد أنور عشقي (٤) حتى سنة ١٣٦٤ هـ / وفي عام ١٣٦٠ تحول اسمها إلى المدرسة المنصورية .

٢ - المدرسة التحضيرية الثانية :

كانت في الدور الثاني فوق الكتاتيب في الحرم النبوي ، وكان أحمد صقر مسؤولاً عنها، وبلغ عدد طلابها عام ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م (١٥٨) طالباً ، وفي عام ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م زاد عددهم إلى (١٦٥) طالباً ، وقيل (١٧٢) طالباً (٣) ، واستمرت المدرسة التحضيرية في عملها حتى سنة ١٣٦١ حين أدمجت مع المرحلة الابتدائية وعرفت بالمدرسة الناصرية .

٣ - مدرسة قباء التحضيرية :

كان المعلم فيها عام ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م الشيخ عبد الكريم الكردي ، ولها بواب واحد، وبلغ عدد طلابها عام ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م (٢١) طالباً .

٤ - مدرسة الجرف التحضيرية :

كان المعلم فيها سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م الشيخ محمد علي الكراني ، وبلغ عدد طلابها عام ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م (٦) طلاب .

٥ - مدرسة العوالي التحضيرية :

كان معلم واحد سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م وبواب واحد .

٦ - مدرسة العنبرية التحضيرية : أنشئت في عام ١٣٤٨ هـ

ب - المرحلة الابتدائية :

عرفت المدينة المنورة المدارس الابتدائية في أواخر العهد العثماني ، ففي عام ١٣١٠ هـ / ١٨٩٣ م أسست ثلاث مدارس ابتدائية ، تشتمل كل مدرسة على ستة فصول ، وأول مدرسة ابتدائية هي المدرسة الرشدية ، وفي عهد حكومة الأشراف أسست المدرسة الراقية وتولى إدارتها حسين طه عام ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ وفي العهد السعودي ازدهر التعليم الابتدائي ، وكان أكثر تنظيماً ، وأغزر علماً ، وكانت أول مدرسة أنشئت هي المدرسة الناصرية عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م تحت إشراف عبد القادر شلبي .

وكانت مدة الدراسة بالمرحلة الابتدائية أربع سنوات ، ينقل إليها الطالب بعد أن أمضى ثلاث سنوات في التحضيرية ، ومدة السنة الدراسية عشرة أشهر ، والحصّة خمسون دقيقة ويدرس الطالب في المرحلة الابتدائية مواد العلوم الشرعية والعربية ؛ مثل : القرآن الكريم والتوحيد والحديث والفقه والنحو والإنشاء والأدب ، بالإضافة إلى الحساب والجغرافيا والعلوم والسيرة والتاريخ الإسلامي والرسم وفي عام ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م صدر نظام المدارس ويتكون هذا النظام من سبعة أبواب ، ويحتوي على (٨٨) مادة ، استمر العمل بهذا النظام حتى صدر نظام المدارس عام ١٣٥٨ هـ / ١٣٩٣ م الذي أكمل نظام المدارس السابق ، وأدخل بعض التعديلات عليه ، فقد أكد على مجانية التعليم ، وحدد الدراسة في المدارس التحضيرية بثلاث سنوات ، والابتدائية بأربع سنوات ، وسمح بالعقاب البدني على ألا تزيد الضربات عن ست ضربات في ١٥ رمضان ١٣٥٨ هـ / ٢٨ أكتوبر صدر الأمر السامي بإدماج المدارس التحضيرية والابتدائية ، وإطلاق اسم المدارس الأميرية عليها . وصدر نظام يحدد سير الدراسة في تلك المدارس والمواد التي تدرس فيها، واستمر العمل بهذا النظام حتى عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م ؛ حيث أدمجت المرحلتان التحضيرية والابتدائية . وأطلق عليها اسم المرحلة الابتدائية ، وأصبحت مدة الدراسة فيها ست سنوات بدلا من سبع سنوات في السابق . بعض المدارس الابتدائية التي ظهرت في المدينة المنورة من عام ١٣٤٤ هـ

١ - المدرسة الناصرية :

أسست عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م كأول مدرسة ابتدائية في العهد السعودي ، وتحت إشراف عبد القادر شلبي ، وقد كانت تقع عند باب المجيدي شمال شرق المسجد النبوي وكان بناؤها قديماً من الحجارة يرجع إلى العهد العثماني ، وهو عبارة عن فناء تحيط به الحجرات من جهاته الثلاث ، خصص منه الطابق الثاني للمدرسة التي توفر فيها الأثاث

المدرسي وبلغ عدد طلابها عند افتتاحها عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م (٤٢) طالبًا ، يعلمهم ثلاث معلمين. وكانت المدرسة الناصرية الابتدائية بمثابة معتمدة للمعارف في المدينة منذ تأسيسها إلى عام ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م ، فقد كان مديرها مسئولًا أمام مديرية المعارف عن إدارة شؤون المدارس والمؤسسات العلمية في منطقته ، ويشرف على سير التدريس وزاد عدد طلابها عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م إلى (٣٣٧) طالبًا؛ مما يشير إلى إقبال الطلاب عليها لتطورها وتحديث منهجها ، وتركيزها على المسؤوليات التربوية .

٢ - المدرسة المنصورية :

أسست عام ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م باسم المدرسة التحضيرية الأولى واستمرت مدة ست عشرة سنة ، وفي عام ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م أضيف إليها سنة دراسية رابعة ، فأصبحت مدرسة ابتدائية ، وأطلق عليها اسم المدرسة المنصورية الابتدائية نسبة للأمير منصور بن عبد العزيز ، وبلغ عدد طلابها عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م (٢٩٧) طالبًا .

٣ - مدرسة النجاح النموذجية :

أسسها الأستاذ عمر عادل إبراهيم ذو الفقار في منتصف شعبان عام ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م برخصة من مديرية المعارف في منزله بباب المجيدي بغرفة واحدة ثم بغرفتين ، وكانت مدرسة تحضيرية فيها خمسة عشر طالبًا ، وبعد ازدياد أعداد الطلبة استأجر منزلاً في شارع العينية ليكون مقرًا للمدرسة . وكانت المدرسة تحظى بتشجيع الملك عبد العزيز ومن وكيل أمير المدينة الأمير عبد العزيز بن إبراهيم ، ومن خلفه الأمير عبد الله السديري والدراسة فيها تتكون من قسمين : تحضيري ومدة الدراسة ثلاث سنوات ، والقسم الثاني ابتدائي ومدة الدراسة أربع سنوات وفي المدرسة شعبة تعنى بتحفيظ القرآن الكريم أسست عام ١٣٥٣ هـ وفي عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م افتتحت المدرسة قسمًا ليليًا يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية ولما كانت المدرسة من المشاريع الخيرية التي لا يمكن لمؤسستها أن يقوم بها بمفرده ، طلب من أهل المدينة تشكيل مجلس إداري ينظر في مصالح المدرسة ويشرف عليها ، واستمر المجلس في عمله حتى تسلمتها مديرية المعارف عام ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م ، وأصبحت مدرسة النجاح الأميرية ، وبلغ عدد طلابها عام ١٣٧٠ هـ (٢٣٦) طالبًا ، و (١٣) معلمًا يقومون بتعليمهم .



صورة فوتوغرافية لمدير مدرسة النجاح الأهلية والهيئة التعليمية وبعض التلاميذ بالمدرسة

٤ - مدرسة قباء الابتدائية :

أسست عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م في مبنى حكومي يتكون من (١٣) غرفة ، وكانت الدراسة فيها وفق منهج المدارس القروية الصادر عام ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م ، وبلغ عدد طلابها عند افتتاحها (٣٤) طالباً بمدرس واحد ، ولم تستمر طويلاً على النظام القروي ؛ حيث زاد عدد طلابها على ستين طالباً ، فأصبحت مدرسة ابتدائية ، وبلغ عدد طلابها عام ١٣٧٠ (٩٠) طالباً ، يدرسهم أربعة معلمين .

٥ - مدرسة التجويد والقراءات " أبي بن كعب "

تقدم أحمد ياسين الخياري بطلب فتح مدرسة تعتنى بالقرآن الكريم وتجويده ، فصدرت موافقة مديرية المعارف في ٥ ربيع الآخر ١٣٥٢ هـ / ٢٨ يوليو ١٩٣٣ م باسم مدرسة التجويد والقراءات لكن المدرسة لم تفتح إلا في عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م ، وكانت بدايتها فصولاً ملحقة بثانوية طيبة بدار الخزينة بجوار المسجد النبوي ، وفي عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م سميت بمدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن الكريم .

ومن المدارس القروية في المدينة المنورة :

- المدرسة السعودية بالقبلتين :

أسست عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، وكانت مدرسة قروية أهلية على حساب أهل الخير لتعليم أبناء القبليتين ، وبدأت الدراسة بعشرة تلاميذ في مسجد القبلتين ، ثم نقلت إلى غرفة واحدة بجوار المسجد ، واستمرت على النظام القروي حتى تحولت إلى مدرسة . (ابتدائية عام ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م)

- المدرسة السعودية بذي الحليفة :

أسست عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .

- مدرسة الحسين بن علي بالعوالي :

أسست عام ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

- مدرسة حمزة بن عبد المطلب :

أسست عام ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م في مبنى من اللبن تحت اسم مدرسة العيون الابتدائية ، وبلغ عدد طلابها عند افتتاحها (٣٧) طالباً

- مدرسة صقر الجزيرة :

أسست عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .

- المدرسة الفيصلية :

أسست عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م .

- المدرسة المحمدية :

أسست عام ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م

المدارس الأهلية بالمدينة المنورة :

اهتم الملك عبد العزيز بالمدارس الأهلية التي كانت قائمة في الحجاز واعتنى بها وبالمدارس التي أحدثت فيما بعد ، وعمل على تطويرها بمختلف الوسائل ومما دفع المحسنين من الناس إلى إنشاء المدارس الأهلية رغبتهم في إيجاد البديل الأمثل للتعليم عن المدارس العثمانية والهاشمية التي لم تف بحاجة أهل المدينة إلى العلم ، فقامت بعض المدارس واستمرت بجهود ذاتية ، وبخدمات تطوعية ، وتبرعات شخصية . وقد قام بإنشاء المدارس الأهلية في المدينة المنورة الرواد من المهاجرين الذين تأثروا بالأفكار التربوية التي تعلموها في الهند وتركيا وحظيت المدارس الأهلية بعناية مدير المعارف منذ أول نشأتها عام ١٣٤٤ هـ ومع صدور نظام مجلس المعارف عام ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م كانت المادة الأولى تنص على توحيد التعليم ، ويقصد بذلك أن يكون التعليم الأهلي والحكومي تحت إشراف مديرية المعارف وفي عام ١٣٤٦

٥ / ١٩٢٨ م طالبت مديرية المعارف العمومية جميع المعلمين بالمدارس التحضيرية والابتدائية مراجعة إدارة المعارف لتسجيل أسمائهم ومنحهم رخصاً للتدريس وفي ٦ ربيع الآخر ١٣٥٧ هـ / ٥ يونيو ١٩٣٨ م صدر نظام المدارس الأهلية الذي كان مفصلاً وحدد الشروط الواجب توافرها فيمن يرغب في تأسيس مدرسة أهلية من حيث الالتزام بتعليمات مديرية المعارف والمنهج الدراسي الذي يتم تطبيقه ، وجعلت للمدارس الأهلية مساعدات مالية من الحكومة . ومن المدارس الأهلية في المدينة المنورة :

١ - مدرسة العلوم الشرعية :

أسسها أحمد الفيض أبادي في محرم عام ١٣٤١ هـ / أغسطس ١٩٢٣ م بجوار المسجد النبوي ، وقد أقفلت في أواخر عهد الأشرف بتهمة الوهابية ، وأعيد فتحها مع بداية الحكم السعودي للمدينة المنورة . ولا زالت المدرسة تعمل إلى يومنا هذا ؛ حيث ساهمت في تعليم الكثير من أبناء المدينة الذين شغلوا أعلى المناصب والوظائف القيادية بالمملكة العربية السعودية



٢ - مدرسة دار الحديث :

أسسها الشيخ أحمد الدهلوي في عام ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م بترخيص من الملك عبدالعزيز ، وتهتم بتدريس القرآن الكريم والحديث النبوي ، ومدة الدراسة بها عشر سنين ، المرحلة الابتدائية أربع سنوات ، والمرحلة المتوسطة أربع سنوات ، والمرحلة العالية سنتان ، وتعتمد في مواردها ومصروفاتها على ما يصلها من أهل الخير داخل المدينة المنورة وخارجها وهي تابعة لمدرسة دار الحديث المكية برئاسة الشيخ عبد الظاهر أبو السمح، وقد تولت الجامعة الإسلامية الإشراف عليها عام ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م

٣ - المدرسة الخيرية :

مؤسسها الشيخ محمد صالح عبد الفتاح شرف في عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٣ م في منزله بسوق القماشية ، وكانت الدراسة فيها تسير على شكل حلقة ، والتعليم يتم في المصحف وأجزائه ، وأغلقت المدرسة بعد وفاة مؤسسها عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م

٤ - مدرسة التهذيب الخيرية :

أسس الشيخ عبد الرحمن محمد العربي الإدريسي الحسني كتاباً عام ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م ، وفي سنة ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م حصل على تصريح من الملك عبدالعزيز بتحويله إلى مدرسة التهذيب الخيرية وهدف المدرسة تحفيظ القرآن ، وتغذية الناشئة بالدروس الإسلامية . وتتكون من ستة فصول ، منها فصلان تأسيسيان ، وثلاثة فصول تحضيرية وفي عام ١٣٥٦ / ١٩٣٧ م قرر مجلس الشورى تحويلها إلى المعارف بسبب ضعف مستواها العلمي ، وقلة طلابها البالغ عددهم اثنين فقط

٥ - مدرسة دار الأيتام :

أسسها الشيخ عبدالغني دادة عام ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م بعد موافقة الملك عبدالعزيز الذي سر بالمشروع ، وشرط عليه الالتزام بأحكام الشريعة وأسست الدار عندما ساءت الأحوال الاقتصادية في المدينة وما حولها من البوادي من جراء انقطاع المطر ، وجفاف الأعشاب ، وهلاك الماشية فكثر أطفال الأيتام في المدينة الذين يتسولون الحجاج (٥) ، فقام الشيخ عبد الغني دادة بشراء دار في ضروان لإقامة الدار عليها ، ومع تزايد الأطفال الأيتام في الدار نقلت إلى دار أكبر في حي المجيدي وقامت الدار بإيواء الأطفال الأيتام وتعليمهم وتدريبهم حسب منهج المرحلة الابتدائية ، وتعليمهم نوعاً من الصناعات الرائجة ، وتحفيظ الطلاب القرآن الكريم لمن يرغب منهم في ذلك ، وكانت الدراسة فيها ثلاث سنوات تحضيرية ، وأربع سنوات ابتدائية ، يحصل الطالب بعدها على الشهادة الابتدائية وبلغ عدد الطلاب عند تأسيس الدار (١٥٠) طالباً ، وكان عددهم يزيد وينقص حسب الحاجة وحسب سعة الدار ، وتولت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م الإشراف عليها

٦ - مدرسة العلوم السلفية :

أسسها الشيخ رشيد أحمد بن إبراهيم بن عبد الحكيم الأنصاري المظفر نقري عام ١٣٦٧ هـ بعد موافقة الملك عبد العزيز ، وكانت المدرسة تضم المرحلة التحضيرية والابتدائية ، بالإضافة إلى المرحلة العالية ، وكانت مناهج المديرية العامة للمعارف مطبقة في المرحلتين التحضيرية والابتدائية ، ثم خضعت المدرسة لمناهج الوزارة بعد ذلك

تعليم الكبار :

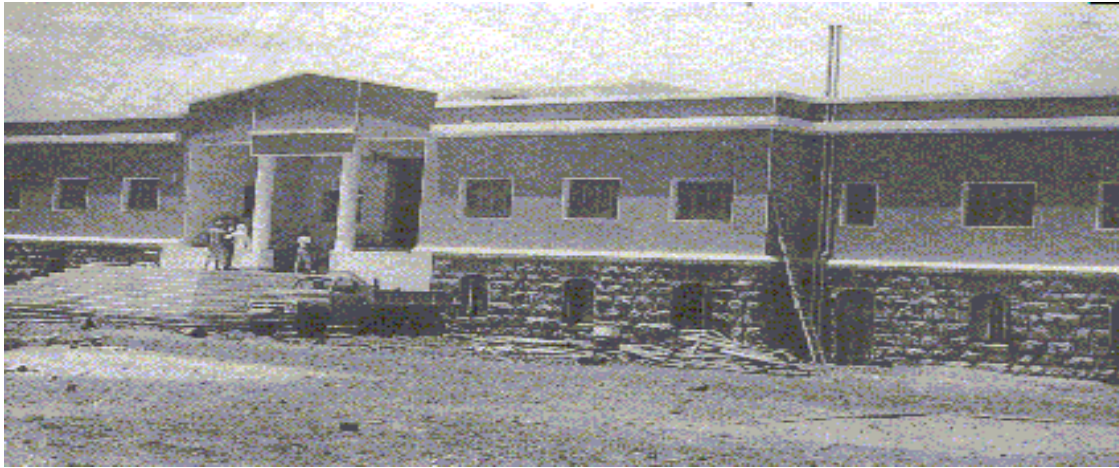
شجعت الحكومة على تعليم الكبار لمحو الأمية التي كانت متفشية في المجتمع ، لأن التعليم أصبح ضرورة من ضرورات الحياة وأساساً من الأسس الثقافية والحضارية في المجتمع المدني . في عام ١٣٥٩ هـ تم تشكيل لجنة من الأهالي لتأسيس المدارس الليلية في المدينة المنورة ، وهي فرع من اللجنة الرئيسية لتأسيس المدارس الليلية في مكة المكرمة ، وكانت اللجنة في المدينة تحت رئاسة الشيخ عبدالعزيز الخريجي وعضوية عبدالحق نقشبندى والسيد علي حافظ والشيخ محمد سالم ومهمة هذه اللجنة إنشاء المدارس الليلية لتعليم الكبار والإشراف عليها ، واعتمدت اللجنة في النهوض بالأعباء المالية المترتبة عليها على ما تلقاه من عطف أبناء البلاد ، وافتتحت المدرسة الليلية في المدينة في رجب سنة ١٣٥٩ هـ وقد كان الإقبال عليها كبير من أبناء المدينة المنورة وقرر مجلس المعارف عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٧ م إنشاء مدارس ليلية في المدينة بمناهج وبرامج مخصوصة لتعميم التعليم الشعبي العام وتدريب التوحيد والفقه وغير ذلك من العلوم النافعة في كلاً من مكة والمدينة وجدة والطائف ، وكذلك إنشاء مدارس ليلية لتعليم اللغة الانجليزية ، وذلك لحاجة الدولة لتعليم موظفيها لها . وبلغت المدارس الليلية في المدينة عام ١٣٦٩ مدرستين يدرس فيها ١٤٠ طالباً ويدرسهم (١٤) مدرساً

التعليم الثانوي :

لم يكن هناك تعليم متوسط مثل ما هو معروف في وقتنا الحاضر ؛ بل كان مدمجاً مع الثانوي في مرحلة واحدة ، فقد كان يطلق اسم المدارس الثانوية في عهد الملك عبدالعزيز على المدارس ما فوق المرحلة الابتدائية من نتيجة التوسع في افتتاح المدارس الابتدائية أن يتوجه الطلاب إلى مرحلة جديدة تواكب تطلعاتهم إلى مواصلة تعليمهم ، من أجل ذلك سارعت مديرية المعارف في مكة المكرمة إلى افتتاح المعهد العلمي السعودي بمكة ، وجعلت مدة الدراسة فيه أربع سنوات ، ولقطة الإقبال عليه أغلقت المديرية مؤقتاً لإعادة تنظيمه ، وفي بداية عام ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٩ م أعيد افتتاحه بعد تنظيمه ، ورفع المكافأة التنشيطية للطلاب . وكان الهدف من إنشائه تخريج معلمين للتدريس في المدارس الابتدائية ، وتزويد الحكومة بالموظفين المؤهلين علمياً . ويعتبر

المعهد بداية التعليم الثانوي في المملكة .وفي ٥ شوال ١٣٦٢ هـ انتدبت مديرية المعارف مفتشها الثالث الشيخ محمد صادق الكردي لعمل الترتيبات اللازمة لافتتاح المدرسة الثانوية ، فقام باستئجار غرفتين واسعتين في دار من دور السنبلية واستعار بعض المقاعد والسبورات من المدرسة الابتدائية الأميرية بالمدينة وأطلق عليها اسم ثانوية طيبة . وبدأت الدراسة يوم الثلاثاء ١٢ ذي القعدة ١٣٦٢ بفصلين

- فصل إعدادي : قبل فيه طلاب الشهادة الابتدائية على النظام الجديد ، عددهم ٣٣ طالبًا .
- فصل السنة الأولى : قبل فيه طلاب الشهادة الابتدائية على النظام القديم ، وكان عددهم (١٨) طالبًا . (وتولى إدارتها عند تأسيسها الشيخ محمد سعيد دفتر دار بجانب معتمدة المعارف بالمدينة وفي عام ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م زادت مدة الدراسة في المعاهد العلمية إلى خمس سنوات بدلا من أربع سنوات ، وكذلك زيدت الدراسة في الثانوية إلى ست سنوات بدلا من خمس سنوات في السابق ، وتنتهي الثلاث السنوات الأولى بشهادة الكفاءة الثانوية التي عرفت فيما بعد باسم الكفاءة المتوسطة ، وتنتهي الثلاث السنوات الأخيرة بالشهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي وفي عام ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م صدر منهج الثانوية العامة ، وفي نفس السنة أمر الملك عبد العزيز بفتح قسم داخلي في ثانوية المدينة لقبول طلاب المدارس الشمالية الذين وقف بهم التعليم بالمرحلة الابتدائية ، والتحق بهذا القسم (١٥) طالبًا ؛ ليتموا دراستهم في ثانوية طيبة أو المعهد العلمي ، وكان يقدم لهم كل ما يحتاجه الطلاب من غذاء صحي ، وفرش للنوم ، وملابس للشتاء والصيف ، وجميع الأدوات المدرسية التي يحتاجونها وساهمت ثانوية طيبة بنهضة علمية في المدينة المنورة ؛ حيث بلغ عدد طلابها عام ١٣٧٠ (١٠٨) طلاب ، يقوم بتدريسهم (١٤) مدرسًا وفي عام ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م تبرع الملك عبد العزيز بمبنى الكلية لمعتمدة المعارف بالمدينة . وفي عام ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م كلف الشيخ محمد بن لادن بإكمال المبنى وإجراء الإصلاحات والترميمات اللازمة له . وفي عام ١٣٧٤ اكتمل المبنى في عهد الملك سعود ونقلت إليه ثانوية طيبة .



المدارس :-

مدرسة الأزبك مدرسة ومكتبة بالمدينة .

مدرسة الأشرفية كانت عند باب الصديق .

مدرسة الأعدادية أسست عام ١٣١٨ هـ وكانت في باب المجيدي . وهي المعروفة باسم المدرسة الراقية.

مدرسة الأميرية المدرسة الأميرية السعودية بالمدينة .

مدرسة الإحسانية مدرسة ومكتبة الإحسانية كانت بحارة الأغوات .

مدرسة الباسطية أنشأها القاضي عبد الباسط سنة ٨٤١ هـ تقريباً ، وتقع غربي المسجد النبوي الشريف .

المدرسة البخارية كانت عدة مدارس ومكتبات بنفس الاسم في مناطق مختلفة ، بحوش قره باش بالمنامة ، وبسقيفة شيعي ، وبسوق القفاصة ، وبزقاق الشجرية بالساحة . وبزقاق الشونة.

مدرسة البساطي مكتبة ومدرسة الشيخ البساطي بالساحة بجوار المحكمة .

مدرسة بشناق مدرسة ومكتبة كانت بباب المجيدي .

مدرسة بشير آغا مدرسة ومكتبة بشير كانت على يسار الخارج من باب السلام

المدرسة البشيرية كانت في مكان دار مروان بن الحكم .

المدرسة التحضيرية وكانت ضمن المدرسة الإعدادية . ثم عرفت بالمدرسة المنصورية.

مدرسة تكية أمير مكتبة ومدرسة تكية أمير بخاري بباب المجيدي .

مدرسة التكية المصرية مدرسة ومكتبة التكية المصرية كانت بالعنبرية.

مدرسة ثروت أفندي إحدى مدارس المدينة وصاحبها محمد أفندي ثروت وهي من المدارس الخاصة.

المدرسة الجليلة وهي من المدارس الأهلية .

المدرسة الجوبانية كان مقرها بين باب السلام وباب الرحمة بين دار الشباك والحصن العتيق .

المدرسة الجوهريّة كانت بالمدينة .

مدرسة الحديث مدرسة الحديث من مدارس المدينة . أسست بحدود عام ١٣٤٠ هـ

مدرسة حسين آغا مكتبة ومدرسة حسين آغا جوهري بالمدينة . بحي الأغوات.

مدرسة حسين أفندي مدرسة بالمدينة.

مدرسة الحصن العتيق مدرسة كانت بالقرب من باب السلام ثم أصبح رباط.

المدرسة الحميدية المدرسة والمكتبة الحميدية كانت بالساحة عند الخرازة .

مدرسة الحنفية مدرسة الحنفية بالمدينة كانت مقابل باب النساء ويقال إنها كانت دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

مدرسة الخاسكية كانت بالعنبرية عند مسجد سيدنا بلال بن رباح .

مدرسة خوش بيكي كانت بالمدينة بسوق القفاصة .

مدرسة خوشبقي مدرسة ومكتبة خوشبقي كانت بجانب مكتبة عارف حكمت .

مدرسة الخوقندية مدرسة ومكتبة كانت خارج باب المجيدي .

- المدرسة الخيرية كانت مدرسة خاصة للشيخ صالح النابلسي .
- مدرسة دار الأيتام مدرسة ومكتبة دار الأيتام بباب المجدي .
- مدرسة دار الحديث مدرسة ومكتبة دار الحديث كانت بباب المجدي .
- مدرسة دار السعادة كانت بالمدينة بالمنامة بجوار مسجد الصديق رضي الله عنه.
- مدرسة دار المعلمين كانت في الساحة .
- المدرسة الراقية أسست عام ١٣٤٠ هـ . وتعرف أيضا بالمدرسة الإعدادية.
- مدرسة رباط أبي البركات مكتبة ومدرسة رباط أبي البركات كانت جنوب المسجد النبوي .
- مدرسة رباط الزيلعي مكتبة ومدرسة رباط الزيلعي بالمدينة.
- مدرسة رباط السادة مكتبة ومدرسة رباط السادة الحضارم كان بحوش الجمال .
- مدرسة رباط عثمان مكتبة ومدرسة رباط عثمان مقابل باب جبريل .
- المدرسة الرشيدية المدرسة الرشيدية بالمدينة .
- مدرسة رضوان مكتبة ومدرسة السيد رضوان بالمدينة .
- المدرسة الزمنية المدرسة الزمنية كانت قريبا من السوق.
- مدرسة الزيدية المدرسة الزيدية أسست عام ١٣٣٨ هـ .
- مدرسة السلفية المكتبة والمدرسة السلفية بالمدينة .
- مدرسة سليم مكتبة ومدرسة سليم بك وكانت بحارة الأغوات .
- مدرسة السمرقندي مكتبة ومدرسة السمرقندي كانت بباب المجدي .
- مدرسة السنوسي مكتبة ومدرسة الشيخ السنوسي بالعنبرية
- مدرسة الشفاء مدرسة ومكتبة كانت بالشونة .
- مدرسة الشلبي مكتبة ومدرسة الشيخ عبد القادر الشلبي بالمدينة .
- المدرسة الشهابية كانت تقع جنوب شرق المسجد النبوي الشريف وهو منزل أبي أيوب الأنصاري .
- مدرسة الصافي مكتبة ومدرسة السيد الصافي بالساحة .
- مدرسة العايش مكتبة ومدرسة الشيخ العايش .
- مدرسة عبد الباقي مكتبة ومدرسة الشيخ عبد الباقي بالساحة .
- مدرسة عبد الغفور مدرسة ومكتبة الشيخ عبد الغفور البخاري كانت بحارة الأغوات

المدرسة العبدلية المدرسة العبدلية أسست عام ١٣٣٨ هـ .

المدرسة العرفانية مكتبة المدرسة العرفانية كانت بباب المجيدي .

مدرسة العلوم الشرعية مدرسة ومكتبة العلوم الشرعية كانت شرقي المسجد النبوي الشريف بزقاق
البدور (شارع الملك عبد العزيز) أسست عام ١٣٤١ هـ .

المدرسة العلوية المدرسة العلوية أسست عام ١٣٣٨ هـ

مدرسة عمر أفندي مكتبة ومدرسة عمر أفندي كانت بحارة الأغوات .

المدرسة الفيصلية المدرسة الفيصلية أسست عام ١٣٣٨ هـ .

المدرسة القازانلية مكتبة ومدرسة كانت بزقاق جعفر .

مدرسة قرّة باش مدرسة ومكتبة بالمدينة كانت بحارة الأغوات .

مدرسة كرباش مدرسة كرباش بحوش كرباش بالمنامة .

مدرسة كشميري مدرسة ومكتبة كانت في حي ذروان .

مدرسة كلى ناظر مدرسة ومكتبة بالمدينة كانت بالساحة .

المدرسة المؤقتية المدرسة والمكتبة المؤقتية كانت بالقرب من باب السلام .

مدرسة مصطفى أفندي الساقزلي مدرسة ومكتبة بزقاق الحبس .

مدرسة مظهر مدرسة ومكتبة مظهر كانت بالمدينة كانت على اليمين مقابل البقيع

المدرسة الناصرية كانت على يمين الخارج من باب التوسل عند زقاق بيت الدمياطى

مدرسة النجاح من مدارس المدينة . أسست في عام ١٣٥٣ هـ

المدرسة النظامية المدرسة النظامية كانت بالمدينة .

المدرسة الهاشمية كانت بالمدينة ومديرها الشيخ عبد القادر شلبي



لقطة نادرة لمدرسة ومدرسي دار الأيتام



التعليم في المسجد النبوي :

لم يقتصر دور المسجد النبوي على أداء الصلاة فقط ؛ بل كان له دور كبير في نشر التعليم والمعارف منذ قيامه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حين كان يعلم الصحابة - رضوان الله عليهم - أمور دينهم ، فحافظ على ذلك الخلفاء الراشدون ومن جاء بعدهم ، فلم يخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلقات العلم منذ عهده عليه الصلاة والسلام حتى يومنا هذا فقد كان يفد إلى المسجد النبوي طلاب العلم من جميع أقطار العالم الإسلامي ، ينهلون من معينه العذب مختلف العلوم الإسلامية والعربية ، ثم يعودون إلى بلدانهم مدرسين وعلماء يقومون بتدريس وتعليم أبناء بلدانهم الدين الصحيح . وفي أواخر عهد الدولة العثمانية وضعت نظاماً يقضي بأن يتقدم كل من يرغب في التدريس بالحرم النبوي بطلب إلى قاضي القضاة الذي يعقد امتحاناً للطلاب المتقدم ، فإذا نجح أعطيت له شهادة للتدريس وبعد انضمام المدينة إلى حكم الملك عبد العزيز اهتم بتنظيم التدريس في المسجد النبوي والمسجد الحرام ؛ فأصدر نظام التدريس في المسجد الحرام والمسجد النبوي ، الذي تضمن تشكيل لجنة علمية للإشراف على سير الدروس برئاسة الشيخ عبد الله بن بليهد ، وعضوية الشيخ محمد كامل قصاب مدير المعارف ، والشيخ محمد بهجت البيطار مدير المعهد السعودي والشيخ عبد الله السناري مدير مدرسة الفلاح ، والشيخ أمين فودة

نائب رئيس القضاة .وركز النظام على أن تدرس في الحلقات التوحيد والتفسير والحديث والفقه على المذاهب الأربعة واللغة العربية وكذلك القيام بالوعظ والإرشاد ومحاربة البدع والخرافات .وفي عام ١٣٤٧ هـ صدر أمر ملكي بتشكيل هيئة لمراقبة الدروس والتدريس في الحرم المكي والنبوي تتبع إدارة المعارف تحت رئاسة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ، وحددت العلوم التي تدرس في الحرمين وهي : التوحيد والتفسير والحديث والفقه والعلوم العربية بأنواعها (وفي العام نفسه صدر مرسوم ملكي ببيان أسماء هيئة مراقبة الدروس والمدرسين بالحرم النبوي ؛ وهم :الشيخ محمد عبد الرزاق وكيل رئيس هيئة مراقبة الدروس ، والشيخ سليمان العمري ،والشيخ محمد الهلالي ، والشيخ صالح الزغبى ، والشيخ عمر علي الهندي ، والشيخ الطيب التمبكتي ، والشيخ سعيد التمبكتي ، والشيخ الألفا هاشم ، والشيخ حميدة ، والشيخ إبراهيم بري ، والشيخ محمد عبد الله التمبكتي ، والشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي ،والشيخ صالح التونسي ، والشيخ محمد الضوء ، مدرسين ومراقبين للدروس في المسجد النبوي وكانت الدراسة تبدأ في المسجد النبوي عادة من بعد صلاة الفجر إلى ما بعد صلاة العشاء ، وكان الطالب له حق اختيار المادة التي يرغب في دراستها ،



المكتبات :

لعبت المكتبات دورًا كبيرًا في الحياة الثقافية في المدينة المنورة ؛ لما تحتويه هذه المكتبات من نفائس الكتب المخطوطة والمطبوعة .فقد عرفت المدينة المنورة المكتبات منذ وقت مبكر ؛ حيث أشار علي بن موسى في رسالته في وصف المدينة المنورة عام ١٣٠٣ هـ / ١٨٨٥ م إلى بعض المكتبات الموجودة حينذاك غير المكتبات الصغيرة أو قليلة الكتب وهي كما يلي :

- ١ - مكتبة عارف حكمت .
 - ٢ - مكتبة المدرسة المحمودية للسلطان محمود .
 - ٣ - مكتبة مدرسة بشير أغا الملاصقة لباب السلام .
 - ٤ - مكتبة المدرسة الحميرية بالساحة .
 - ٥ - مكتبة أمين ابن شيخ الحرم .
 - ٦ - مكتبة السيد جمل الليل .
 - ٧ - مكتبة أحمد بساطي .
 - ٨ - مكتبة رباط سيدنا عثمان .
- وذكرت دورية سالنامة ولاية الحجاز التي صدرت سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ أن في المدينة ثمان عشرة مكتبة عامة وخاصة وفي عهد الملك عبدالعزيز أنشئت مكتبة الحرم النبوي

عام ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م التي اقترح إنشاءها مدير الأوقاف في المدينة المنورة السيد عبيد مدني، وأول من تولى إدارتها السيد أحمد ياسين الخياري ، والذي بذل جهودًا كبيرة في تنمية المكتبة وزيادة محتوياتها ؛ حيث استطاع أن يضم إليها بعض المكتبات الخاصة . وكانت مكتبة الحرم النبوي تقع في مؤخرة المسجد النبوي في الجهة الشمالية الغربية على يسار الداخل من باب عمر - رضي الله عنه - في الطابق العلوي، وتشتمل المكتبة على ٥٣٦٣ كتابا، منها (٤٨٠٩) مطبوعة ، و (٥٥٤) كتابًا مخطوطا وفي عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م أضيفت إلى مكتبة الحرم المكتبة الأميرية بالمدينة ، وتم فرشها بالسجاجيد الفاخرة ومع بداية التوسعة السعودية للمسجد النبوي عام ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م ، وإزالة المباني الخلفية منه في الجهة الشمالية ومن ضمنها مكتبة الحرم ، أمر الملك سعود عام ١٣٧٤ ببناء مكتبة جديدة في الجانب القبلي للحرم المدني على الطراز الحديث تستوعب كل المكتبات الموجودة في المدينة ، وتكون وقفا من أوقاف الحرم النبوي

الطباعة والصحافة :

لم تؤسس في المدينة المنورة مطابع تعنى بطباعة الكتب أو الصحف إلا في بداية القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي حين أحضر الشيخ كامل الحجا من تجار المدينة المنورة عام ١٣٢٨ هـ / ١٩٠٩ م مطبعة صغيرة تدار بالرجل ، ويشرف عليها الشيخ عبد القادر شلبي ؛ لكنها ما لبثت أن أقفلت ومع قيام الثورة العربية أسس فخري باشا عام ١٣٣٥ مطبعة صغيرة لطباعة صحيفة الحجاز والأوامر العسكرية والمنشورات .

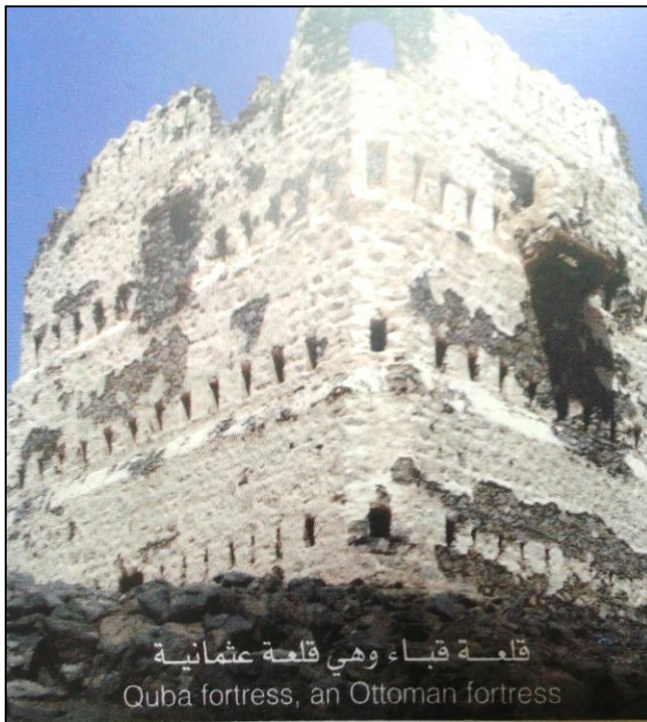
كما أن السيد أحمد الفيض أبادي أسس مطبعة صغيرة تدار باليد بمشاركة مع الشيخ عبد الحق نقشبندي عام ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م تسمى ب " مطبعة الفيحا " ، وقد اشترها علي وعثمان حافظ عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م وفي عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م أنشئت في المدينة مطبعة فنية حديثة أنشأها الأستاذ عثمان وعلي حافظ باسم " مطبعة طيبة " ، وقد أحضرها من مصر ، وشجعته الحكومة على إنشائها ؛ حيث أمرت بإعفائها من الرسوم الجمركية ، ونقلها من ينبع إلى المدينة مجاناً على سيارتهما فأول صحيفة صدرت في المدينة المنورة هي صحيفة " الرقيب " ، وهي خطية مطبوعة على الجلاتين في أوائل سنة ١٣٢٧ - ١٩٠٩ م لصاحبها إبراهيم خطاب وأبي بكر داغستاني .

ثم صدرت صحيفة " المدينة المنورة " باللغة التركية والعربية ، وكانت تطبع في مطبعة البالوزة ، وأصدرها الأديب محمود مأمون الارزنجاني، صدر منها ثمانية أعداد ثم توقفت ، فكانت تصدر في المناسبات ، وقامت بتغطية مناسبة زيارة أنور باشا وزير الحربية وجمال باشا قائد القوات إلى المدينة وفي أواخر العهد العثماني صدرت جريدة " الحجاز " في ١٩ ذي الحجة ١٣٣٤ هـ / ٧ أكتوبر ١٩١٦ م ، وهي جريدة سياسية أدبية اقتصادية اجتماعية ، الهدف منها نشر سياسة الدولة العثمانية وتوجهاتها في الحرب العالمية الأولى ، وتوقفت عن الصدور في جمادى الآخرة ١٣٣٥ هـ / أبريل ١٩١٧ م ، وكانت تطبع على مطبعة استقدمتها الحكومة العثمانية من دمشق على خط حديد الحجاز ، وأعيدت هذه المطبعة إلى دمشق بعد توقف صدورها وأول جريدة صدرت في العهد السعودي هي جريدة " المدينة المنورة " لصاحبها علي وعثمان حافظ ، وقد صدر أول عدد منها في ٢٦ محرم ١٣٥٦ هـ / ٨ أبريل ١٩٣٧ م ، وكانت أسبوعية ، واضطرت للتوقف سنة ١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م مع غيرها من الصحف بسبب الحرب العالمية الثانية ، وأزمة الورق ، ثم عادت للصدور أسبوعية في أربع صفحات في ٢٩ شوال ١٣٦٦ هـ / ٥ سبتمبر ١٩٤٧ وقبل صدور جريدة " المدينة " صدرت مجلة " المنهل " في شهر ذي الحجة سنة ١٣٥٥ هـ / فبراير ١٩٣٧ م للأديب الأستاذ عبد القدوس الأنصاري ، وهي مجلة متخصصة في العلوم والأدب

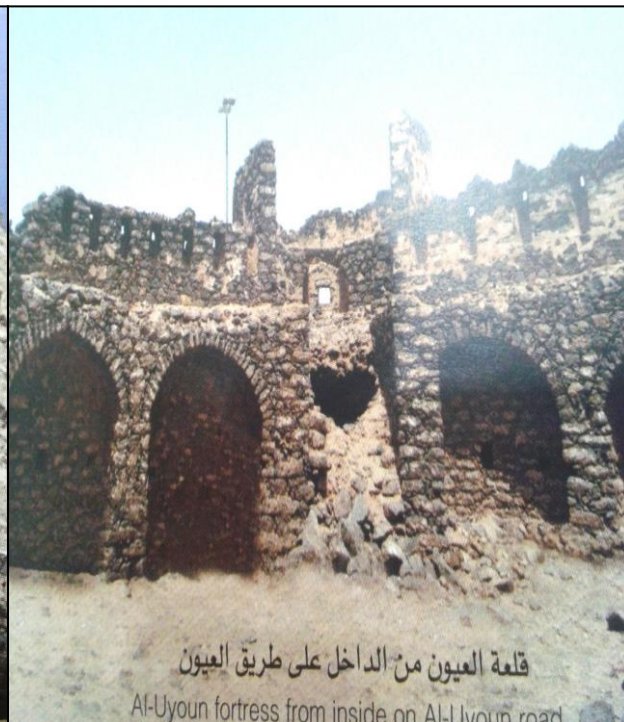


الحالة الأمنية :

وفي أواخر العهد العثماني ازدادت الحالة الأمنية سوءاً بسبب الهجمات التي كانت تقوم بها القبائل القاطنة على طرق قوافل الحج والطرق التجارية بصفة مستمرة ، وأصبحت الحالة الأمنية صعبة ؛ فمئات الحجاج كانوا يتعرضون للسطو والقتل ، وأصبح القتل مألوفاً لدى الناس ، وكانت السرقة منتشرة كالوباء ، والطرق غير آمنة ، وكثر السلب والنهب في المدن والقرى ، وكثرت الجرائم بسبب الرشوة وعدم وجود قوة رادعة تقوم بردع هذه القبائل التي كانت تعتدي على الناس بصفة مستمرة يتضح مما سبق أن الناحية الأمنية في الحجاز كانت مضطربة خلال القرن الرابع عشر الهجري خاصة في الطرق التي كانت تؤدي إلى الحرمين الشريفين ، فقد كثر فيها القتل والسلب والنهب بسبب الجهل المطبق الذي كان منتشرًا بين الناس ، إضافة إلى حالة الفقر الشديدة وسوء الأحوال الاقتصادية التي كانت تعيشها الحجاز في تلك الفترة ، فضلاً عن عدم سيطرة السلطة الحاكمة على زمام الأمور .



قلعة قباء وهي قلعة عثمانية
Quba fortress, an Ottoman fortress

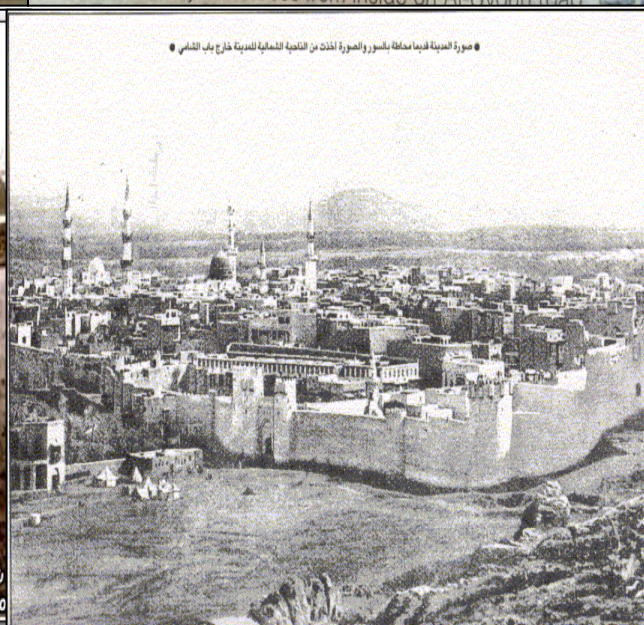


قلعة العينون من الداخل على طريق العينون
Al-Uyoun fortress from inside on Al-Uyoun road

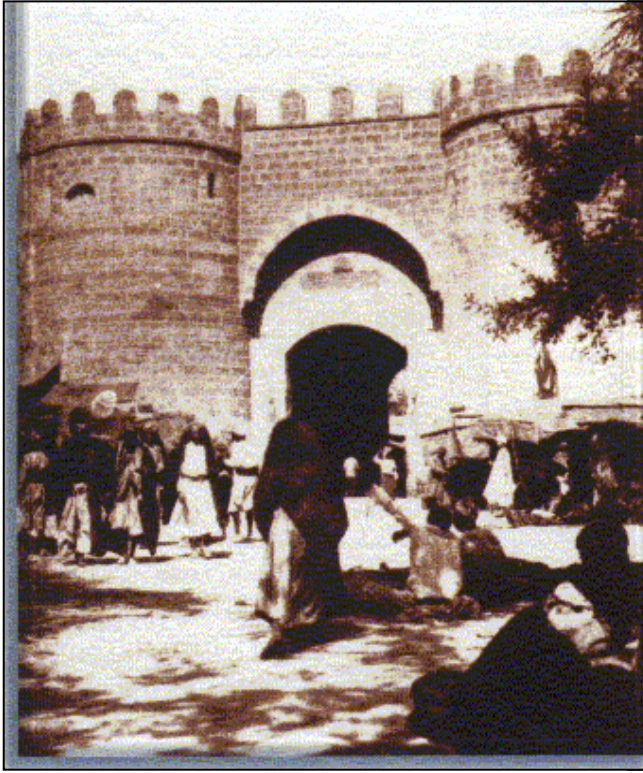


Sulatek79

شبكة ابو نواف
www.AbuNawaf.co



● صورة المدينة قديماً محاطة بالصور والصوره اخذت من الناحية الشمالية للمدينة خارج باب الشامي ●



الحالة الاجتماعية :

أما مجتمع المدينة المنورة خلال القرن الرابع عشر الهجري فإنه يتكون مما يلي :

الفئة الأولى : فئة العلماء ومبهم الأئمة والخطباء : وهذه الفئة تمتعت بمكانة مرموقة من قبل الدولة العثمانية ، وحصلوا على جزء كبير من الأوقاف الخاصة بالمدينة المنورة من الولايات العثمانية حتى يتسنى لهم طلب العلم الشرعي كتقدير من قبل الدولة العثمانية ؛ وذلك لمكانتهم الدينية ؛ فمناحتهم الجرايات السخية التي تعرف بالإكرامات التي كانت تدون في دفتر عن كل سنة ؛ إلا أن هذه الجرايات كانت تكثر وتقل أحياناً بسبب الخلافات السياسية بين الولاة والأشراف ، وكثيراً ما كانت تنقطع بسبب ذلك ولا تصل إلى المستحقين .

الفئة الثانية : فئة موظفي الدولة العسكريين و المدنيين أو غير ذلك : وهذه الفئة حظيت بتقدير مادي ومعنوي من قبل الدولة العثمانية ؛ وخاصة الأشخاص الذين تقلدوا وظائف ذات صبغة دينية ؛ مثل : كتاب العدل والخطباء والمحتسبين من الأفراد المنتمين إلى تلك الفئة .

الفئة الثالثة : تمثل أصحاب الحرف المهنية المختلفة ، وقد كان لكل طائفة حرفية شيخ من نفس الطائفة ؛ إما لكبر سنه أو لأقدميته . ولكل طائفة حرفية مجلس يعقد إما دورياً في فترة يتفق عليها أو عند الحاجة التي يقررها شيخ الطائفة ، وله نائب ينوب عنه أثناء مرضه أو غيابه . ولكل طائفة نقيب يقوم بإبلاغ أوامر الشيخ أو نائبه لجميع معلمي الحرفة . وكانت جميع الطوائف الحرفية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإدارة البلدية ، ولديها علم بكل ما يدور لدى الطائفة ، ولها الحق في متابعة أي فرد من أفراد الطائفة عن طريق الشيخ أو نائبه .

الحياة العلمية :

سار التعلم في المدينة المنورة خلال العصر العثماني على نفس المنهج الذي كان معمولاً لا به في العصور الإسلامية السابقة الذي تمثل في طلب العلم من خلال حلقات الدروس التي كان ينظمها العلماء في المسجد النبوي الشريف أو في المدارس أو غيرها من أماكن التعليم . وقد كان المسجد النبوي كان محوراً للحركة التعليمية في المدينة المنورة ؛ إذ درس فيه

أعداد كبيرة من العلماء الذين قدموا من كافة الأقطار الإسلامية ، فعقدوا فيه كثيرًا من حلقات التدريس ؛ مثل : علوم القرآن ، وعلوم اللغة العربية ، وغيرها من العلوم ، واستفاد منهم جمعٌ كبير من طلبة العلم خلال مجاورتهم المسجد النبوي الشريف ، وتحصلوا على إجازات مختلفة في كثير من العلوم الشرعية وغيرها من العلوم وكانت هذه الحلقات تعقد يوميًا من بعد صلاة الفجر حتى بعد صلاة العشاء حسب الوقت المخصص لكل حلقة من الحلقات العلمية ، وكل طالب من طلبة العلم له حق الاختيار في الوقت الذي يناسبه وفي العلم الذي يجد فيه ميلاً ورغبة ، وقد يدرس الطالب أحياناً في أكثر من حلقة وقد بلغت نحو ٢٠ حلقة علمية يدرس فيها كبار العلماء مختلف العلوم . وقد خرجت هذه الحلقات العلمية كثيرًا من العلماء والقضاة والمدرسين وبناء الحضارة الإسلامية ، وساهموا مساهمة فعالة في بناء المجتمع . وفي أوائل القرن الرابع عشر الهجري كثرت المدارس في المدينة المنورة وزاد عددها ، والتحق بها عدد كبير من طلبة العلم الذين تلقوا فيها كثيرًا من العلوم والمعارف المختلفة وفي عام ١٣١٠ بدأت الدولة العثمانية في تأسيس المدارس التحضيرية والابتدائية في المدينة المنورة ؛ فأنشأت المدرسة الرشيدية في تلك السنة ، ثم زاد عدد المدارس التحضيرية إلى أربع مدارس تحضيرية ، وثلاث مدارس ابتدائية ، ومدرستان لمحو الأمية وفي عام ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠ م تم تأسيس المدرسة الإعدادية - وهي في مستوى المدارس الثانوية - ، وكانت مكونة من خمسة فصول ، ثم أضيف إليها فصل سادس باسم (إحضاري فصلي جامعي) وهو بمستوى السنة التوجيهية . أما المواد التي تدرس في المدرسة الإعدادية في المدينة المنورة فكانت على النحو التالي : العلوم الدينية ، المعلومات الدينية ، نحو اللغة العربية وصرفها ، نحو اللغة التركية وصرفها ، اللغة الفارسية ، الجبر ، التاريخ الإسلامي والعثماني ، الجغرافيا العامة ، الحساب ، الهندسة الخطية والسطحية ، تحسين الخط

وبعد تخرج الطلاب من المدرسة الإعدادية كان يتم ابتعاث أربعة منهم كل عام إلى المدارس السلطانية في إسطنبول أو دمشق أو القدس ، أما بقية التلاميذ فكانوا يلتحقون بدار المعلمين التي افتتحت عام ١٣٢٧ إذ كان يتم الالتحاق بهذه الدار بعد التخرج من المدرسة الإعدادية وتصرف لهم مكافأة شهرية مقدارها ثلاثة ريالات مجيدة ، فكانوا يتعلمون فيها أصول التدريس حتى يقوموا بالتدريس في المدارس التحضيرية والابتدائية بعد تخرجهم ، وكانت الدراسة بدار المعلمين باللغة العربية والتركية وظلت المدارس العثمانية تعطي دورها العلمي الذي كان محدودًا في أواخر العهد العثماني مع تقديم فائدة محدودة ؛ لأن التدريس في هذه المدارس كان باللغة التركية ، مما جعل كثيرًا من الناس يحجمون عن الالتحاق بتلك المدارس خوفًا من إلحاق أبنائهم بالعسكرية ، وعدم اطمئنانهم من هذه المدارس خشية التتريك ، وقد أغلقت جميع هذه المدارس في عام ١٣٣٤ هـ نتيجة نشوب الحرب العالمية الأولى . أما التعليم في المدينة المنورة خلال العهد الهاشمي ، فقد تأخر حتى عام ١٣٣٨ هـ حيث تم افتتاح أربع مدارس تحضيرية ، كل مدرسة بفصلين ، وهذه المدارس هي : المدرسة العلوية ، والفصلية ، والعبدية ، والزيدية ، ثم جمعت في مدرسة واحدة لقلة الموارد المالية وفي عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م أسست المدرسة الراقية ، وكانت ذات خمسة فصول ، وهي مرحلة بعد التحضيرية ، فالطلاب الذين يتخرجون من المدرسة التحضيرية يلتحقون بالمدرسة الراقية .

ولم يقتصر بناء المدارس على العثمانيين والأشراف فقط ؛ بل ساهم في ذلك عدد من أهل المدينة الموسرين ؛ فتسابقوا في إنشاء عدد من المدارس الأهلية التي توفر لأبنائهم الدراسة الإسلامية ، وتحفظ لهم لسانهم العربي ؛ ومن هذه المدارس : المدرسة الجليلة ، ومدرسة بشير أغا ، ومدرسة الشفاء ، والمدرسة الإحسانية ، ومدرسة ثروت أفندي ، ومدرسة دار الحديث ، ومدرسة النجاح ، بالإضافة إلى مدرسة العلوم

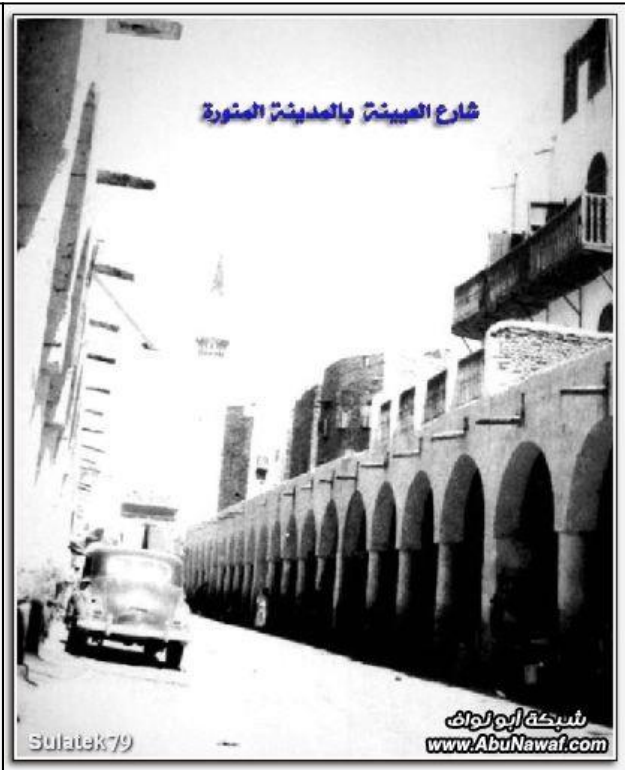
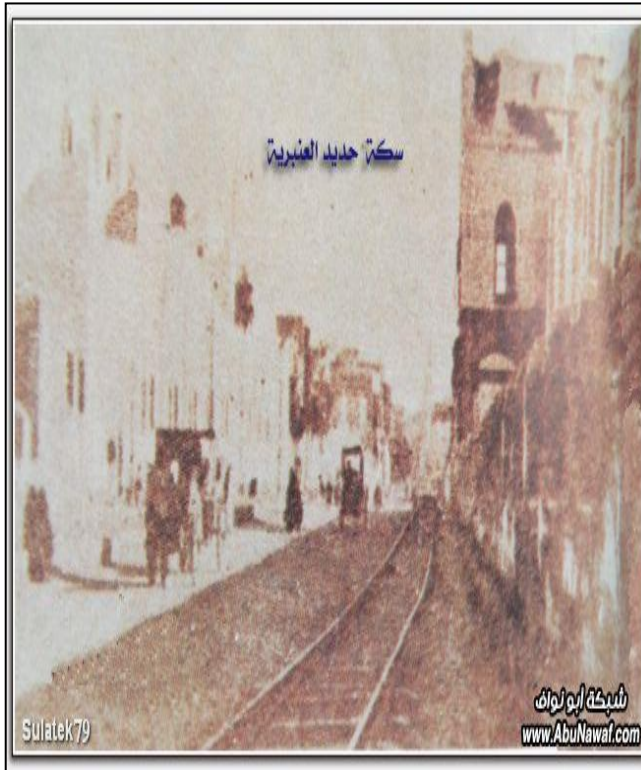
الشرعية ، ومدرسة دار الأيتام ، والصنائع الوطنية وقد ساهمت الكتاتيب جنباً إلى جنب مع المسجد النبوي الشريف والمدارس في نشر التعليم في المدينة المنورة منذ فجر الإسلام وحتى العصور الإسلامية المختلفة ؛ حيث قامت بتعليم مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم بالإضافة إلى تعليم اللغة العربية والحساب ويمكن تقسيم هذه الكتاتيب في المدينة المنورة إلى قسمين رئيسيين :

أولاً : كتاتيب أولية : يتعلم فيها الأطفال القراءة والكتابة والقرآن الكريم ، بالإضافة إلى تعلم مبادئ علوم الدين والحساب .

ثانياً : كتاتيب راقية : يتعلم فيها الأطفال والشبان علوم اللغة العربية والآداب ، ويتوسعون في علوم الدين والحديث وغيرها من العلوم الأخرى وقد بلغت الكتاتيب في المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري أربعة وعشرين كتاباً ، خصص واحد منها لتعليم اللغة الفارسية وذكر جعفر فقيه عدداً من الكتاتيب ؛ كان أشهرها : كتاب الشيخ مصطفى أحمد فقيه ، وكتاب الشيخ عبدالقادر بشر ، وكتاب محمد الفاطمي ، وكتاب الشريف المغربي ، وكتاب جلال إلياس ، وغيرها من الكتاتيب

وكان عدد الكتاتيب في المسجد النبوي ستة ، يتقاضى كل شيخ معاشاً من الخزينة النبوية مقداره مائتا قرش عثمانى ، أما العريف فيتقاضى مائة قرش عثمانى أما شيوخ الكتاتيب الذين كانوا خارج المسجد النبوي فلم يتقاضوا مرتبات من الدولة ؛ بل كانوا يعتمدون على ما يدفعه لهم كل شهر أولياء أمور التلاميذ والذي كان يقدر بمجيدي واحد للشيخ وربية للعريف وكانت الكتاتيب تولي العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية جل اهتمامها .

كما وجدت بعض الأماكن التي ساهمت في نشر التعليم بالمدينة المنورة وكانت منتشرة . حول المسجد النبوي الشريف ؛ مثل : المكتبات والأربطة وغيرها من أمكنة التعليم .



- علاقة الشريف حسين بالدولة العثمانية في عهد الاتحاديين :

عندما تولى الاتحاديون السلطة في الدولة العثمانية عينوا الشريف حسين بن علي أميراً على الحجاز ، وذلك بعد الوعود التي قطعها لهم بمساعدة الدولة العثمانية في القضاء على الأمراء الثائرين ضدها في شبه الجزيرة العربية "عسير - نجد - اليمن" ، وكان حريصاً على إظهار ولائه للدولة العثمانية ؛ لذلك سارع رجال الحزب في ٦ شوال ١٣٢٦ هـ ١١ من أكتوبر ١٩٠٨ م ، بإصدار فرمان يقضي بتعيين الشريف حسين أميراً على مكة وقد استطاع الشريف حسين خلال السنوات الأولى من إمارته أن يخوض عدداً من الحملات ضد الأمراء العرب بأمر الدولة العثمانية لكن هذه العلاقة الحسنة لم تدم طويلاً بين العثمانيين والشريف حسين بل تدهورت ودب الخلاف بينهما وذلك عندما فكرت الدولة العثمانية في تطبيق السياسية المركزية التي كانت تهدف إلى ربط جميع الولايات العثمانية ربطاً محكمًا بعاصمة الدولة دون استثناء بما فيها ولاية الحجاز حتى تحد من نفوذ الشريف مكة وتقلص سلطته، فأصدر الاتحاديون قانون الولايات الجديد في عام ١٣٣١ وألغوا امتيازات الحجاز التي كان يتمتع بها في السابق بسبب وضعه الاقتصادي والديني بجعله ولاية عادية يطبق عليها قانون الولايات الجديد، وطبقوا على سكانه نظام الخدمة العسكرية ، وطلبوا من الشريف حسين تنفيذ أحكام التجنيد الإجباري في الحجاز ، ومطالبته بأقساط مالية ، وتغيير المحاكم الشرعية واستبدالها بالعدلية؛ لكن الشريف حسين عارض تطبيق هذه القوانين الجديدة ، وعارض أيضاً مواصلة مد سكة حديد الحجاز إلى مكة المكرمة عن طريق جدة، وبدأ يستميل القبائل الحجازية إلى جانبه فشجعهم على معارضة الأنظمة والقوانين الجديدة ، وأدت هذه المعارضة إلى تدهور الأوضاع السياسية والأمنية في الحجاز ، وحدثت مناوشات بين القبائل والجنود في عدد من المدن الحجازية وزادت العلاقة سوءاً بعد أن أرسلت الدولة العثمانية وهيب باشا والياً جديداً على الحجاز الذي عرف بصرامته وتحمسه لمبادئ جمعية الاتحاد والترقي ، وجمعت له السلطتين : التنفيذية والإدارية ، وزودته بعدد من القوات العسكرية فعمل على تطبيق القانون الجديد ، ومضايقة الشريف حسين ، والحد من تصرفاته ، ووضعه تحت المراقبة الشديدة ، وتقليص نفوذه ، والقبض عليه إذا لزم الأمر كل هذه الأمور أدت إلى حدوث أزمة شديدة بين الشريف حسين والي الحجاز الجديد وهيب باشا ، فأخذ الشريف يجهز نفسه للمقاومة ، ونتيجة إعلان الشريف حسين الثورة على الدولة العثمانية فقد أصدر السلطان محمد رشاد مرسوماً سلطانياً بعزل الشريف حسين وتعيين الشريف علي حيدر أميراً على مكة في ٣٠ شعبان ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م ، ووصل الأمير الجديد إلى المدينة في أول شوال ١٣٣٤ هـ / ١٩١٦ م مع حاشية كبيرة وأكياس من الذهب .

وهكذا حصر فخري باشا نفسه في المدينة المنورة ، وأكمل استعداداته للحصار الطويل ، وأخذ ينصح أهل المدينة بالرحيل عنها ، ولما زاد هجوم الأشراف على سكة حديد الحجاز ، وخاف من توقف وصول القطار إلى المدينة ، وخاف من قلة ورود المؤن الغذائية إلى المدينة ، استصدر فخري باشا أمراً بإجلاء أهل المدينة إلى الشام وأطرافها ، وكان الجنود الأتراك منتشرين في شوارع المدينة يرحلون بالقطار كل من أمسكوا به ولم يفرقوا بين رجل أو امرأة أو طفل مع قيام كل قطار بما كان يعرف وقتها ب (سفر بك) .

ومن أهل المدينة من تيسر له التسلل خفية إلى مخيم الأمير علي في الفريش ، ومنها إلى جدة أو مكة أو ينبع البحر ، واستمر الجلاء سنة كاملة حتى نهاية عام ١٣٣٥ ولم يبق في المدينة سوى أعداد قليلة لم تتجاوز المائة رجل واشتد الحصار على المدينة بعد توقف القطار وانقطعت الإمدادات الغذائية ، ولاح شبح المجاعة ، فالأسواق خالية من البيع والشراء ، ولا زراعة ، وبذلك قل إنتاج التمر الذي تشتهر به المدينة ، وما ينتج من التمر يجزه الجنود

ويأخذونه إلى الثكنة كي يكبس في قوالب ويخزن في المستودعات ولا يعطى لأهل المدينة منه شيء ، وبلغ من شدة الجوع أن رجلاً باع منزله بكيس أرز. فأخذت حامية المدينة تواجه وضعاً سيئاً للغاية ، ولعل أبرز مشكلة واجهتها مشكلة التموين والإعاشة والوقود ؛ حيث أخذت المؤن بالتناقص ولا تفي بحاجات الجنود ، الأمر الذي أدى إلى انتشار الأمراض بينهم ؛ كمرض الإسقربوط " نقص التغذية " ، إضافة إلى انتشار الحميات المختلفة ، مما أدى إلى ارتفاع عدد الوفيات بين الجنود ، وهبوط المعنويات ، فدب الضعف إلى قوة الحامية العسكرية نتيجة لهذه الظروف السيئة فإن بعض الجنود بدؤوا بالهروب من المدينة والجوع إلى قوات الشريف حسين التي تحيط بها ، مما زاد الأمر سوءاً توجه لجنود إلى ترك المدينة والاتجاه شمالاً ؛ ولذلك قام قائد الحامية بإلغاء تصاريح الغياب التي تمنح للجنود والضباط ، وشهدت الجزيرة العربية تغيراً سياسياً كبيراً مع انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وخروج القوات العثمانية من جميع أراضيها ؛ حيث ظهرت قوة الأشراف في الحجاز على رأسها الشريف حسين ، وفي نجد ظهرت الدولة السعودية وسلطانها عبد العزيز ، وعادت الخلافات تظهر بينهما حول واحتى الخرمة وتربة ، وكلا منهما يرى ملكيته لها خاصة بعد دخول أميرها خالد بن لؤي في الدعوة السلفية وطلبه الحماية من الملك عبدالعزيز فأخذت العلاقات بينهما منحى خطيراً عندما أرسل الشريف حسين في شهر رجب ١٣٣٦ هـ ثلاث حملات عسكرية إلى الخرمة لإخضاعها لنفوذه ؛ ولكنها منيت جميعها بالهزيمة على يد قوات الأمير خالد بن لؤي إلا أن الشريف حسين لم يئس من إخضاع الخرمة وتربة إلى نفوذه ؛ خاصة بعد استسلام الحامية العثمانية في المدينة المنورة ؛ حيث اعتقد أن في استطاعة القوة التي كانت تحاصر المدينة أن تكتسح حدود نجد الغربية وتخضع الخرمة وتربة لنفوذه ، فأرسل في منتصف ليلة ٢٥ شعبان ١٣٣٧ هـ الملك عبدالعزيز جيشاً مع قوات الأمير خالد بن لؤي ، وأخذوا زمام المبادرة وهجموا على جيش الأمير عبد الله ، وأبادوا معظمهم ، ولم ينج إلا من حالفه الحظ بالهرب ، واستولوا على ما كان مع عبد الله بن الحسين من أسلحة ومؤن وأموال. وبعد أسبوع من المعركة وصل الملك عبدالعزيز بجيش كبير إلى تربة ؛ ولكنه اكتفى بما تحقق له في هذه المعركة ولم يحاول التقدم إلى مكة ، وشعر الحسين بضعف مكانته وتدهور موقفه ، فاستجد بالبريطانيين لمنع تقدم السعوديين إذا توجهوا إلى مكة ، واهتزت مكانة الشريف حسين بين أتباعه ، وفقد كثيراً من قواته وأسلحته المتطورة. فجعله ذلك يتخذ مواقف متشددة ؛ حيث قطع التعامل التجاري مع النجديين ، ومنعهم من الحج سنة ١٩٢١ م ، ثم توسطت بريطانيا بينه وبين الملك - ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠ - ١٣٣٨ عبدالعزيز ، فأذن لهم في عام ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م على أن يكون عددهم محدوداً ، فقبلوا ، ثم عاد في سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م وأعلن منعهم من الحج إلا إذا انسحبوا من الجوف ورنيه وبيشة وتربة والخرمة وزادت قناعة الملك عبدالعزيز بأنه لا أمل في مصالحة الشريف حسين ولا في السماح لأهل نجد بالحج ، فدعا إلى مؤتمر في الرياض وتوصل الجميع إلى قرار دخول الحجاز وتخليصه من الحسين ، وفتح باب الحج لأهل نجد وللمسلمين بالقوة ، ووضع حد لسياسة الشريف حسين البعيدة عن القصد والاعتدال .

ضم الحجاز : وضع الملك عبدالعزيز إستراتيجية خاصة لضم المدينة المنورة مع بداية توجهه لضم الحجاز ؛ فعين إبراهيم النشمي مسئولاً عن أعمال المدينة المنورة ، وأمره بالتوجه إلى المدينة المنورة وقبل خروج الملك عبدالعزيز من الرياض أرسل قائده صالح بن عدل في بداية شهر ربيع الثاني ١٣٤٣ هـ على رأس قوة من أهل القصيم وهجر حرب لتسلم القيادة من إبراهيم النشمي - إن اختيار الملك عبدالعزيز لصالح بن عدل كان لشخصيته القيادية ودبلوماسيته السياسية التي اكتسبها مع مرور السنين ، فقد كان يبلغ من العمر آنذاك قرابة السبعين عاماً ، بينما كان مساعده إبراهيم النشمي لم يتجاوز الثلاثين إلا بقليل ، هذا وقد عمد

أهل المدينة إلى إرسال وفد إلى الملك عبدالعزيز يعلن طاعتهم له ، ويطلب إرسال قوة لتتسلم المدينة المنورة ، بالإضافة إلى قيام بعضهم بإرسال الرسائل يطلبون فيها ضم المدينة المنورة لنفوذه فرحب الملك عبدالعزيز بذلك وأرسل قوة قليلة من جيشه إلى المدينة المنورة بقيادة صالح ابن عدل - وبعد هذه الحشود والاستعدادات غادر الملك عبدالعزيز الرياض يوم ١٣ ربيع الثاني ١٣٤٣ هـ بجيش كبير قوامه خمسة آلاف ودخل مكة محرماً مع من معه في ٨ جمادى الأولى ١٣٤٣ وأقبل عليه السكان يرحبون به ويبايعونه ، ووعدهم بإزالة الظلم وتطبيق الشريعة والعمل على نشر الأمن والاستقرار . أما أمير المدينة الشريف علي بن الحسين فقد غادرها في أواخر ذي القعدة سنة ١٣٤٢ هـ / يونيو ١٩٢٤ م لأداء الحج ، فبقي في مكة بسبب دخول القوات السعودية إلى الطائف، وترك وكيله الشريف أحمد بن منصور والقائم مقام الشريف شحات بن علي يديران شؤونها ، بالإضافة إلى رئيس الديوان عبدالله عمير والقائد العسكري عبدالمجيد أحمد وكانوا يتابعون أخبار القوات السعودية وتقدمها ، مما جعل قادتها يجتمعون مع أهل المدينة ويتشاورون معهم في الدفاع عنها من القوة القادمة إليهم مع صالح بن عدل، وقرروا الدفاع عنها وعدم تسليمها للقوات السعودية، ويرجع رفضهم للتسليم إلى الأسباب التالية :- ربما أن الوفد الذي ذهب إلى الملك عبدالعزيز لم يتفق مع قادة المدينة المنورة ؛ بل تصرف من تلقاء نفسه أو كانوا من أصحاب النفوذ في العهد العثماني أو من المعارضين لحكم الأشراف- توفر أسلحة كثيرة مما تركه فخري باشا بعد خروجه من المدينة المنورة بالرغم من انفجار القلعة وحدثت السرقات من المستودعات ، وأن ما بقي في المخازن الأخرى كاف للمقاومة مدة طويلة من الزمن - مما يشجع على المقاومة حصانة أسوار المدينة المنورة وقوتها وارتفاعها الذي كان ١٢ مترًا ، يكتنفها ثلاثون برجًا للحراسة، وتلتقي أطراف السور عند قلعة سلع المبنية على قطاع صخري

- ورود المساعدات من إمارة شرق الأردن من الشريف حسين في العقبة والشريف عبدالله في عمان - كانوا يأملون تدخل بريطانيا لإيقاف تقدم الملك عبدالعزيز وإخراجه من الحجاز، وقد تعهد عبدالمجيد باشا بالدفاع عنها بكل ما يملك من قوة وإمكانيات ، وبدأ بتوزيع قواته على منافذها وحفر الخنادق ، وأقام الكمائن ، وأمر بتنظيف مدافع القلعة ، وجهزت للعمل مرة أخرى وعمد على تقسيم المدينة إلى مناطق دفاعية تحت قيادة ضباطه لتتمركز كل قوة في منطقة محددة مع عدد من الجنود ومعهم المتطوعين ؛ ليتغلب على قلة عدد جنوده ، وكان يهدف من هذا التقسيم إلى توزيع مهام الدفاع عن المدينة لكل مجموعة ليستفيد قدر الإمكان من القوة المحدودة لديه . وصل صالح بن عدل والقوة التي كانت معه في أواخر ربيع الآخر ١٣٤٣ إلى المدينة ليتسلمها ومعه كتب من الملك عبدالعزيز إلى الأهالي والأشراف والقبائل يدعوهم فيها إلى الدخول في طاعته ولهم الأمان؛ ولكنه وجد أن الحامية مستعدة للحصار والمقاومة ، عند ذلك جاءه الأمر من الملك عبدالعزيز بالحصار فقط وعدم مهاجمة المدينة المنورة تعظيماً لحرمتها ، وتكريماً لمسجد النبي وأهلها . ثم انتشرت القوة السعودية حول المدينة المنورة مكتفية بالحصار فقط والانتظار حتى تستسلم الحامية وكان الملك عبدالعزيز يهدف من الحصار إلى المحافظة على حرمة المدينة ومكانتها عند المسلمين ، فحرص على عدم القتال فيها أو الإضرار بأهلها ؛ بل أمر قائده بحصارها فقط دون دخولها ولو فتحت أبوابها إلا بعد استئذان القيادة. عند ذلك قرر الملك عبدالعزيز إرسال قوة أخرى تساعد في إحكام الحصار حول المدينة ، فأرسل قائده إبراهيم النشمي ، فسار برجاله ونزل في الجهة الشمالية من المدينة في منطقة العيون، وبقي صالح بن عدل في شرق المدينة ، وبنى الأخوان القصر في الجنوب ، فاكتمل بذلك الحصار على المدينة المنورة. وكان الهدف من حشد هذه الجيوش التضيق على الحامية حتى تستسلم دون قتال .

" من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ إبراهيم النشمي - سلمه الله

تعالى - ، سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، مع السؤال عن أحوالكم لا زلتم بخير ، أحوالنا من كرم الله جميلة ، بعه الخط المكرم وصل وما عرفتم كان معلوم خصوصاً توجه صالح وتلزمته لكم بطرفكم ، ففك إن شاء الله البركة والسداد ، ونصحك وجهدتك وشفقتك على الأمور اللي به مصلحة للمسلمين ، فلا في ذلك عندنا أدنى شك ، والاعتماد على الله ثم عليك ، وأنت عوض النفس ، ومن طرف زين بن جديع كتبنا له خط يمكث عندك ويجري على ما دبرته عليه وحرصناه على الاتفاق معك ، وعدم الخروج عن شوفتك حسب تعريفك بذلك ... " كان مخيم إبراهيم النشمي في الزهرة في منطقة العيون ؛ حيث يخرج إلى مخيمه أهالي المدينة ، ويكرمهم ويسمح لهم بأن يأخذوا بعض الحبوب والأرز والسكر والشاي ويعودوا إلى أسرهم ، فصار يخرج كل يوم من ٣٠ إلى ٤٠ رجلاً إلى مخيمه ، وأصبح رجال الحامية في ضيق شديد مع نفاد المال ، مما جعل الشريف شحات يبيع بعض الأسلحة المقدسة للأهالي ، فحملت أعداد من البنادق وصناديق الذخيرة إلى أسواق العالية والمناخة فبيعت على أهالي المدينة المقتدرين ، وانتقلت هذه الأسلحة بعد ذلك إلى رجال الملك عبدالعزيز ، مع أن الشريف شحات علم بذلك ؛ إلا أنه لم يوقف البيع ؛ بل استمر في بيع هذه الأسلحة بين الحين والآخر ليصرف من ثمنها على الجنود والمتطوعين الذين معه بدأت نتيجة الحصار تظهر على سكان المدينة المنورة ؛ حيث بدأ الناس يخرجون إلى أطرافها ، وكان رجال إبراهيم النشمي يعاملونهم معاملة حسنة ويرحبون بهم ، ويقدمون لهم التمر وبعض الطعام ، ثم يتوجهون إلى مخيم العرضي ، ومنه إلى حيث يريدون إلى مكة أو إلى أي جهة أخرى . ولم يمنع قادة المدينة المنورة من خروج هذه العائلات ، فكان حراس الأبواب عند السوريفتحون لهم الباب الشرقي (باب البقيع) والباب الشمالي (باب الشامي) نهاراً ، ولا يمنعون أحداً من الخروج ؛ لكي يوفر ما بقي من الطعام في المدينة لقواتهم ويكونوا في مأمن في حال حدوث القتال واستمر حصار القوات السعودية للحامية في المدينة المنورة بدون قتال والاكتماء فقط بحصارها ، فعمل الملك عبدالعزيز على إرسال الجيوش والسرايا في الجهات الشمالية والشمالية الغربية من الحجاز ليضغط على حامية المدينة حتى تستسلم وفي أواخر عام ١٣٤٣ وبعد انتهاء موسم الحج عمل الملك عبدالعزيز على زيادة قواته المحاصرة لقوات المدينة ليدفعها إلى الاستسلام والدخول في طاعته ، فأعاد تنظيم جيوشه ووجه قائده فيصل الدويش إلى منطقة الوجه في الشمال وأطراف المدينة المنورة ومعه قوة كبيرة تقدر بحوالي عشرة ألوية وكان الهدف منها إزالة قوات الأشراف التي كانت منتشرة في مناطق شمال الحجاز ، ودعوة الناس والقبائل إلى الدخول في حكم الملك عبدالعزيز ثم تجتمع قواته مع قوات الأمير سعود بن عبدالعزيز فتسير معاً إلى قبائل بني سالم المقيمة في الجبال لكن فيصل الدويش خالف أوامر الملك عبدالعزيز ؛ عندما اقترب من أطراف المدينة وهو في طريقه إلى الشمال جاءه وفد من أهل العوالي من قبيلة حرب وشكوا إليه ما يلاقيه أهل العوالي وأهل المدينة من ظلم الحكام والفوضى التي تعيشها المدينة من قبل حكامها الأشراف ، وما أصاب البلاد من الجوع والضعف بسبب طول الحصار ، وطلبوا منه أن تذهب معهم قوة لاحتلال العوالي ؛ لعل ذلك يرهب جند الحامية فتستسلم ، فتردد فيصل الدويش في بادئ الأمر ؛ لأن الأوامر التي لديه تنص على عدم دخول المدينة المنورة ؛ لكنه رأى أن هذه الفرصة لا تترك وتقرر من طول الحصار المفروض حول المدينة ، فتوجه بقواته ودخل العوالي دون قتال ، ونزل في مزارع الشريف شحات وأخيه محمد ، ووصلوا إلى مسجد قباء ، واشتبك مع قوات الحامية بعد ذلك في صباح ٢٣ محرم ١٣٤٤ هـ هاجمت القوات السعودية مخفر العيارية بجوار المدينة ، فقابلهم الجند فهزموهم ، ثم أعادوا الهجوم مرة أخرى من جهة جبل سلع جانب المدينة الغربي وانهزموا ؛ بعد أن فقدوا ١٠٠ قتيل ، وذلك بسبب المدافع التي كانت مع الحامية ، ثم بادرت المدفعية

بتصويب قذائفها على نزلة دغيمن فهدمت البيوت ، وأرسلت الحامية فرقة بعد الغروب فقصدت البيوت التي في قباء ونسفتها بالديناميت ، ثم أعادت القوات السعودية الهجوم مرة أخرى بعد يومين في ٢٥ محرم ١٣٤٤ هـ هو ومن معه من أهل قباء فانهزموا وبعد توقف فيصل الدويش في العوالي أرسل الشريف شحات والقائد عبدالمجيد البرقيات إلى الشريف علي في جدة يخبرانه بالمعركة مع الأخوان ، كما أرسل البرقيات أخرى إلى عدد من السفارات الموجودة في جدة ؛ ومنها : سفارة مصر وإيران ، ووصلت أخبار البرقيات إلى مندوب وكالة رويتر في القاهرة الذي صاغ منه خبراً مليئاً بالإثارة فاستغل هذه الأخبار الأشراف في كلٍّ من شرقي الأردن والعراق ومندوب حكومة الشريف علي في مصر ؛ للضغط على الملك عبدالعزيز لإيقاف الحرب في الحجاز ، فأثاروا الأخبار في العالم الإسلامي ، وصوروا أن هناك حروباً ضارية تحدث في المدينة ، وأن قبة المسجد النبوي تقصف بالمدافع وأن السعوديين لم يراعوا حرمة هذا البلد الطاهر ولم تذهب جهودهم سدى ؛ حيث بعث الملك فؤاد - ملك مصر - برقية إلى الملك عبدالعزيز في ٢١ من شهر صفر ١٣٤٤ هـ / ٣٠ أغسطس ١٩٢٥ م قال فيها : " إن الحرب القائمة حول المدينة المنورة قد أقلقت خواطر المسلمين قاطبة ؛ لما عساه يحدث من تأثيرها في الأماكن النبوية المقدسة التي نجلها جميعاً ، ونحافظ على آثارها الكريمة ، ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الأماكن من الحرمة التي توجب أن تكون بعيدة عن كل أذى رغم ما يقتضيه أي نزاع أو خلاف . ولكن ما نعتقده في شديد غيرتكم الدينية لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على صيانة الحرم النبوي الشريف وآثار السلف الصالح بالمدينة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " . الملك فؤاد .

فرد الملك عبدالعزيز على الملك فؤاد ردّاً واضحاً صريحاً حول حماية المدينة المنورة ببرقية بتاريخ ٢٦ صفر ١٣٤٤ هـ قائلا : " حضرة صاحب الجلالة ملك مصر العظيم الملك فؤاد دامت معاليه ، إني أشكركم من صميم فؤادي على غيرتكم الدينية ، وإني أقدر ما شرحتموه في برقيتكم حق قدره . إن حرم المدينة كحرم مكة نفيه بأرواحنا وكل ما نملك ، وإن ديننا يحميننا عن الإتيان بأي حدث في المدينة المنورة ، وسنحافظ على آثار السلف وكل ما هو في المدينة المنورة مما يهم كل مسلم المحافظة عليه . إن العدو يحاول أن يشوه وجهة جهادنا بما يفتره من الكذب والبهتان ، يحاول أن ينال بالبهتان ما عجز عنه بالسنان ؛ ولكن الحق أبلج (واضح) ، والله مؤيد دينه وأخذ بناصية أهله ولو كره المبطلون ، هذا وأرجو أن تقبلوا تحياتي واحترامي السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

أما الملك علي ففرح بتلك الغيرة ودب الأمل فيه بتدخل مصر ، وأرسل برقيه إلى الملك فؤاد في ١٣ صفر ١٣٤٤ هـ / ٢ سبتمبر ١٩٢٥ م نصها : " صاحب الجلالة فؤاد الأول ملك مصر المعظم ، أهدي جلالتم الملوكية أعظم الشكر على غيرتكم الإسلامية الجديرة بذاთكم العالية ومقامكم السامي فيما رغبتم فيه تنزه البقاع المقدسة أن تكون ساحة قتال ، ولا يستكثر ذلك من سليل محمد علي باشا الكبير الذي سبقت له خدمة هذه الديار المباركة في مثل هذه الكارثة نفسها مادة ومعنى ، ونبراً إلى الله أن يكون أحد منا - نحن أبناء الحرمين الشريفين - أراد القتال أو أخذ على الاستمرار فيه ؛ سواء ذلك في مكة المشرفة أو المدينة المنورة ، وسنسجل على المتسبب مسؤولية ما □ دم فيها من الآثار ، وما لا يزال يصيبها من أذى ؛ كجعل القبة الخضراء النبوية هدفاً للرصاص وسائر قبب وقبور آل البيت بالبقيع ، وتخریب قبة سيدنا حمزة ، وهدم ضريحه الشريف طبقاً للأساس الذي قام عليه المذهب الوهابي المعلوم ، وبهذه المناسبة نوكد لجلالتكم أننا قائمون بالواجب الديني والوطني من بذل النفس والنفيس في صيانة ما بقي من تلك الآثار ، وترميم ما خرب منها ، حتى يتم إخراج المعتدي - بحول الله وقوته - من الوطن المقدس كله ، ونثق أن العالم الإسلامي يشد أزرنا في

ذلك وفي مقدمته جلالته الملوكية بصفتكم أكبر ملوك المسلمين وأعزهم غيرة على الله والدين ، أدام الله جلالته مؤيداً بالتوفيق والنصر "التوقيع علي .

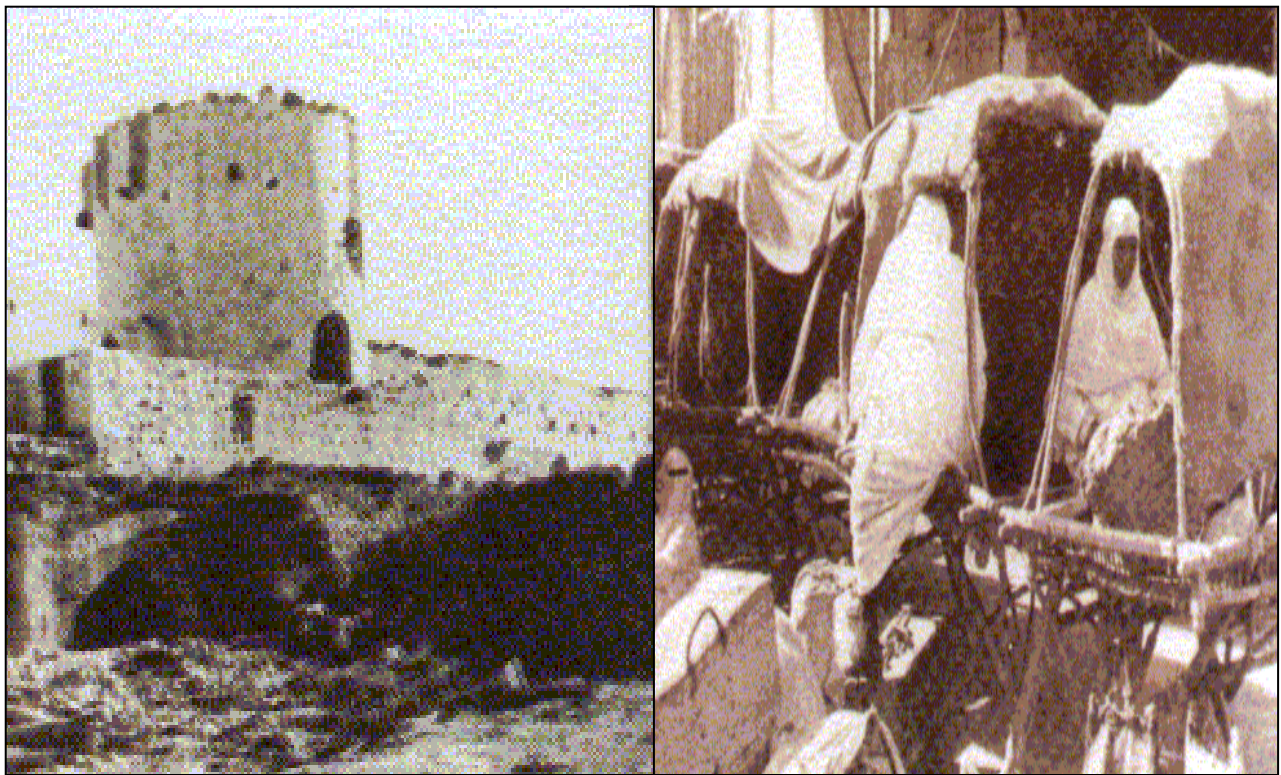
وكان الملك عبدالعزيز واثقاً من قواته ومن أوامره الصريحة لهم بعدم دخول المدينة ثم أعلنت بعد ذلك وكالة رويتر في ٢٠ صفر ١٣٤٤ هـ / ٩ سبتمبر ١٩٢٥ م أن الحقيقة هي أن الحامية التي في القلعة هي التي تطلق النار على القوات السعودية التي في ضواحي المدينة وبعد مرور عشرة أشهر على حصار المدينة بدأت بشائر النصر تلوح في الأفق ؛ حيث أصبح أهل المدينة يخرجون جماعات تقدر ب (١٥٠) رجلاً كل يوم من شدة ما يعانونه من الجوع والضيق ، فيتجهون إلى قوات إبراهيم النشمي في منطقة العيون ، فيكرمهم ويعطيهم ما يحتاجونه ، ثم ييسر طريقهم بما يقدر عليه ويسمح لهم بالذهاب إلى مكة أو ينبع أو أي جهة يشاؤون ، وكان أسعدهم حالاً من توجه إلى مكة ؛ لأن الملك

عبدالعزيز أمر لهم بأماكن خاصة مدة إقامتهم ، وتوفير ما يحتاجون إليه وهذه المعاملة الحسنة التي كان يجدها أهل المدينة من القوات السعودية دفعتهم إلى الخروج من المدينة بالمئات كل يوم ، مما أوقع الحامية في حرج شديد خوفاً من افتضاح موقفهم العسكري ، وكشف ضعف ، فأخذوا في منع الناس من الخروج ؛ وعندما طال أمر حصار المدينة وجد الملك عبدالعزيز أنه لا بد من بعث قوة أخرى تساعد على إحكام الحصار ، وتمنع وصول المساعدات والمواد الغذائية للحامية ؛ لإجبارها على الاستسلام ، فأرسل أوامره بتشديد الحصار حول المدينة ، وألا يتقدم الجنود إلى الأمام مهما لزم الأمر حتى تستسلم الحامية ، وهذا الأمر متروك لرجال الحامية وأهل المدينة ، متى ما طلبوا التسليم تم لهم ما أرادوا

فقام إبراهيم النشمي بتشديد الحصار ، واحتجز من يحاول التهريب ، وضاعف الدوريات الليلية حول منافذ المدينة كلها ؛ فازدادت الحالة سوءاً داخلها التقنين الشديد للطعام ، وازداد عدد الخارجين من العائلات . وكان من حرص الملك عبدالعزيز على استسلام حامية المدينة ودخولها في طاعته دون قتال أن أمر فيصل الدويش بالانسحاب من حول المدينة إلى الحناكية ؛ لأن أهلها خائفون منه ومن بطشه وهو صاحب السمعة المروعة ، وكان الملك يهدف من وراء ذلك إلى طمأنة أهل المدينة على حسن نيته وعلى صدقه في عدم التعدي على حرم المدينة بقتال . عمد الملك عبدالعزيز إلى إرسال ابنه الثالث الأمير محمد على رأس قوة غير قليلة تقدر ب (٢٠٠) من رجال الملك عبدالعزيز وبعض أفراد أسرته ومعه كتاب الأمان من والده إلى جميع أهل المدينة المنورة . حيث غادر مكة في مساء الاثنين ٢٢ ربيع الآخر ١٣٤٤ - وصل الأمير محمد إلى أسوار المدينة بعث إلى من فيها بكتاب الأمان الذي يحمله من والده الملك عبدالعزيز لأهل المدينة ؛ ولكن الرسول الذي بعثه تأخر ، فأرسل بعض رجاله لمخاطبة الحامية ؛ ولكن الحرس لم يسمحوا لهم بالاقتراب ولم يردوا عليهم ، فاشتد الأمر وضاق ذرعاً بقيادة الحامية بما وصلت إليه الأمور ، فأرسلوا في ١٧ جمادى الأولى إلى الشريف علي يخبرونه أن هذا آخر يوم يستطيعون فيه المقاومة ، و أنهى الحصار ، وتحولت منطقة العيون إلى ساحة أفراح ، وكان المنادي ينادي : " يا سامعي

الصوت ، صلوا على النبي والمدينة سلمت ، والنزول الصباح ، ومن نزل بالليل ما يغني عن حاله " وفي صباح يوم السبت ١٩ جمادى الأولى ١٣٤٤ هـ دخل الأمير ناصر بن سعود وعبدالله الفضل وعزت إلى المدينة مع فريق من الجنود ، فاستلموا قلعة سلع وما فيها من ذخائر وعتاد ، ووضعوا فيها قوة عسكرية ، ثم تسلموا جميع المواقع العسكرية والمواقع الحكومية حتى الإمارة نفسها ، ووضعوا في كل منها قوة من الجيش السعودي ، ولم يأت مساء السبت حتى كان الجنود السعوديون استلموا كل المواقع وأمن الناس جميعاً ، ولم يحدث أي خلل أمني ؛ بل كان يتم الأمر في جو من الود والمحبة بين القوات الهاشمية والسعودية ثم توجه الأمير ناصر بن سعود وعدد من رجاله إلى الإمارة ، وكتبت

وثيقة الصلح كتبها عبدالله القين وصالح رفة وفي صباح الأحد ٢٠ جمادى الأولى توجه وفد من أهل المدينة إلى مخيم الأمير محمد مكون من : عزت باشا وحسن عجب وذياب ناصر ويوسف حواله وعباس قمقمجي وقاسم ديري وزين العابدين مدني. وتحرك بعد ذلك الأمير محمد بجنوده مع وفد أهل المدينة متوجهاً إليها ، فوصل إلى دائرة البرق ، فاستقبله وفد آخر من أهل المدينة خارج السور ؛ وهم : عبدالقادر حافظ وسعود دشيته ومحمد حسن سمان وعبدالله جعفر ، ثم سار هو ومن معه إلى باب السور ؛ حيث استقبله عنده الشريفان أحمد بن منصور وشحات ، فسلموا عليه وأعلنوا له ولوالده الملك عبدالعزيز الولاء والطاعة ، ثم توجه بعد ذلك إلى المسجد النبوي الشريف ؛ حيث صلى فيه ثم سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - ، ثم توجه بعد ذلك إلى مقر الإمارة ومعه الشريفان وكبار القادة ، وبدأ يستقبل أهل المدينة الذين أخذوا يتوافدون عليه معلنين الطاعة ومبايعينه. ثم وزع على أهل المدينة ألف كيس أرز وألف كيس دقيق ، وهي التي بعثها الملك عبدالعزيز معه لتوزيعها عليهم ، لتخفيف الكرب والضيق الذي هم فيه،

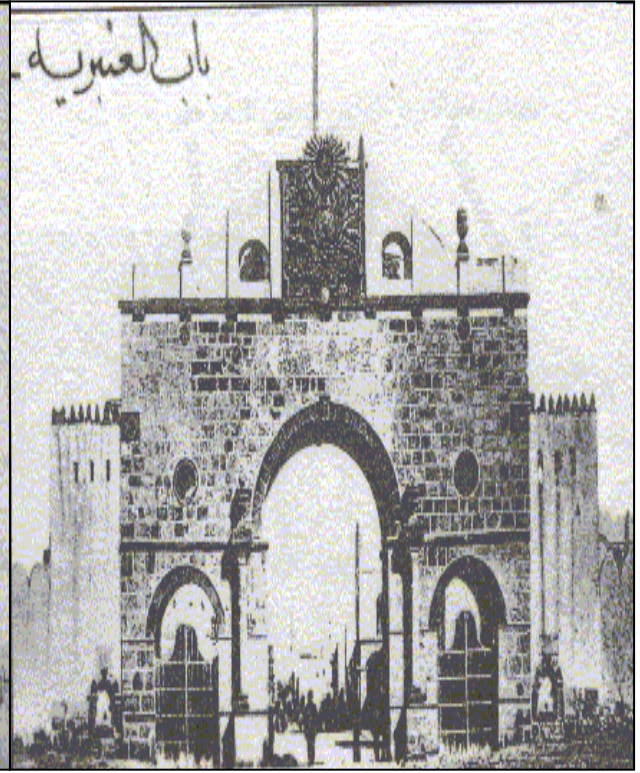


المدينة المنورة في الحكم السعودي

استبشر الناس بالحكم الجديد ، وانفرجت الأزمة ، وعادوا إلى مزاولة أعمالهم في هدوء وسكينة ، وفتحت الأسواق ، وأخذ المقيمون في العرضي يعودون إلى منازلهم في المدينة وبقي الآخرون ينتظرون إلى اليوم التالي ، ويحملون ما معهم من الأثاث اليسير والأرزاق التي اشتروها لبيوتهم في المدينة وهكذا استطاع الملك عبدالعزيز ضم المدينة المنورة إلى نفوذه بدون قتال بعد حصار دام قرابة السنة مع أن لديه قوة كافية لاقتحامها ؛ ولكنه فضل طول الحصار مع ما في ذلك من خسائر مالية ومعنوية حرصاً منه على تعظيم حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحقاً لدماء المسلمين ؛ لكيلا يجرح مشاعر أهل المدينة ومشاعر المسلمين بالقتال فيها وبعمله هذا اكتسب الملك عبدالعزيز سمعة كبيرة ومحبة الناس ، وكان لهذا دور كبير في تقبل الناس للحكم السعودي ، وكان محل تقدير الدول الإسلامية والأوربية التي رأت

فيه محباً للسلام ، كارهاً للحرب والقتل . عين الملك عبدالعزيز ابنه محمداً أميراً على المدينة بعد أن طلب أهلها أن يكون تسليمها لأحد أبنائه إشعاراً بمكانتها وتكريماً لأهلها ، فقام بتأسيس أجهزة الحكم والإدارة ؛ فثبت الموظفين الذين لم يرحلوا في مناصبهم كما وعدهم ، فبقي في ديوان الإمارة إسماعيل حفطي، وقائد الشرطة مهدي بك، وقاضي المحكمة الشرعية الأول إبراهيم عبدالقادر البري ويعاونه القاضي عبدالله الخلفي، وولي الخزينة النبوية محمد إبراهيم القاضي، وعين الشيخ زين العابدين مديراً للحرم ، وعين الشيخ أحمد كماخي لإدارة المعارف وهكذا نظم الأمير محمد أجهزة الإدارة في المدينة ، واجتمع الأمير محمد مع أهل المدينة في المسجد النبوي يوم السبت ٢٤ جمادى الآخرة ١٣٤٤ هـ وبايعوا والده ملكاً على الحجاز ، وأرسل برقية إلى والده ، كما أرسل برقيات المبايعة كل من مدير الحرم ورئيس المحكمة ورئيس البلدية معلنين مبايعتهم للملك عبدالعزيز . وفي ٢٨ شعبان ١٣٤٤ هـ صدر أمر ملكي بتعيين حمزة غوث معاوناً لوكيل إمارة المدينة إبراهيم السبهان خلفاً لذياب أبي بكر وبعد مرور عام على انضمام المدينة المنورة إلى الحكم السعودي ، قرر الملك عبد العزيز وصاحبيه ، للصلاة في المسجد النبوي والتشرف بالسلام على رسول الله والاجتماع مع أهلها للتشاور معهم فيما يخص مدينتهم ، والوقوف على إمارة المدينة المنورة فخرج من جدة ظهر الأربعاء في ٢٠ ربيع الآخر ١٣٤٥ هـ وفي معيته أخوه الأمير عبدالله وأنجاله الأمير محمد والأمير خالد ورئيس الديوان والمفتش العام ومدير الصحة ، وفي يوم الأحد ٢٤ ربيع الآخر ١٣٤٥ هـ وصل إلى بئر درويش ، فاستقبله الشيخ عبدالله بن بليهد ووكيل الإمارة إبراهيم السبهان وناصر عقيل وحمزة غوث ، ثم ساروا جميعاً إلى المدينة المنورة ، فصلى في المسجد النبوي وتشرف بالسلام على رسول الله وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ثم توجه بعد العصر إلى البقيع حيث سلم على أهل البقيع ، وفي اليوم التالي قصد قبر حمزة - رضي الله عنه - ودعا عنده بما يلزم الدعاء .

وفي المساء أقام أهل المدينة حفل عشاء له في محطة السكة الحديدية احتفاءً بقدومه ، وفرحاً بسلامة وصوله أقام الملك عبدالعزيز في المدينة أكثر من شهرين ينظم أموراً ، ويستقبل أهلها والقادمين إليها كل يوم ، ويستمع لشكاويهم ومقترحاتهم وطلباتهم ، ويستقبل كبار الموظفين ويناقش معهم أمور إداراتهم وكيفية سير العمل ، وحصر المشكلات والصعوبات التي تعترض سير عملهم ، ثم عمل لكل موضوع مهم لجنة خاصة به مؤلفة من أهل المدينة المختصين ومن مستشاريه للاجتماع فيما بينهم والتشاور في أفضل الحلول ثم عرضها عليه ثم يجتمع بعد ذلك مع الأشخاص الذين لهم علاقة بالموضوع لمناقشتهم والتشاور معهم في الحلول التي تم التوصل لها ، فيتفق معهم على واحد منها ثم يصدر أمره بذلك -وأثناء وجوده أيضاً أصدر علماء المدينة - بما فيهم مفتو المذاهب الأربعة - فتوى لهدم القباب المقامة على الأضرحة ، وهدم القبور العالية ، وفتوى حول أدب الزيارة وفق المنهج النبوي . وقد حرص الملك على إصدار الفتوى بإجماع المذاهب الأربعة ؛ وذلك من أجل إقناع الناس وترك ما كانوا عليه من جهل .



وأمر الملك عبدالعزيز بتمهيد الطريق بين المدينة ومكة وينبع وبين المدينة والرياض للسيارات ، وكانت إمكانيات الدولة متواضعة آنئذ ، فبدأت عمليات الإصلاح والتمهيد بقدر تلك الإمكانيات ، وكان التركيز على تمهيد الطرق الوعرة كما ركب قطار السكة الحديدية ليصل به إلى البوير بأسلوب التمشية والاستكشاف وأخذ المعلومات بعد التنظيمات التي قام بها الملك عبدالعزيز والتغييرات الكبيرة التي أحدثها في زيارته للمدينة غادرها يوم الجمعة ٣ رجب ١٣٤٥ هـ متوجهاً إلى الرياض التي طال بعده عنها مدة عامين وفي أول رجب ١٣٤٥ تولى

مشاري بن جلوي وكالة إمارة المدينة ، وبعد مرور عشرة أشهر أصدر الملك عبدالعزيز أمراً ملكياً بتعيين عبدالعزيز بن إبراهيم وكيلا لإمارة المدينة خلفا لمشاري بن جلوي بحسب رغبته وتعيين ياسين الرواف معاوناً له كما وجه الملك عبدالعزيز أيضاً رسالة إلى أهل المدينة في ١٠ ربيع الآخر ١٣٤٦ يبلغهم فيها أنه عين عبدالعزيز بن إبراهيم على وكالة إمارة المدينة بسبب اعتذار مشاري بن جلوي عن الوكالة لمرضه ، وعند اقتراب موسم الحج عاد الملك عبدالعزيز إلى الحجاز متوجّهاً إلى مكة ، وفي طريقه مر بالمدينة المنورة ؛ حيث استقبله وكيل الإمارة عبدالعزيز بن إبراهيم ووفد من الأهالي في الصويدة ، فتوجه بعد ذلك إلى المدينة فوصلها ظهر يوم الأربعاء ١٢ ذي القعدة ١٣٤٦ هـ وصلى في المسجد النبوي ، ثم تشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقيم له احتفال في محطة الغنبرية ، وفي المساء أقام وكيل الأمير حفل عشاء على شرف الملك حضره كبار المسؤولين وأعيان أهل المدينة . وفي اليوم التالي الخميس ١٣ ذي القعدة ١٣٤٦ زار البقيع ومسجد قباء ، ثم أقامت البلدية حفل غداء باسم أهالي المدينة ، وبعد العصر استقبل الأهالي في مقر الإمارة واستمع إلى طلباتهم ، وبحث معهم شؤون المدينة ، وفي يوم الجمعة ١٤ ذي القعدة غادر المدينة متوجّهاً إلى مكة ، وكان في وداعه حشد كبير من الأهالي يتقدمهم وكيل الإمارة ومع حلول موسم الحج توجه إلى مكة المكرمة وزار المدينة المنورة في طريقه ، فوصلها يوم السبت ٢٤ ذي القعدة ١٣٤٧ حيث استقبله وكيل الإمارة عبدالعزيز بن إبراهيم في الصويدة ووفد من الأهالي ، ثم توجهوا بعد ذلك إلى المسجد النبوي ، كما حضر مأدبة العشاء التي أقامها وكيل الإمارة ، وحضر مأدبة الغداء الذي أقامه أهالي المدينة في اليوم التالي ، وغادرها يوم الأحد ٢٥ ذي القعدة ١٣٤٧ هـ وكانت هذه هي الزيارة الثالثة لجلالته ، فهي تحظى بمكانة عالية ؛ لما حباها الله من شرف المكان . وبعد عشر سنوات ، قرر الملك عبدالعزيز تعيين عبدالله بن سعد السديري أمير تبوك وكيلا لإمارة المدينة فوصلها في ٢٢ صفر ١٣٥٥ هـ / ١٤ مايو ١٩٣٦ م ، وأقام فيها يوماً واحداً ، ثم توجه بعد ذلك لمقابلة الملك عبدالعزيز إلى عشيرة لأخذ التعليمات والتوجيهات منه ، ثم بعد ذلك توجه إلى مكة حيث اجتمع مع النائب العام الأمير فيصل وزوده ببعض التعليمات التي تخص إمارته ، ثم عاد إلى المدينة يوم السبت ، فوصلها يوم الأحد ٣ ربيع الأول ١٣٥٥ ، وبدأ مهام عمله ، وفي يوم الخميس ١٦ ربيع الأول ١٣٦٤ هـ / ١ مارس ١٩٤٥ م زار الملك عبد العزيز المدينة المنورة - وهي الزيارة الرابعة والأخيرة - في فترة إمارة عبدالله السديري الذي استقبله مع أهالي المدينة ، مكث الملك عبدالعزيز أسبوعاً يستقبل الأهالي ويتناقش معهم في أمور مدينتهم ، ثم غادرها بعد ذلك إلى عشيرة في ٢٤ ربيع الأول ١٣٦٤ وقد امتدت وكالة الأمير عبدالله السديري عشرين سنة إلى ١٣٧٥ وشهدت المدينة خلالها تطورات عديدة في مجالات التعليم والثقافة والاقتصاد والعمران والمواصلات

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار الأمن والطمأنينة بين الناس :

- ١ - تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بحزم على جميع أفراد المجتمع
- ٢ - الاهتمام بالتعليم ونشر الثقافة الإسلامية ، وإرسال الدعاة والوعاظ إلى البادية
- ٣ - سرعة الكشف عن المجرمين وإحالتهم إلى المحاكم ، وسرعة البت في قضاياهم ، وتنفيذ الأحكام حال صدورها

٤ - الاهتمام بالعامل الاقتصادي لأثره الكبير على الأمن ؛ فكلاهما مرتبط بالآخر ، فعمل الملك عبدالعزيز على تخفيف الفقر على أبناء البادية ؛ فخصص مرتبات مالية لرؤساء وشيوخ القبائل ، وقدم الإعانات الضرورية لهم في حالة القحط وانتشار المجاعات ؛ مثل ما حدث سنة ١٣٥٠ عندما أقام الملك عبدالعزيز مبرة في الداودية للقبائل التي قدمت إلى المدينة المنورة . وعندما شحت الأرزاق أثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٢ أمر بإنشاء

المبرات الملكية في المدينة المنورة وفي بقية أنحاء البلاد . وفي عام ١٣٥٥ أسس لجنة الصدقات في المدينة وخصص لأهل المدينة جريات من الخبز توزع في حارات المدينة بموجب عدد أفراد كل أسرة

٥ - سهولة الوصول إلى ولي الأمر ؛ فقد كان الملك عبدالعزيز يعلن للناس أن من وقع عليه ظلم أو تعد من أحد أن يتقدم إليه ، فإن لم يستطع الوصول يرسل برقية الشكوى مجاناً لبحث في أمره ، وكان يعلن ذلك في جريدة أم القرى وعلى جدار المسجد النبوي . تبرع الملك فاروق بعد زيارته للمدينة المنورة عام ١٣٦٤ ببناء مستشفى لأهل المدينة ، وبنى في المناخة ، وبدأ العمل فيه عام ١٣٦٧ وانتهى العمل منه عام ١٣٧٠ وكان يتسع لخمسين سريرًا ، وأهدى إلى الحكومة السعودية التي خصصته للأطفال والنساء وكان للصحة مستوصف قرب باب السلام مجهز بكل ما يحتاج إليه من الأدوية والعقاقير الطبية . ولم يقتصر دور الحكومة على إنشاء مراكز الصحة في المدينة ؛ بل امتد إلى طريق مكة ، فأنشأت مستوصفاً صحياً في رابغ ، وآخر في المسيجيد ، وزود بالأطباء والموظفين الصحيين وعرفت المدينة المنورة اللاسلكي في وقت مبكر ، وكانت أول مدينة في الجزيرة العربية يصلها خط اللاسلكي عندما ربطت الدولة العثمانية خطاً سلكياً برقياً من إسطنبول إليها سنة ١٣١٨ ، واستعمل في مصالح الحكومة وأهل المدينة والأعمال التجارية ، وربطت به المحطات الكبيرة ؛ مثل : دمشق والعلا ومدائن صالح ومعان ودرعا وفي سنة ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م أضيف إلى هذا الخط خط سلكي مع خط السكة الحديدية وربطت به المحطات الصغيرة من المدينة إلى دمشق ؛ مثل : الحفيرة ومخيظ وبواط وآبار نصيف والبويرة ؛ لضمان انتظام سير رحلات القطار ، شكل الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٦ م لجنة إدارية لتنظيم إدارة البريد والبرق ، فاجتمع أعضاؤها واختاروا الشيخ عبد الله كاظم مديراً عاماً لدائرة البرق والبريد واللاسلكي في الحجاز ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ هي :

- ١ - مديرية الأعمال اللاسلكية : تقوم بتأمين المخابرات اللاسلكية داخل المملكة وخارجها .
- ٢ - مديرية أعمال البريد : تقوم بتأمين البريد في الداخل والخارج .
- ٣ - مديرية أعمال البرق والتليفون : تقوم بتأمين البرقيات بالقسم السلكي بالداخل ومع الخارج ، وتأمين المخابرات التليفونية فنالت إدارة البرق والبريد واللاسلكي اهتمام المؤسس لأنه وجدها الوسيلة الوحيدة التي مكنته من التوصل والتغلب على بعد المسافات الشاسعة لبلادها ، والمواصلات البدائية التقليدية التي كانت تعتمد على الهجن ، وتفتقر إلى المواصلات الحديثة ؛ كالسيارة والطائرة والطرق المعبدة ، فعمل جاهداً على تطويرها والأخذ بكل جديد وحديث في الاتصالات . وأدخلت الحكومة السعودية عدداً كبيراً من أجهزة الهاتف الحديثة ومن ضمنها السنترالات ووزعتها على مكة وجدة والمدينة المنورة ، ولم يحدث أي تغيير على سنترال المدينة ؛ حيث بقي على سعتة القديمة خطأ عادياً ، ولم يكن أتوماتيكياً مثل جدة .

الشيخ / عادل حافظ إبراهيم ذو الفقار



الأستاذ/ عمر عادل

هو المؤسس الخير لمدرسة النجاح الأهلية ، ولد الشيخ عمر عادل حافظ إبراهيم ذو الفقار عام ١٣١٦ بمدينة ديار بني بكر في تركيا ، وهو من أسرة ينتهي نسبها إلى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ، تلقى تعليمه في بلده وتخرج من دار العلوم وكذلك من المدرسة العسكرية برتبة ملازم ، اشترك في الحرب العالمية الأولى وحرب الاستقلال عام ١٣٤٦ هـ. هاجر إلى المدينة المنورة عام ١٣٤٧ وانتسب إلى المدرسة العلوم الشرعية مدرساً في ذي الحجة من نفس العام ، واستمر فيها مدرساً حتى عام ١٣٥٣ حيث ترك مدرسة العلوم الشرعية ، وأسس في ١٣٥٣/٨/١٥ مدرسة النجاح الأهلية في منزله وبقي مديراً لها إلى شهر شوال من عام ١٣٥٩ حيث طلب من مديرية المعارف ضمها إليها وذلك نظراً لقلّة الموارد و التبرعات و للإقبال المتزايد من أهالي المدينة المنورة على تسجيل أبنائهم فيها ، استقال الشيخ عمر عادل من إدارتها عام ١٣٦٠ عين مديراً لمدرسة جازان ومعتمداً للمعارف في صبيّا و أبي عريش عام ١٣٦٠ ولكنه ترك الوظيفة بعد ستة أشهر وعاد إلى المدينة ، تولى عدة وظائف منها : مأموراً للبرقيات في إدارة البريد بالمدينة عام ١٣٦١ ، مدرساً في شركة أرامكو بالظهران عام ١٣٦٣ ، مدرساً في دار الأيتام عام ١٣٧٠ ثم مدرساً في المدرسة العسكرية و كبيراً للمعلمين عام ١٣٧٥ ، أحيل إلى التقاعد عام ١٣٨٢ وعين إماماً لمسجد البساطية عام ١٣٨٥ ، كرم من قبل صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود أمير المدينة المنورة السابق مع من كرمهم سموه في احتفال بهيج عام ١٤١٦ هـ و كرم سموه رجالات التعليم في المدينة المنورة في ذلك الحفل



صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة و بجانبه معالي وزير المعارف خلال حفل المكرّمين من رجال التعليم بالمدينة يوم الأربعاء ١٤١٦/٧/٢٨ هـ



وقد أسست هذه المدرسة برخصة رسمية من ادارة المعارف العامة وحظيت بالتشجيع والدعم من صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وبدأت مسيرة المدرسة كما ذكرت في منزلي بإحدى الغرف السفلية في نصف شعبان من عام ١٣٥٣ هـ .

الشيخ عادل حافظ إبراهيم ذو الفقار



الأستاذ / عمر عادل وهو الاسم الذي عرف به كمدرس بمدرسة العلوم الشرعية من شهر ذى الحجة عام ١٣٤٧ هـ وحتى عام ١٣٥٢ هـ .

والأستاذ عادل كما عرف به فيما بعد يعتبر من رواد التعليم فقد حمل على عاتقه امانة التعليم منذ عام ١٣٥٣ هـ عندما أسس مدرسة النجاح الاهلية في منزله بباب المجيدى -

يقول الشيخ عادل عن حياته

ولدت في عام ١٣١٦ هـ بديار بكر بتركيا واغلب سكان هذه المنطقة يتحدثون اللغة العربية وتلقيت دراستي الابتدائية وما بعدها حتى الثانوية في عام ١٣٣٨ هـ ثم التحقت بإحدى المدارس العسكرية بإستانبول وبعد سنة واحدة شاركت في الحرب بفلسطين واخذت اسيراً ورُحِّلْتُ أنا ومن معي إلى مصر ، وفي عام ١٣٤٠ هـ وبعد تبادل الأسرى رجعت إلى تركيا - وفي زمن مصطفى أتاتورك شاركت في حرب اليونان وبعد عودتي إلى ديار بكر أصبحت اماماً لأحد المساجد .

في عام ١٣٤٦ هـ اديت فريضة الحج مع سبعين شخصاً من ديار بكر وبعد عودتي من الحج - لم استطع البعد عن مكة المكرمة والمدينة المنورة .

الهجرة إلى المدينة المنورة

في رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ وصلت إلى المدينة المنورة بغية الإقامة بها وبعد شهرين من إقامتي طلبني الشيخ أحمد الفيض آبادي - مدير مدرسة العلوم الشرعية لانضم إلى أسرة المدرسين وفعلاً بدأت التدريس في ذي الحجة ١٣٤٧ هـ « يشيع الناجح » .

تأسيس مدرسة النجاح

في عام ١٣٥٢ هـ تركت العلوم الشرعية وبدأت في زرع نواة لمدرسة أهلية والسبب في اتجاهي لفتح هذه المدرسة اني لاحظت خلال عملي بمدرسة العلوم الشرعية ان السيد أحمد الفيض آبادي رحمه الله لم يضع نظاماً محدداً للمدرسة فهي عبارة عن كتاتيب مجمعة - ولكون المدارس التركية التي تعلمت فيها ذات انظمة في الفصول وملابس الطلبة اردت أن أوجد مدرسة تتميز بنظام مماثل فكانت فكرة مدرسة النجاح .

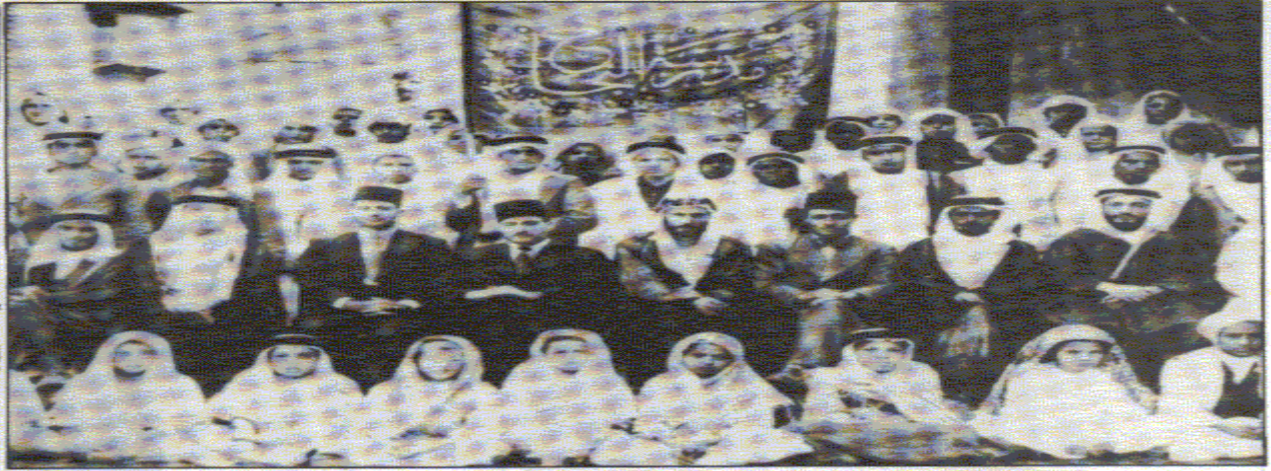
بدأت المدرسة من منزلي

من منزلي في باب المجيدى بدأت هذه المدرسة بغرفة واحدة ثم غرفتين وبلغ عدد أوائل الطلبة وهي مرحلة تحضيرية خمسة عشر طالباً وبعد ازدياد الطلبة وقف معي من أهل الخير فاستأجرت منزل بيت أسعد المطل على شارع العينية من الجهة الجنوبية وعلى زقاق الطوال من الجهة الشمالية - وكان من ضمن التلاميذ إبراهيم بن عبدالعزيز ابن أمير المدينة آنذاك الأمير عبد العزيز بن إبراهيم فلما شاهد ما قمت به قدم دعماً مادياً كبيراً وهو مبلغ ٢٠٠ ريال .

كما وقف بجانبى الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رحمه الله واستمر دعم المدرسة من المدرسين المتبرعين مثل المشايخ حسن الشاعر - عبد الرؤوف عبد الباقي - أحمد يس خياري - حمزة زاهد - عثمان حلمي - مصطفى عطار - حسين طه .
اما المدرسون الذين ادفع لهم رواتب فهم المشايخ صالح الحيدري - الشيخ سيف - الشيخ زكائى - أحمد تونسى .

ومن هذا المبنى انتقلنا بالمدرسة إلى مبنى آخر في شارع العينية ثم منزل السيد حسن

الصافي بالساحة وكثير عدد الطلبة
فأستأجرت بيت السيد علي الذهبي جوار
بستان الفيروزية وزاد عدد الطلبة وكثرت
المصاريف وهنا حدثني الشيخ عبدالحى
قزاز ثم الشيخ محمد سرور صبان رحمهما
الله بان تضم المدرسة إلى مديرية المعارف
وقعلا تركت المدرسة في عام ١٢٦٠ هـ
وتولى ادارتها عثمان حلمى وتولى الادارة
من بعده القاضى عبدالغنى مشرف ومن
بعده الشيخ ضياء الدين رجب واخيراً
السيد ماجد عشقى وقد أصبح عدد
الطلبة اكثر من ٢٥٠ طالباً .



صورة فوتوغرافية لمدير مدرسة النجاح الأهلية والهيئة التعليمية وبعض التلاميذ بالمدرسة



من المعلمين الأوائل في مدرسة النجاح النموذجية

(من ١٣٥٣ - ١٣٨٠)

الشيخ عمر عادل ذو الفقار ، * الشيخ صالح محسن الحيدري ، * الشيخ محمد سيف ، * الشيخ علي رضا ، * الشيخ محمد رضوان ، * الشيخ أحمد التونسي ، * الشيخ علي عبد الرحيم ، * الشيخ محمود ، * الشيخ ذكائي ، * الشيخ حسن الشاعر ، * الشيخ أحمد ياسين الخياري ، * الشيخ عبد الرؤوف عبد الباقي العباسي ، * الشيخ حمزة زاهد ، * الشيخ عبد الغني عثمان مشرف ، * الشيخ عبد الحميد إبراهيم السناري ، * الشيخ محمد ولي الدين سليمان ، * الشيخ عمر محمد الحيدري ، * الشيخ عبد المجيد جبرتي ، * الشيخ عبد الفتاح خليل كردي ، * الشيخ فضي معوض ، * الشيخ عبد الله رافد ، * الشيخ جعفر برزنجي ، * الشيخ محمود حسن أورفلي ، * الشيخ حسن مرشد الشيخ محمود بكر حسين ، * الشيخ حسن جوادي * الشيخ أحمد نمكاني ،

• * الشيخ محمود التركي ، * الشيخ حامد عبد الحفيظ ، * الشيخ عثمان حلمي ، * الشيخ حسين طه ، * الشيخ مصطفى عطار ، الشيخ حسام الدين ، * الأستاذ أحمد أبو بكر ، الأستاذ عمر علي عبد الله ، * الأستاذ أحمد فهمي



● صورة تادرة لمدير مدرسة النجاح الشيخ عبد الغني مشرف وخلفه الأستاذ / حمزة قاسم والأستاذ / أمين ملا رحمه الله (١)

الأستاذ محمد ولي الدين سليمان

من خيرة من عرفهم الوسط التعليمي بالمدينة المنورة الشيخ الأستاذ محمد ولي الدين سليمان لفضله وإخلاصه وحبه لطلابه وزملائه .
عمل في مدرسة العلوم الشرعية اعتباراً من ١٣٥٦/١/١ هـ حتى ١٣٦٧/١٢/٣٠ هـ .
عين مدرسا في مدرسة النجاح الابتدائية في ١٣٦٩/٣/١٩ هـ وبقي بها حتى تاريخ ١٣٧٢/٤/١ هـ .
رشح مراقباً للمدرسة المنصورية بتاريخ ١٣٧٢/٤/١ هـ حتى تاريخ ١٣٧٤/١/١ هـ .
اختير ليكون وكيلاً للمدرسة السعودية بعد ذلك حتى ١٣٧٨/٥/٢٥ هـ .
أسندت إليه إدارة مدرسة سعد بن معاذ الابتدائية من تاريخ ١٣٧٨/٥/٢٥ هـ حتى تاريخ ١٣٩٢/٧/١ هـ . حيث أحيل على التقاعد بعد أن ترك أجمل ذكرى في عمله وتعامله بين الطلاب والمدرسين رحمه الله رحمة الأبرار وغفر له .



السيد أحمد ياسين أحمد الخيازي

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢١ هـ .
حفظ القرآن الكريم في كتابات الحرم النبوي في العاشرة من عمره .
حفظ المتون في سائر الفنون وقرأ شروحها على والده .
تعمق في دراسة القراءات السبع ، والعشر ، والأربعة المتمة لها .
أكمل دراسته في الجامع الأزهر .
أدرج اسمه ضمن علماء الحرم النبوي بعد عودته من القاهرة مباشرة في أوائل عام ١٣٤٥ هـ .
قام بالتدريس في مدرسة النجاح واشترك في لجنة الاختبار السنوي لمدارس المدينة المنورة عدة سنوات .
عين عضواً وسكرتيراً ونائباً لرئيس لجنة تنظيم مكاتب المدينة المنورة ومديراً لمكتبة الحرم النبوي ثم مديراً لمكتبة المحمودية .
كما عين عضواً في جمعيات مشروع القرش والإسعاف الخيري وشركة الطبع والنشر ولجنة إصلاح طريق قباء المتفرعة عن رئاسة البلدية .
حاز بالانتخاب عضوية وسكرتارية ونياحة رئاسة مشيخة القراء والحفاظ .
كما عين عضواً في مجلس الأوقاف ، وعمل في المحكمة الشرعية بطريق الانتخاب للبحث في سجلات المحكمة الشرعية الكبرى عن الأوقاف المغمورة العائدة نظارتها إلى مديرية الأوقاف بالمدينة . وفي الحرم النبوي الشريف مندوباً عن الأوقاف للإشراف على ترميم أبواب الحرم النبوي .
أنشأ في عام ١٣٥٣ هـ بإذن ملكي كريم مدرسة أهلية خاصة بالتجويد والقراءات



الشيخ عبدالحميد إبراهيم علي داود السناري

ولد عام ١٣٤٠ هـ ولما بلغ سن التعليم نخل العلوم الشرعية وحفظ القرآن الكريم ونال الشهادة الابتدائية وواصل دراسته في القسم العالي مع الدراسة في المسجد النبوي على يد فضيلة الشيخ محمد الطيب الأنصاري رحمه الله .
وصاحب المعالي الشيخ محمد علي الحركان وزير العدل سابقاً رحمه الله .
ونال حصيداً طيبة في العلوم الدينية والعربية .
وفي عام ١٣٥٨ هـ عين مدرسا في مدرسة النجاح الأهلية التي كانت تحت إشراف الوجهاء من آل الخريجي .
ولما ضمت المدرسة للمعارف عام ١٣٦١ هـ واصل تدريسه بها ثم انتقل وكيلاً للمدرسة الناصرية في ٧٠/١/١ هـ وفي عام ١٣٧٣ هـ أصبح مديراً للمدرسة المنصورية ثم وكيلاً للمعهد العلمي السعودي ومعهد المعلمين الابتدائي الذي كان تحت إدارة واحدة عام ١٣٧٤ هـ ولكفائه في العلوم الدينية والعربية عين موجهاً للمواد الدينية في منطقة المدينة التعليمية من عام ١٣٨٢ هـ .
ولازلت مدارس المدينة ومدرسوها يذكرون جهوده ويكونون له حبا عميقا وتقديرا





الأستاذ عمر محمد الحيدري

من مواليد عام ١٣٤٤ هـ بالمدينة المنورة وتوفى والده وهو صغير ثم التحق بدار الأيتام حيث نال الشهادة الإبتدائية منها عام ١٣٦١ هـ ثم التحق بالمدرسة الثانوية أول تأسيسها حيث حمل الكفاءة عام ١٣٦٦ هـ . ومارس أول حياته العملية سكرتيراً لمدير البريد بالمدينة حتى عام ١٣٦٨ هـ وفي بداية هذا التاريخ عُيِّن مدرسا بمدرسة النجاح ثم تدرج إلى وظائف التعليم وترفع مدير مدرسة عام ١٣٧٧ هـ وفي ١٣٨١/٤/٢٩ هـ تولى إدارة المدرسة الناصرية وله مساهمات في النشاطات العامة فقد تولى رئاسة اللجنة الرياضية بالمدينة . كما تولى رئاسة مجلس إدارة الجمعية التعاونية لموظفي الدولة بالمدينة المنورة ، ويعتبر من مؤسسي نادي الأنصار بالمدينة المنورة وعمل به سكرتيراً وله مساهمات كثيرة في مختلف المجالات . وقد أُحيل على التقاعد بلبلوغه السن القانونية في ١٤٠٤/٧/١ هـ ثم مددت خدماته سنتين لحفظه لكتاب الله تعالى حتى أُحيل للتقاعد في ١٤٠٦/٧/١ هـ .

الأستاذ محمد حميدة

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٤٧ هـ ، درس في مدرسة النجاح الأهلية ثم ثانوية طيبة ، وبعدها انتقل للدراسة في مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة ، ولكنه لم يكمل الدراسة لظروف خاصة ، درس على الشيخ علي حمدان بالمسجد النبوي علم الحديث والتفسير ، وأجازه في مرويته ، تقلب في عدة وظائف حيث عمل مدرسا ، ثم مراقبا ، ثم معاوناً ، ثم مدير مدرسة ، ثم مفتشاً للتربية الاجتماعية ، وأخيراً عُيِّن موجهاً للتربية الإسلامية بمنطقة المدينة التعليمية ، وهو يحمل دبلوم دورة تربية من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٣٧٤ هـ ، ودبلوم مركز سرس اللبان في التربية الأساسية ، في مصر عام ١٣٧٨/٧٧ هـ ، وإلى جانب أعماله الرسمية كان يقوم بأعمال جانبية منها : القيام بأمانة التوعية الإسلامية بالمنطقة منذ عام ١٣٩٣ هـ .



الأستاذ : صالح محسن الحيدري

ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٢٦ هـ ونشأ بها وتربى في كنف والديه وتعلم علوم اللغة العربية وآدابها كما درس العلوم الدينية والتاريخ على يدي علماء المسجد النبوي الشريف ومنهم الشيخ عباس بن السيد محمد رضوان والشيخ محمد عايش بن محمود والشيخ محمد الحبيب الديدوي والشيخ محمد العمري وقد نال إجازة من هؤلاء المشائخ سنة ١٣٤٤ هـ للعمل بالتدريس والتحق بمدرسة العلوم الشرعية مدرسا بالقسم الإبتدائي من سنة ١٣٥٢ هـ حتى جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ وفي ١٣٦١/٤/١٠ هـ بدأ عمله مدرسا في المدارس الحكومية حيث كان مديرا لمدرسة ينبع إلى نهاية عام ١٣٦٥ هـ ثم عمل معاوناً لمدرسة النجاح إلى بداية عام ١٣٦٩ هـ ثم اشتغل مراقبا في المدرسة الثانوية فمدرسا حتى بداية عام ١٣٧٤ هـ حيث أسندت إليه وكالة مدرسة طيبة الثانوية حتى أُحيل على التقاعد في ١٣٨٦/٨/٢٤ هـ وكان يرحمه الله مثلاً للجد والنشاط والسيرة الحميدة بين طلابه وزملائه وقد توفى في سنة ١٣٩٥ هـ وعمره ٦٩ سنة .



من المعلمين الأوائل في مدرسة النجاح النموذجية

(من ١٣٨٠ - ١٤٢٣)

عام ١٣٨٠ - قاسم الطيب أبو القاسم سليمان، عبد الرحمن محمود مضاي الجهني ، سعد أحمد حميد الحازمي ، جعفر برزنجي ، أزهرى صادق ، مبارك ناجي ، سامي قشوع ، محمد بكر قاضي عام ١٣٨١ - إحسان صديق ، حمزة محمد قاسم حسن ، عبد العزيز سندي عام ١٣٨٢ - منير ثابت ، شوقي أحمد شعبان ، فيصل الطيب محبوب منوفل الفكي ، مخيضير حامد أحمد المغامسي ، عبد المحسن بريك الصباوي ، دخيل الله ربيع محمد الرحيلي ، عبد الله ضيف حمام ، سيد أحمد أبو عاملة ، عبد الله خوجلي دفع الله ، بابكر محمد عثمان . عام ١٣٨٣ - حسن رضوان ، رشيد راشد ، عبد الهادي محمود أحمد ديري ، الشريف حمدان راجح مهدي الهجاري ، فؤاد عبدالله عبدالقادر حجار . عام ١٣٨٤ - طلعت محمد العياد ، عيسعبد الرحمن أبو طربوش . عام ١٣٨٥ - فوزان عبد الهادي الحجيلي ، عبد الكريم محمد نوح الأحمدى ، كامل أحمد ، إبراهيم الخطيب ، شرف عبد الفتاح حمزة ، ممدوح محمد علي ، عزيز عوض الله الأحمدى . عبد الله عبد الحميد حجو ، قاسم حموده عاشور ، فاروق عبدالخالق عامر سليمان . عام ١٣٨٦ محمد مرجان علي المولد ، منذر عويض ضاحي المزيني ، محمد صالح ضيفالله الحجيلي ، عبد الرحمن خليفة القليطي ، مفوز محمد إبراهيم الحجيلي ، إبراهيم خضر . عام ١٣٨٧ - محمد نور أحمد الفاروق ، عبد الفتاح محمد أحمد قطيم ، محمد سعيد الحيدري ، خضر سعد سعيد المولد ، لافي فريجفراج الجهني ، رزيق ضيف الله الحجيلي . عام ١٣٨٨ - محمد إبراهيم الوصابي ، علي سعد فرج ، عمر عتيق عبد الحميد القائدي ، حسان محمد مجذوب ، محمد جابر جويبر ، علي حامد سالم الشنقيطي ، علي حامد سليم الهلالي ، حمزة عبد الله الرفاعي ، عبد الرحمن خليفة صالح القليطي ، تيسير حسن أحمد ، سالم زعل عودة .

عام ١٣٨٩ - محمد سالم ممتاز الشنقيطي ، محمد حافظ عبد الله الرفاعي ، موسى خليل صالح محمد نور عبد الله الهوسه ، عبد الله علي محسن الخريش ، شعيب عيسى الهوساوي ، مسعد دخيل الله سعيد الرحيلي ، أحمد حسن محمد مفتي ، عبد الله بكر أبي بكر جبر .

عام ١٣٩٠ - شحات عبد الله علي كرعلي ، حمزة محمود أبو جامل الحيدري ، محمد المدني ، جهاد ربيع النمرة ، سعدي شعبان ، فوزي محمد شعراوي ، عبد المعطي نجيب عليعام ١٣٩١ - عبد الرحمن عمر محمد ، عبد المجيد أحمد سفر ، عبد الرحمن محمد ، حمزة مختار علي الربيع . عام ١٣٩٢ - عبد الرحمن عبد الله الخربوش ، يوسف عمر محمد سليمان طه ، فؤاد محمد عبد الله العقيل . عام ١٣٩٣ - نزار محمود حسن ، عوده سعد سبق الحربي ، علي الشريف حمد الرميح ، محمد مرجان علي المولد . عام ١٣٩٤ - جعفر مصطفى محمد سبيه ، أحمد خجاترس بهادر ، معتوق عبد القادر منصور سطيح . عام ١٣٩٥ - محمد عبد الله عويض المخلفي عثمان عمر موسى بخاري ، أحمد يوسف محمد زايد . عام ١٣٩٦ - عمر علي محمد صيرفي ، حسن حمد مرشود الهلالي ، عبد الله الصالحالعبد الرحمن السالم ، محمد جميل جلول علي دويدي ، مرشود سليم الله سنيان الرحيلي . عام ١٣٩٧ - علي حمزة محمد أبو الخير ، علي مطر مرزوق المغذوي ، عبد الرحمن راجي الصاعدي ، عبد الله علي مسعود المغربي ، سعد معيوف سليمان العوفي . عام ١٣٩٨ - إبراهيم أحمد مكي عبيد ، حمزة إبراهيم حسين بشناق ، عباس علي محمد باشا، داود سعيد حسن الغزالي ، محمد صبري حسين ، محمد إبراهيم محمد القصاص . عام ١٣٩٩ - أحمد محمد الشريف العربي ، حسن زين الهاجوج ، محمد سعيد مصطفى ، يوسف عبد القادر

محمود جودة . عام ١٤٠٠ - مهنا سبيل عايد الرشيدى ، علي عبد العزيز العليان ، محمد عبد الرحيم أحمد سندي ، محسن محمد علي الرادى ، محمد علي جريبوع العلوي . عام ١٤٠١ - حمود غالي حضيض المحمدي . عام ١٤٠٣ - فيصل سالم الينبعاوي ، محمود عبد الفتاح أحمد الشافعي ، محمد يسري أحمد يسري ، خليفة صالح عمر بلال . عام ١٤٠٤ - صالح محمد فالح المغامسي ، داخل سليم كريدم العوفي ، محمد عمار محمد الوسلاني .

عام ١٤٠٥ - عبد الرحمن حمود الزليباني ، منصور عبد الحميد كردي ، جمال محمد عاشور . عام ١٤٠٧ - عبد الدافع فرغل محمد . عام ١٤٠٨ - سهل حسين صالح وعدو ، حامد عيسى القليطي ، دخيل الله عبد الحي داوود ، عيد حمدان علي خيايا ، محمد عايد عيد الحسيني ، مفرج واصل أحمد القرافي ، موسى حامد الحازمي ، ناصر محمد الحازمي ، محمد صالح الحاج . عام ١٤٠٩ - صالح علي عياش . عام ١٤١٠ - أحمد محمد أحمد الشريوفي ، حسن عواد ناهض الأحمدي ، عبد الكريم عبد الحميد اختر محمد . عام ١٤١١ - صالح جارالله صالح التميمي ، عباس بكر عباس طولة ، عبد الرحمن محمد صالح الحجيلي . عام ١٤١٢ - أحمد حمدي السيد ، سالم عبد الرحمن عيد الجهني ، سليم عتيق مرشد الصاعدي ، وليد أحمد ألفت حلواني ، . عام ١٤١٣ - عبد الفتاح ياسين محمد أبو العلا ، عبد الله مناور بشير الجهني . عام ١٤١٤ - عبد العزيز عبد الرحمن الزليباني ، منصور ناصر منصور الوسيدي . عام ١٤١٥ - موسى راشد حامد الصبحي .

عام ١٤١٦ - طه محمد نور توفيق ، عبد العزيز سويرح الجهني ، عبد العزيز حمدي غنام الحربي ، يحيى عبد الهادي عبدالله المدني عام ١٤١٧ - نويغ نافع الحجيلي ، حميد محمد الأحمدي ، مسعد عواض الرحيلي ، مشعل خلف المخلفي ، عادل عطية الله القليطي ، مرزوق ساعد السحيمي . عام ١٤١٨ - عايد متروك المحمدي ، عادل محمد الحازمي ، طلعت حسن السقاف ، وهيب علي شويل .

عام ١٤١٩ - عادل علي ناصر الأحمدي ، أحمد محمد صالح المالكي ، محمد زارع روق الأحمدي . عام ١٤٢٠ - صادق محمود صادق قاضي ، عبد الرحمن سالم واصل الحازمي . عام ١٤٢١ - علي محمد سليمان البدير ، عبد الرحمن محارب مرزوق الصاعدي ، بدر عبد الرحمن محمد الشريف ، صالح عتيق سعد الذبياني ، عبدالله غنايم مقبول الجهني ، وليد فايز مصطفى العلي ، خالد سعود عبدالله العمري . عام ١٤٢٣ - حميد نفاع زايد الجابري ، حمزة محمود سمان أحمد .





صورة فوتوغرافية لمدير مدرسة النجاح الأهلية والهيئة التعليمية وبعض التلاميذ بالمدرسة

مدرسة النجاح النموذجية الابتدائية في سطور

أسسها الأستاذ عمر عادل إبراهيم ذو الفقار في منتصف شعبان عام ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤ م برخصة من مديرية المعارف في منزله بباب المجيدي بغرفة واحدة ثم بغرفتين ، وكانت مدرسة تحضيرية فيها خمسة عشر طالباً ، وبعد ازدياد أعداد الطلبة استأجر منزلاً في شارع العينية ليكون مقراً للمدرسة . وكانت المدرسة تحظى بتشجيع الملك عبد العزيز ومن وكيل أمير المدينة الأمير عبد العزيز بن إبراهيم ، ومن خلفه الأمير عبد الله السديري والدراسة فيها تتكون من قسمين : تحضيري ومدة الدراسة ثلاث سنوات ، والقسم الثاني ابتدائي ومدة الدراسة أربع سنوات وفي المدرسة شعبة تعنى بتحفيظ القرآن الكريم أسست عام ١٣٥٣ هـ وفي عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م افتتحت المدرسة قسماً ليلياً يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية ولما كانت المدرسة من المشاريع الخيرية التي لا يمكن لمؤسسها أن يقوم بها بمفرده ، طلب من أهل المدينة تشكيل مجلس إداري ينظر في مصالح المدرسة ويشرف عليها ، واستمر المجلس في عمله حتى تسلمتها مديرية المعارف عام ١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م ، وأصبحت مدرسة النجاح الأميرية ، وبلغ عدد طلابها عام ١٣٧٠ هـ (٢٣٦) طالباً ، و (١٣) معلماً يقومون بتعليمهم .

{ إدارة المدرسة }

تولى إدارتها بعد استقالت الشيخ عمر عام ١٣٦٠ الشيخ عبدالغني عثمان مشرف بقرار من اللجنة المشرفة على المدرسة ، واستمر مديراً لها بالوكالة حتى تسلمها منه الشيخ ضياء الدين رجب ثم الشيخ ماجد أنور عشقي عام ١٣٦٤ هـ إلى عام ١٣٧٨ هـ فتولى الشيخ أمين ملا إدارتها إلى عام ١٣٨١ هـ ثم تولى الأستاذ حمزة محمد قاسم حسن إدارتها إلى عام ١٣٨٣ هـ ثم تولى الأستاذ فؤاد عبدالله حجار إدارتها إلى عام ١٣٩٤ هـ فتولى الأستاذ جعفر مصطفى محمد سبيه إدارتها إلى عام ١٣٩٦ هـ

حيث تولى إدارتها الأستاذ محمد جميل جلول إلى عام ١٤٠٤ هـ حيث تولى إدارتها الأستاذ صالح محمد المغامسي حتى عام ١٤١٧ هـ فتولى إدارتها الأستاذ نويفع نافع الحجيلي حتى ١٤٢٣/٧/١ هـ حيث تولى إدارتها الأستاذ حميد نفاع زايد

الجابري بتاريخ ١٤٢٣/٧/١ هـ حتى عام ١٤٣٤ هـ ثم تولى إدارتها الأستاذ فايز فيصل زارع الأحمدى حتى تاريخ ١٤٣٧/٨/٢٥ هـ ثم تولى إدارتها الأستاذ حاتم عبدالرحمن بايرو بتاريخ ١٤٣٧/٨/٢٦ هـ إلى يومنا هذا .

مدراء مدرسة النجاح النموذجية

منذ تأسيسها عام ١٣٥٣ - وحتى عام ١٤٣٨

إلى	من	اسم المدير
١٣٦٠	١٣٥٣	الشيخ عمر عادل حافظ ذوالفقار
-	١٣٦٠	الشيخ عبدالغني عثمان مشرف
١٣٦٤	-	الشيخ ضياء الدين رجب
١٣٧٨	١٣٦٤	الشيخ ماجد أنور عشقي
١٣٨١	١٣٧٨	الشيخ أمين عابدين ملا
١٣٨٣	١٣٨١	الأستاذ حمزة محمد قاسم حسين
١٣٩٤	١٣٨٣	الأستاذ فؤاد عبدالله حجار
١٣٩٦	١٣٩٤	الأستاذ جعفر مصطفى محمد سبيه
١٤٠٤	١٣٩٦	الأستاذ محمد جميل جلول
١٤١٧	١٤٠٤	الأستاذ صالح محمد المغامسي
١٤٢٣/٧/١	١٤١٧	الأستاذ نويفع نافع الحجيلي
١٤٣٣/٨/١	١٤٢٣/٧/١	الأستاذ حميد نفاع زايد الجابري
١٤٣٧/٨/٢٥	١٤٣٣/٨/٢	الاستاذ فايز فيصل الأحمدي
	١٤٣٧/٨/٢٦	الأستاذ حاتم عبدالرحمن بايرو



نبذة عن مدير المدرسة
الشيخ / عبدالغني عثمان مشرف



ولد عام ١٣٠٣هـ التحق بكتاب الشيخ محمد التابعي و تخرج منه عام ١٣١١هـ و التحق بحلقات المسجد النبوي لتحفيظ القرآن الكريم و تجويده فتمكن من حفظه ثم أجاز بالتدريس في المسجد النبوي ، مع بداية عام ١٣٣٤هـ غادر مع أسرته إلى مدينة ينبع و عين هناك معلما للعلوم الدينية ثم مديرا لتلك المدرسة .

اختاره جلالة الملك عبدالعزيز قاضيا لمدينة ينبع و في عام ١٣٥٨هـ عاد إلى المدينة المنورة واختير ليكون معلما في مدرسة العلوم الشرعية كما أنه درس الفقه و التوحيد في مدرسة النجاح مجانا . و في عام ١٣٦٠هـ اختير من قبل اللجنة المشرفة من قبل مدرسة النجاح ليكون مديرا للمدرسة خلفا لمديرها المؤسس الشيخ / عمر عادل ذوالفقار بعد استقالته ، ثم استقال الشيخ / عبدالغني عثمان مشرف ليتفرغ للمحاماة و عين محاميا شرعيا لإدارة الأوقاف بالمدينة المنورة و في عام ١٣٦٥هـ صدر الأمر السامي بتعيينه قاضيا شرعيا لمحكمة مدينة ضبا حتى عام ١٣٨٨هـ حيث أحيل إلى التقاعد .

توفي رحمه الله في شهر رمضان عام ١٣٩٧هـ

نبذة عن مدير المدرسة
الشيخ / ضياء الدين حمزة رجب



ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٣٥هـ تلقى تعليمه في المسجد النبوي الشريف و اشتغل بعد تخرجه بالتدريس في المدينة المنورة ، اشترك في تحرير صحيفة المدينة المنورة في بداية صدورها ، كما ساهم بشعره و بحوثه و دراساته العلمية و الأدبية في الصحف المحلية و منها صحيفة البلاد حيث كان يكتب فيها عمودا يوميا تحت عنوان قطوف .

وهو يعتبر من أبرز شعراء المملكة و أدبائها فقد ساهم في الحركة الأدبية منذ قيامها ، عين قاضيا بمدينة العلا عام ١٣٥٧هـ و انتقل إليها لبضع سنين ثم عاد إلى المدينة المنورة ليعمل في المحاماة ، عين مستشارا قضائيا لأمانة العاصمة فعضوا بمجلس الشورى إلى أن أحيل إلى التقاعد . توفي رحمه الله في ١٣٩٦/٢/٢٤هـ

نبذة عن مدير المدرسة
الشيخ / ماجد أنور عشقي



ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٠١هـ التحق بالمدرسة الإعدادية عام ١٣١٨هـ وتخرج منها ، عين مديرا للمدرسة الرشيدية بجدة عام ١٣٢٦هـ و كانت عودته إلى المدينة المنورة في أوائل الثلاثينات ، انتقل مع والده إلى دمشق عام ١٣٣٤هـ و بقي فيها سنتان ثم عاد إلى المدينة المنورة و تولى إدارة المدرسة الزيدية التحضيرية عام ١٣٣٨هـ ثم تولى إدارة المدرسة التحضيرية و التي تغير اسمها إلى (المنصورية) لاحقا عام ١٣٤٤هـ و استمر فيها حتى عام ١٣٦٤هـ حيث عين مديرا لمدرسة النجاح خلفا لمديرها السابق الشيخ ضياء الدين رجب ، و استمر فيها حتى عام ١٣٧٨هـ حيث سلم إدارتها للشيخ أمين ملا .
توفي رحمه الله تعالى في شهر شعبان من عام ١٣٨٤هـ .

نبذة عن مدير المدرسة
الأستاذ / أمين عابدين ملا



تولى إدارة المدرسة لمدة عامين بعد الشيخ ماجد أنور عشقي في عام
١٣٧٨هـ بعد أن كان وكيلًا بها إلى عام ١٣٨١هـ

نبذة عن مدير المدرسة الأستاذ / حمزة محمد قاسم حسن



ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٤٣هـ و حفظ القرآن الكريم و ختمه منذ صغره التحق بمدرسة العلوم الشرعية طالبا في عام ١٣٥٤هـ وحصل على الشهادة عام ١٣٦٠هـ ثم عين معلما بمدرسة العلوم الشرعية حتى عام ١٣٦٤هـ حيث عين معلما بالمدرسة المنصورية حتى عام ١٣٦٩هـ حيث عين مراقبا في المدرسة الناصرية حتى عام ١٣٧٤هـ حيث عين مديرا للمدرسة السعودية حتى عام ١٣٨١هـ حيث عين مديرا لمدرسة النجاح النموذجية حتى عام ١٣٨٣هـ حيث عين أمينا للمكتبة العامة بإدارة التعليم و مديرا للشؤون العامة فيها حتى أحيل إلى التقاعد في ١١/٢/١٤٠٢هـ

الأستاذ حمزة محمد قاسم

ولد في المدينة المنورة في شهر رجب عام ١٣٤٣ هـ ، تلقى حفظ القرآن ومبادئ التعليم الزولي في كتاب محمد بن سالم أحد الكتاتيب المعروفة في ذلك العصر والواقعة في شمال المسجد النبوي الشريف ، عند مدخل باب عبدالمجيد ، ثم حفظ المصحف وختمه مرتين وانتهى من ذلك عام ١٣٥٤ هـ ، حيث التحق بمدرسة العلوم الشرعية فأتى دراسة القسم العالي بها وحصل على شهادة إتمام العلوم العالية في رمضان عام ١٣٦٠ هـ ، وفاز بالدرجة الأولى بين خريجي المدرسة لهذا العام ، عين مدرسا بالقسم الابتدائي شعبة المناهج من مدرسة العلوم الشرعية حتى عام ١٣٦٤ هـ ، ثم عين معلما درجة أولى بالمدرسة المنصورة بالمدينة من ١٣٦٤/٣/٦ هـ - ١٣٦٩/٣/١٩ هـ ، ثم مراقبا في المدرسة المنصورة والمدرسة الناصرية بالمدينة من ١٣٦٩/٣/١٩ هـ - ١٣٧٤/١/١ هـ ، ثم مديرا للمدرسة السعودية حتى عام ١٣٨٢ هـ ، ثم مديرا لمدرسة النجاح حتى ١٣٨٣/٧/١ هـ ، حيث عين أمينا للمكتبة العامة في إدارة التعليم ومديرا للشؤون العامة في إدارة التعليم ، بالإضافة لرئاسة قسم المكتبات « توزيع الكتب » وكان أمين صندوق التوفير لموظفي إدارة التعليم من تاريخ تأسيسه مدة تزيد على عشر سنوات ، ثم أحيل للتقاعد في ١١/٢/١٤٠٢ هـ متفرغا للإطلاع والقراءة والتأليف ، وسيصدر له مختصر صحيح البخاري في خمسة أجزاء قريبا إن شاء الله .



نبذة عن مدير المدرسة
الأستاذ / فؤاد عبدالله حجار



ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٥٥هـ ودرس في مدرسة الناصرية الابتدائية ثم التحق
بمعهد المعلمين عام ١٣٧٣هـ وتخرج منه عام ١٣٧٥هـ وباشر التعيين معلما
بمدرسة النجاح في ١/٣/١٣٧٦هـ وفي عام ١٣٧٨هـ نقل إلى متوسطة عمر بن
الخطاب مراقبا حتى عام ١٣٨٠هـ حيث نقل إلى المعهد العلمي للمعلمين مراقبا حتى
١٠/١٠/١٣٨٣هـ حيث عين مديرا لمدرسة النجاح النموذجية واستمر في إدارتها
حتى ٥/١٠/١٣٩٤هـ حيث عين مديرا لمدرسة المقداد بن عمر إلى
١٥/١١/١٣٩٦هـ حيث عين مديرا لمدرسة صقر الجزيرة حتى عام ١٤٠٨هـ حيث
عين مديرا لمدرسة أنس بن النضير حتى تقاعد في ١/٣/١٤١٠هـ

نبذة عن مدير المدرسة
الأستاذ / جعفر مصطفى محمد سبيه



ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٥١هـ التحق بمدرسة العلوم الشرعية عام ١٣٦١هـ و
تخرج منها عام ١٣٦٧هـ حفظ القرآن الكريم و التحق بحلقات المسجد النبوي
الشريف ، تعين في المدرسة المحمدية معلما عام ١٣٧٣هـ ثم تولى إدارتها عام
١٣٨٤هـ و حتى عام ١٣٩٤هـ حيث عين مديرا لمدرسة النجاح و استمر حتى
١٣٩٦/١٠/١هـ . و الأستاذ جعفر حاصل على كفاءة المعلمين بالانتساب و شهادة
المعهد العلمي السعودي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود ، واصل دراسته
بالقاهرة و تحصل على شهادة معهد الدراسات الإسلامية عام ١٣٩٤هـ و أخيرا هو
حاصل على شهادة الماجستير من القاهرة .

نبذة عن مدير المدرسة
الأستاذ / محمد جميل جلول علي دويدي



ولد بالمدينة المنورة عام ١٣٥٢هـ التحق بحلقات المسجد النبوي في صغره ثم درس الابتدائية بالمدرسة الناصرية وتخرج منها عام ١٣٦٦هـ و واصل دراسته الثانوية ثم التحق بالمدرسة العسكرية بالطائف ولكنه تركها بعد عدة أشهر ليلتحق بشركة المحروقات السعودية بجدة ثم أصبح مديرا للمدرسة التابعة للشركة البريطانية بالمهد ومن المهد انتقل عمله إلى العمل بالمدرسة الناصرية بالمدينة المنورة لفترة قصيرة ومنها إلى العمل في مدرسة جلالة الملك المعظم التي أصبحت تعرف بالمدرسة السعودية وحاليا بصقر الجزيرة مدرسا لمدة عامين ثم مراقب لمدة عام ثم مديرا للمدرسة مدة ٢٢ سنة ومنها انتقل مديرا لمدرسة النجاح بباب الشامي عام ١٣٩٦ هـ إلى عام ١٤٠٤هـ حيث انتقل وكيلا لمتوسطة عثمان بن عفان ثم وكيلا لمتوسطة عبادة بن الصامت ثم تولى إدارة المدرسة

نبذة عن مدير المدرسة الأستاذ / صالح فالح محمد المغامسي



تولى إدارة مدرسة النجاح منذ عام ١٤٠٤هـ إلى عام ١٤١٧هـ وفي بداية إدارته للمدرسة انتقلت المدرسة من موقعها في البساطية من مبنى مستأجر إلى مبناها الحكومي في شارع أبي بكر الصديق



مدرسة النجاح النموذجية - شارع أبو بكر الصديق - سلطانة سابقا -
رقم المبنى ٣٠٣٣ - حي بنر عثمان



نبذة عن مدير المدرسة
الأستاذ / نويفع نافع الحجيلي



ولد في المدينة المنورة عام ١٣٦٣ هـ وتلقى دراسته الأولى بكتاب الشيخ صالح بالمدرج في عام ١٣٧٣ هـ ثم التحق بالصف الأول بالمدرسة المنصورية عام ١٣٧٤ هـ ثم انتقل إلى مدرسة الوادي المنشية (مالك بن أنس حاليا) ثم التحق بمدرسة دار الأيتام ومنها حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٨١ هـ ثم التحق بمعهد المعلمين الابتدائي وتخرج منه عام ١٣٨٤ هـ وفي ١٣٨٥/٢/٢١ هـ عين معلما بمدرسة زيد بن حارثة بتبوك ثم وكيلا لنفس المدرسة وفي عام ١٣٩١ هـ عين في المدينة المنورة وكيلا لمدرسة سعد بن عبادة ثم مديرا لمدرسة محمد إقبال عند تأسيسها عام ١٣٩٢ هـ ثم التحق بمركز الدراسات التكميلية بالطائف عام ١٣٩٤ هـ ثم وجه معلما لمدرسة محمد إقبال بعد تخرجه ثم التحق بكلية إعداد المعلمين عام ١٣٩٩ هـ وحصل منها على الدبلوم عام ١٤٠٢ هـ ثم وجه معلما بالمدرسة المنصورية ثم وكيلا للمدرسة الناصرية عام ١٤٠٣ هـ ثم مديرا لنفس المدرسة ثم مديرا لمدرسة عبدالله بن حنظلة عند تأسيسها ثم نقل مديرا لمدرسة حسان بن ثابت عام ١٤١٠ هـ ثم مديرا لمدرسة النجاح النموذجية عام ١٤١٧ هـ إلى أن تمت إحالته على التقاعد في ١٤٢٣/٦/٢٩ هـ

نبذة عن مدير المدرسة
الأستاذ / حميد نفاع زايد الجابري



ولد عام ١٣٧٣هـ في الريان بوادي الفرع و درس في مدرستها الابتدائية
والمسماه (بالريان) الابتدائية. ثم التحق بمتوسطة عمر بن عبدالعزيز بالمدينة
المنورة ومن ثم التحق بمعهد المعلمين الثانوي بها ، باشر التعليم في
١٥/٧/١٣٩٣هـ بمدرسة (الحسو) الابتدائية معلما حتى عام ١٣٩٥هـ ثم معلما
بمدرسة (النخيل) الابتدائية حتى عام ١٣٩٦هـ ثم معلما بمدرسة
(أبي أيوب الأنصاري) حتى عام ١٣٩٧هـ حيث تفرغ للدراسة في الكلية المتوسطة
حتى حصل على شهادة الدبلوم بتخصص الثقافة الإسلامية و اجتماعيات عام
١٤٠٠هـ ثم عين معلما (بالمدرسة المحدثه بالبريقة) (طريق الهجرة) ثم وكيلا
لها عام ١٤٠١هـ
حتى عام ١٤٠٣هـ حيث عين مديرا في نفس المدرسة بعد تسميتها بالصحابي
الجليل (سراقه بن مالك) حتى عام ١٤١٠هـ حيث عين مديرا لمدرسة (أسعد بن
زرارة) حتى عام ١٤١٧هـ حيث عين مديرا بمدرسة (زيد بن حارثة)
حتى عام ١٤٢٣هـ حيث عين مديرا لمدرسة النجاح النموذجية
في ٢٥/٦/١٤٢٣هـ وحتى ١/٨/١٤٣٣هـ .

نبذة عن مدير المدرسة الأستاذ / فايز فيصل زارع الأحمدى



تولى إدارة المدرسة بتاريخ ١٤٣٣/٨/٢ هـ إلى تاريخ ١٤٣٧/٨/٢٥ هـ



زيارة الدكتور حميد الاحمدى مدير مكتب التربية والتعليم بغرب المدينة المنورة وذلك بصحبة عدد من المشرفين التربويين



المشرفون التربويون الافاضل : ناصر عيتوسه ومحمد المطيري ومحمد حافظ



نبذة عن مدير المدرسة
الأستاذ / حاتم عبدالرحمن بايرو



ولد في المدينة المنورة في ٢٠/٩/١٣٩٠ هـ ودرس في مدرسة أبي أيوب الأنصاري الابتدائية ثم في متوسطة الخليل بن أحمد الفراهيدي ثم ثانوية الأنصار ومنها إلى كلية المعلمين في المدينة المنورة و تحصل منها على شهادة البكالوريوس تخصص علوم في عام ١٤١٣ هـ.

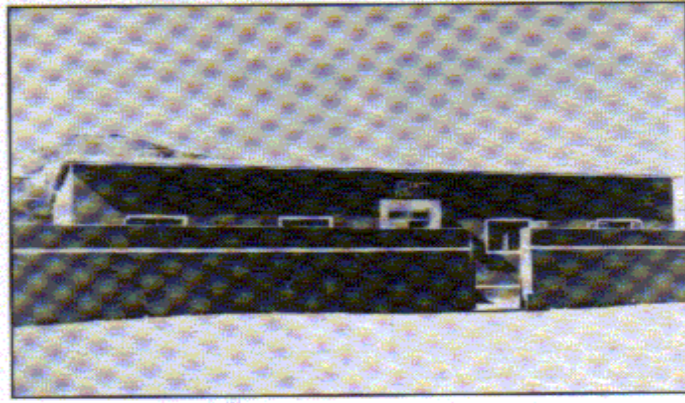
عين معلما في مدرسة أبي فراس الحمداني عام ١٤١٤ هـ لمدة سبع سنوات ثم وكيلا لمجمع مدارس الحفر لمدة عام ثم وكيلا لابتدائية ابن منظور لمدة عام ومنها عين مديرا لابتدائية الناصرية لمدة عام ثم مديرا لابتدائية عبدالله بن رواحة لمدة أربع سنوات ومنها عين مديرا لمدرسة الحسين بن علي الابتدائية عامين متتاليين ومنها إلى مدرسة سعد بن عبادة الابتدائية مديرا لمدة أربع سنوات ومنها إلى مدرسة عقبة بن عامر الأنصاري مديرا لمدة ثلاث سنوات ، ثم انتقل إلى مدرسة النجاح النموذجية الرائدة بتاريخ ٢٦/٨/١٤٣٧ هـ مديرا و قائدا تربويا .



المبنى

تأسست مدرسة النجاح في ١٥/٨/١٣٥٣ هـ على يد مؤسسها الشيخ عمر عادل في منزله بباب المجيدي برخصة رسمية من إدارة المعارف الأهلية ، بدأت بغرفة واحدة ثم ازداد عدد غرفها وازداد عدد طلبتها .

انتقلت إلى عدة أماكن منها : باب المجيدي ، شارع العينية ، الساحة ، السحيمي ، جوار مسجد السبق (باب الشامي) ، الداودية (حي البساطية) مبنى الفوزان منذ عام ١٣٩٦ ومنه إلى ، شارع أبي بكر الصديق حالياً في مبنى حكومي جميل ، منذ عام ١٤٠٤ هـ وحتى يومنا هذا



لقطة لمدرسة النجاح بباب الشامي



مبنى مدرسة النجاح في البساطية



نتيجة التقييم النهائية { في الدور الأول :
في الدور الثاني :

ملحظة : توضح نتيجة التقييم في الدور الاول تابع وينقل للصف (.....) مكل ويتقدم للدور الثاني في مادة


أو راسب لا يحق له التقدم للدور الثاني لرسوبه في أكثر من نصف المواد التحريرية والشفهية
توضح نتيجة التقييم في الدور الثاني (تابع وينقل للصف (.....) أو راسب وحيد صفه .

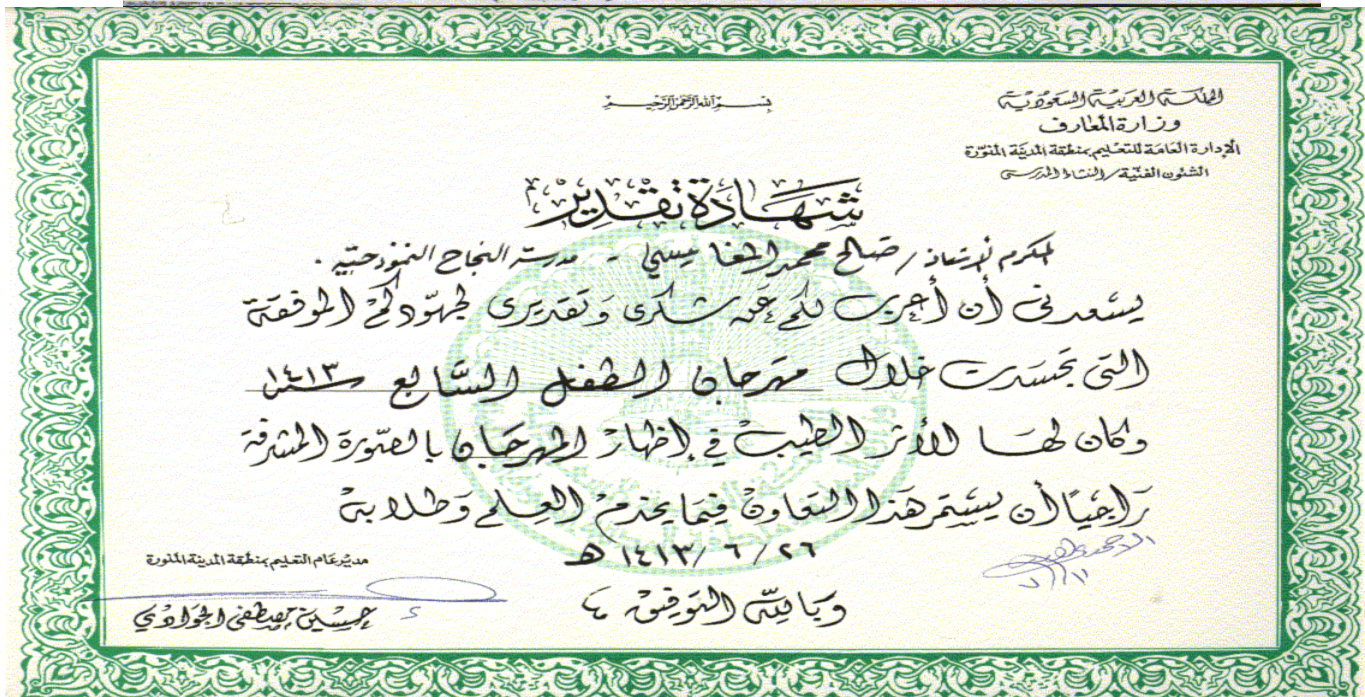
(

يتمتع مدير المدرسة

مدرسة النخلة للتعليم المتوسط والابتدائي ببلدية الخواجة ولاية سطيف

الجوائز التي نالها التلميذ هذا العام :
 استئناف الدراسة في العام القادم بشيئة الله تعالى يوم
 التاريخ ١٣/٥/١٣٢٤ هـ مدرس الفصل عبد الله
 ١٢ هـ
 يعتمده مدير المدرسة
 بدء امتحان الدور الثاني للثاني يوم ١٣/٥/١٣٢٤ هـ

نتيجة التلمذة آخر العام الدراسي في الدور الاول مدرس الفصل	في الدور الثاني توقيع المراجع	بعد امتحان الدور الثاني للنقل يوم استئناف الدراسة في العام القادم بمشقة الله تعالى يوم يتمتع - معالي الدراسة	الشيخ ١٢٨٥/٤/١١ ١٢
الشيخ عبد الرحمن			



الكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة

إن كتاتيب المدينة المنورة تنقسم إلى قسمين: قسم داخل المسجد النبوي الشريف وقسم خارجه.

أما القسم الداخلي فهو: أربعة كتاتيب أنشأها السلطان عبد المجيد خان وخصص للمعلمين فيها رواتب شهرية، كما خصص لها الفراش الكافي والماء وكان هذا كله يعرف إلى أول عهد الحكومة السعودية حيث خصصت حفظها الله لكل معلم في كتاتيب الحرم النبوي في كل شهر جنهين جورج ذهباً تصرف من إدارة الأوقاف.

والذي عين هذا هو الشيخ حافظ وهبه حين قدومه إلى المدينة المنورة على رأس هيئة للتفتيش والإصلاح في أول عهد الحكومة السعودية وبأمرها. وفي عهد الشيخ أمين فودة وكيل إدارة المعارف العامة نقلت هذه الرواتب من الأوقاف إلى المعارف.

وهذه الكتاتيب تقع على النحو التالي:

١ - الكتاب الواقع على يمين الداخل إلى المسجد النبوي من باب المجيدي كان للشيخ الطرودي وكان معه العريف الشيخ محمد أمين بن سالم وبعد وفاة الشيخ الطرودي تسلم الكتاب الشيخ محمد بن سالم، وكان يعمل معه الشيخ عبد الحميد هيكل.

٢ - الكتاب الثاني المجاور له للشيخ بشير وبعد وفاته تسلمه الشيخ عبيد السناري وبعد وفاته تسلمه الشيخ حسن تاج الدين وبعد وفاته تسلمه الشيخ طه السناري ومعه الشيخ حامد الصعبي.

٣ - الكتاب الأول الواقع على يسار الداخل إلى المسجد النبوي من الباب المجيدي كان للشيخ إبراهيم فقيه وكان معه ولده الشيخ مصطفى فقيه وبعد وفاته تسلمه الشيخ مصطفى فقيه ومعه الشيخ عبد الفتاح أبو خضير.

٤ - والكتاب الثاني المجاور له كان للشيخ الظهار وكان معه الشيخ خليل وبعد وفاته استولت عليه ادارة الحرم واتخذته مستودعا للسجاد .
اما القسم الثاني الذي كان خارج المسجد النبوي فكان ثمانية كتاتيب وهي كما يلي :

- ١ - كتاب الشيخ حامد مرشد في رقائق الطوال .
- ٢ - كتاب الشيخ حامد شيخ في المرادية بالعتبرية .
- ٣ - كتاب الشيخ محمد بشير في مسجد بهرام آغا بالعتبرية .
- ٤ - كتاب الشيخ حسين عويضة في حوش التاجوري .
- ٥ - كتاب الشيخ خليل أبوتيج في مسجد الغمامة .
- ٦ - كتاب الشيخ أحمد عبدالرحمن السناري في القبة بالمنامة .
- ٧ - كتاب الشيخ صالح بن محمد اليماني في القشاشي .
- ٨ - كتاب الشيخ عبدالله بن أحمد الفلاتي في رباط عزت باشا العابد بباب المجيدي .

أما كتاتيب البنات فهي كالآتي :

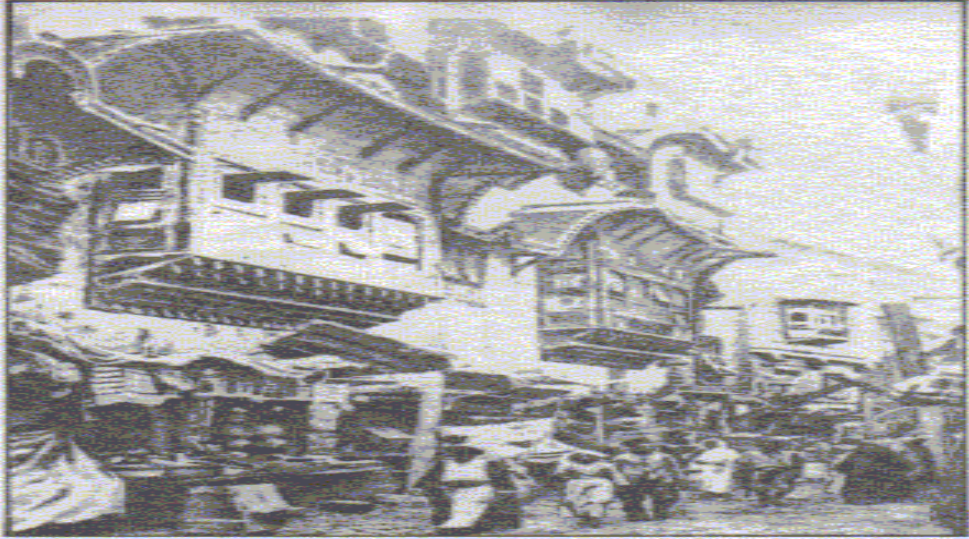
- ١ - كتاب الشیخة زينب مغربية، حوش درج .
- ٢ - كتاب الشیخة التركية معمرة، باب بصري .
- ٣ - كتاب الشیخة فاطمة هانم بنت يوسف، الساحة .
- ٤ - كتاب الشیخة سلمة بنت مبارك، حوش الراعي .
- ٥ - كتاب الشیخة زهرة سنارية حرم حسن تاج الدين، رقاق البدور .
- ٦ - كتاب الشیخة عائشة بنانية، الساحة حوش التكرانة .
- ٧ - كتاب الشیخة فاطمة بنت الشيخ خليل التكرونية، حارة الأغوات .
- ٨ - كتاب الشیخة خديجة النظيفة، حوش التاجوري .
- ٩ - كتاب الشیخة سلمة بنت محمد عابد، الجديدة .
- ١٠ - كتاب الشیخة فاطمة بنت أحمد التكرونية، باب المجيدي رباط عزت باشا .
- ١١ - كتاب الشیخة زوجة الشيخ الشامي، رقاق العاصي في القشاشي .
- ١٢ - كتاب الشیخة عابدة، باب المجيدي بجوار بيت الشاعر .
- ١٣ - كتاب الشیخة فخرية هاشم بالشونة .

عرف الحجاز المدارس النظامية منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري من صناعية وزراعية ودور معلمين .

ومن المدارس الابتدائية كانت المدرسة الرشيدية - كما يذكر ذلك السيد عثمان حافظ - هي أول مدرسة بالمدينة وسميت بذلك نسبة إلى والي الحجاز « رشدي بك » وكانت بمستوى المرحلة المتوسطة، وقد بلغ عدد المدارس التحضيرية في العهد العثماني بالمدينة المنورة، أربعة، وعدد المدارس الابتدائية ثلاثا، كما كان يوجد بها مدرستان ليليتان لمحو الأمية .

وفي عام ١٢١٨ هـ تم تأسيس المدرسة الإعدادية وهي بمستوى المدارس الثانوية وكانت ذات خمسة فصول ثم أضيف إليها الفصل السادس باسم (إحضاري فصلي جامعي) وهو بمستوى السنة التوجيهية، وكانت بباب المجيدي في شمال شرقي المسجد النبوي وهي التي عرفت في العهد السعودي باسم المدرسة الناصرية، وقد أزيل هذا المبنى في التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي في الأعوام من ١٢٧٢ هـ إلى ١٢٧٥ هـ.

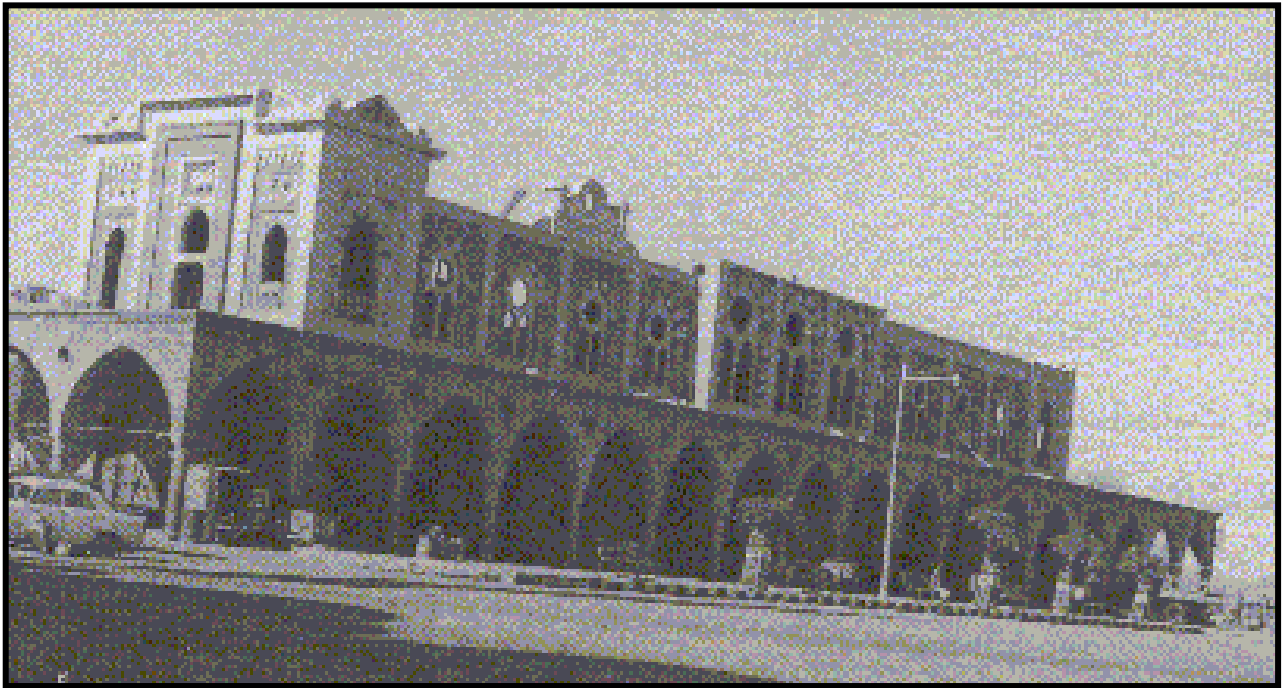
وقد كان الإقبال على المدارس من الأهالي ضعيفاً جداً في أول الأمر وذلك لأسباب وجود فكرة مشاعة في ذلك الحين وهي أن المتخرجين منها سيكون مصيرهم إلى العسكرية، فلما تلاشت هذه الفكرة كثر الإقبال على المدارس وامتلات فصولها بالطلاب، لذا كان خريجوها هم النواة الأولى للحركة التعليمية



● الساحة قديماً ويرى واضحاً بيت الركني كما أقام بذلك من يعرفونه حق المعرفة ●



● منظر لميدان باب المجيدي من داخل السور، ويظهر مبنى مكان إضاءة المسجد النبوي، كما يرى باب المجيدي والمخفر ●





صورة فوتوغرافية لمدير مدرسة النجاح الأهلية والهيئة التعليمية وبعض التلاميذ بالمدرسة



● صورة تاديرة لمدير مدرسة النجاح الشيخ عبدالغني مشرف وخلفه الاستاذ / حمزة قاسم والاستاذ / امين ملا رحمه الله (١)



لقطة لمدرسة النجاح بباب الشامي















بسم الله الرحمن الرحيم



شهادة تفوق

بسم الله الرحمن الرحيم
لقد تم منح الطالب / ياسر حسين اللامي /
هذه الشهادة التفوق في / المواد الدراسية /
للعام الدراسي ١٤١٤ هـ

متمين الى التوفيق

رئيس القسم
عبدالله بن محمد بن عيسى

مدرسة التعليم بمنطقة المدينة المنورة

محمد بن عيسى بن عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم



شهادة تفوق

بسم الله الرحمن الرحيم
لقد تم منح الطالب / محمد بن محمد بن محمد بن محمد /
هذه الشهادة التفوق في / المواد الدراسية /
للعام الدراسي ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ

متمين الى التوفيق

رئيس القسم

عبدالله بن محمد بن عيسى

المدرسة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

محمد بن محمد بن عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة تفوق

المملكة العربية السعودية

وزارة المعارف

الإدارة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم
إدارة التعليم بمنطقة: المنطقة الحضرية
مدرسة: النجاة للبنين

لقد تم منح الطالب / ياسر حسين اللامي /
هذه الشهادة التفوق في / المواد الدراسية /
للعام الدراسي ١٤١٤ / ١٤١٥ هـ
مع خالص تحياتي وخالص الدعوات للتوفيق



مدير المدرسة

صالح محمد الخفاجي

المشرف الطلابي

محمد بن محمد بن عيسى

رائد الفصل: مرشد الرحيلي

صورت في ١١ / ١٤١٤ هـ

شهادة تقدير

لكرم نمرسان / صالح محمد راجح عيسى - مدرسته النجاح المنهجية .
يسعدني أن أجهز لكم هذه الشهادة وتقديرى لجهودكم في الوضعية
التي تجسدت خلال مساهمة الطفل السابغ ٢٢
وكان لها الدور الطيب في إظهار الموهبة بالفتوة المشرقة
راجحاً أن يستمر هذا التعاون فيما يخدم العلم وطلابه
١٤١٣/٦/٢٦ هـ

مدير عام التعليم بمنطقة المدينة المنورة

محمد بن عبد الله بن جواد

وبالتوقيع الموضحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وزارة المعارف
شهادة إتمام الدراسة الابتدائية
للسنة ٨٣-٨٤ هـ

الثاني في إتمام شهادة إتمام الدراسة الابتدائية في شهر محرم سنة ١٤٠٣ هـ في المدرسة المنورة للمدينة المنورة
وكان ترتيبه عشرة آلاف وتسعمائة وسبعة مائة الناجحين وعددهم أحد عشر ألفاً وسبعمائة وثلاثة وعشرون
خرج بالرياض في ٢٢ ذي الحجة سنة ١٤٠٣ هـ من الهجرة ١٦ أبريل سنة ١٩٨٣ م

مدير عام التعليم بمنطقة المدينة المنورة

محمد بن عبد الله بن جواد

١٤٠٣/١٢/٢٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
شهادة تقوية

يسر الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة
أن يمنح الطالب / نوري أحمد / مدرسته / الجوهري
شهادة التقوية في / المرحل الأولى
للسنة الدراسية ١٤١١ / ١٤١٢ هـ .

مدير عام التعليم بمنطقة المدينة المنورة

محمد بن عبد الله بن جواد

١٤١٢/١٢/٢٦ هـ

مدرسة النجاح النموذجية - شارع أبو بكر الصديق - سلطنة سابقا -
رقم المبنى ٣٠٣٣ - حي بئر عثمان





زيارة الدكتور حميد الاحمدي مدير مكتب التربية والتعليم بغرب المدينة المنورة وذلك بصحبة عدد من المشرفين التربويين



المشرفون التربويون الافاضل : ناصر عهنوسه ومحمد المطيري ومحمد حافظ



المعرض الفني المقام بمناسبة اليوم الوطني بإشراف الاستاذ يحيى المدني



كلمة بمناسبة اليوم الوطني ألقاها وكيل المدرسة الاستاذ محمد الحارثي











المراجع

- ١ - طيبة و ذكريات الأحبة الأجزاء
(١،٢،٣،٤،٥)
للأستاذ : أحمد أمين مرشد
- ٢ - صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة
منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري
وحتى العقد الثامن منه . .
(للشيخ ياسين أحمد ياسين الخياري) .
- ٣ - التعليم الأهلي في المدينة المنورة
(للأستاذ د خليل الله عبد الله الحيدري)
- ٤ - مدرسة طيبة الثانوية . ٥ عاماً
(للأستاذ محمد صالح البليهشي)
- ٥ - الإيضاح لمخلص أعمال مدرسة النجاح
(للشيخ عمر عادل)
- ٦ - بعض سجلات المدرسة و أرشيفها .
- ٧ - تاريخ الحركة التعليمية في المملكة
الكتاب الثاني (للأستاذ حمدان إبراهيم السلوم)
- ٨ - بعض من الشخصيات المعاصرة .